# ديوان الصاحب بن عباد

تحقيق
الشيخ محمد حسن آل ياسين

ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره

مكتبة النهضة - بغداد

# ديوان
# الصاحب بن عباد

● الطبعة الاولى

● طبع على مطبعة المعارف ـ بغداد
١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٥م

ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره

# ديوان

# الصاحب بن عباد

تحقيق

الشيخ محمد حسن آل ياسين

مكتبة النهضة - بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

# بين يدي الديوان

## - ١ -

كانت معرفتي الاولى بـ « الصاحب بن عبّاد » لا تعدى كونه وزيراً خطير الشأن والجاه ، وقطباً من أقطاب الأدب العربي – نثره وشعره – في القرن الرابع الهجري ، وله في كلٍّ من النثر والشعر اسلوبٌ خاص يشعر به دارسو الأدب ونقّادُه بجلاءٍ ووضوح .

وحينما عزمتُ على اصدار سلسلة « نفائس المخطوطات » قبل نيفٍ وعشر من السنين وايداعها بعض مؤلفات الصاحب الصغيرة ، شعرتُ أنّني لم أكن أعرف هذا الرجل على حقيقته الكاملة ، ووجدت نفسي أمام مؤلفٍ يتّسم بالتدبر والعمق ، وأديب ذي منهج خاص ، وكاتبٍ له طابعه البليغ المميّز ، ولمستُ من المصادر التي رجعتُ اليها آنذاك ضخامة ما كان له من أثر في دنيا العلم والأدب ، والبحث والتصنيف ، والدين والدولة ، في ذلك العصر الزاهر .

وهكذا دفعتني هذه الأسباب الى العناية – عنايةً خاصة – بابن عبّاد والى التنقيب عنه في كل المظانّ ، وكان من آثار هذه العناية وذلك التنقيب بحوثٌ ودراسات ونصوص محقّقة ، صدر بعضها الى الأسواق وما زال البعض الآخر بانتظار الصدور .

وهذا هو «ديوان الصاحب بن عباد» أُضيفه اليوم الى تلك المجموعة ، وكلّي أملٌ بالله تعالى أن يوفقني الى نشر ما تبقى لديَّ من تلك الدراسات والنصوص ، لتتجلّى سائر جوانب هذا الرجل للعيون الفاحصة المتطلعة .

هو اسماعيل بن عبّاد بن العبّاس بن أحمد بن ادريس[١] الملقّب بـ « الصاحب » و « كافي الكفاة » ، والمكنّى بأبي القاسم ، الطالقاني[٢] الاصفهاني[٣] .

ولد في اليوم السادس عشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة ٣٢٦هـ[٤] في أصحّ الروايات[٥] ، وتوفي عام ٣٨٥هـ[٦] ، وأُودع في داره بالريّ ، ثم نُقل الى تربةٍ له بأصفهان[٧] .

اتّصل في أوائل شبابه بأبي الفضل محمد بن العميد وزير ركن

---

(١) اخبار أصبهان : ١٣٨/٢ والبداية والنهاية : ٣١٤/١١ وبغية الوعاة : ١٩٦ وشذرات الذهب : ١١٣/٣ ومعاهد التنصيص : ١٥٢/٢ ووفيات الاعيان : ٢٠٦/١ .

(٢) الأنساب : ٣٦٤ وبغية الوعاة : ١٩٦ ومعجم الادباء ١٦٨/٦ ومعجم البلدان : ٨/٦ والنجوم الزاهرة : ١٧٠/٤ .

(٣) أخبار أصبهان : ٢١٤/١ ومحاسن أصفهان : ١٣ و ٩٨ ومعالم العلماء : ١٣٦ ويتيمة الدهر : ٢٦٧/٣ .

(٤) أخبار أصبهان : ٢١٤/١ وتاريخ أبى الفدا : ١٣٠/٢ وشذرات الذهب : ١١٥/٣ ولسان الميزان : ٤١٤/١ ومعاهد التنصيص : ١٥٢/٢ ومعجم الادباء : ٢٠٨/٦ ووفيات الأعيان : ٢٠٩/١ .

(٥) كتابنا الصاحب بن عباد : ١٢ ــ ١٥ .

(٦) أخبار أصبهان : ٢١٤/١ وانباه الرواة : ٢٠٢/١ والبداية والنهاية : ٣١٦/١١ وبغية الوعاة : ١٩٧ وتاريخ ابن خلدون : ٤٦٦/٤ وتاريخ أبى الفدا : ١٣٠/٢ وذيل تجارب الامم : ٢٦١ وشذرات الذهب : ١١٣/٣ والكامل : ١٦٩/٧ ولسان الميزان : ٤١٤/١ ومعاهد التنصيص : ١٦١/٢ ومعجم الأدباء : ١٧١/٦ والمنتظم : ١٧٩/٧ والنجوم الزاهرة : ١٦٩/٤ ونزهة الالباء : ٤٠١ ونهاية الارب : ١٠٨/٣ ووفيات الأعيان : ٢٠٩/١ ويتيمة الدهر : ٢٥٣/٣ .

(٧) ذيل تجارب الامم : ٢٦٢ .

الدولة بن بويه ، ثمّ تطورت بينهما الصلة فأصبح كاتباً لابن العميد[٨] .

وحينما همّ الأمير أبو منصور بويه بن ركن الدولة بزيارة بغداد في سنة ٣٤٧هـ اختار الصاحب مرافقاً وكاتبا له[٩] ، ثم استمرّت هذه العلاقة بعد ذلك فحصل للصاحب « عنده بِقِدَمِ الخدمة قَدَم ، وأنس منه مؤيّد الدولة كفاية وشهامة فلقّبه بالصاحب كافي الكفاة »[١٠] .

ولما توفي أبوالفضل ابن العميد سنة ٣٦٠هـ ولي ابنه أبو الفتح منصبَ أبيه ، ثم لمّا توفي ركن الدولة بن بويه سنة ٣٦٦هـ وولي مؤيدُ الدولة الأمر أبقى أبا الفتح على حاله ، ولما كان ابن عباد قويَّ الصلة بمؤيد الدولة فان أبا الفتح ابن العميد خاف منه على نفسه ، فبعث الجند على الشغب وهمّوا بقتل الصاحب[١١] ، ورأى مؤيد الدولة ان من الحكمة ابعاد الصاحب ـ ريثما تنفرج الازمة ـ فأبعده الى أصفهان ، وما ان لبث هناك فترة وجيزة من الزمن حتى عمل مؤيد الدولة حيلةً لابن العميد أدّت الى قتله والتخلص منه[١٢] ، ثم « استدعى ابن عباد من أصفهان وولي الوزارة ودبّرها برأيٍ وثيق »[١٣] .

وحينما توفي مؤيد الدولة سنة ٣٧٣هـ ـ ولم يكن قد عهد لأحدٍ من بعده ـ عمل الصاحب على تنصيب فخر الدولة بن ركن الدولة ، ولمّا انتظم الأمر لفخر الدولة « خلع على الصاحب خِلَعَ الوزارة ، وأكرمه وعظّمه وصدر عن رأيه في جليل الامور وصغيرها »[١٤] .

---

(٨) معجم الادباء : ١٧٢/٦ .
(٩) تجارب الامم : ١٦٨/٦ .
(١٠) معجم الادباء : ١٧٢/٦ .
(١١) معجم الادباء : ١٩٤/١٤ .
(١٢) معجم الادباء : ٢٠٦/١٤ ـ ٢١٠ و ٢١٩ ـ ٢٢٧ .
(١٣) معجم الادباء : ٢٢٧/١٤ .
(١٤) ذيل تجارب الامم : ٩٣ والكامل : ١١٧/٧ ـ ١١٨ .

وبقي الصاحب وزيراً لفخر الدولة حتى توفي - كما أسلفنا - في سنة ٣٨٥هـ . وكان قد نال من المقام والاحترام والهيبة أيام وزارته ما لم ينل مثله أحدٌ من أمثاله[١٥] .

☆ ☆ ☆

قرأ الصاحب على الكثير من علماء عصره وادبائه وروى عنهم[١٦] . نذكر منهم :

١ - أبو الفضل محمد بن العميد[١٧] .
٢ - أبو الحسين أحمد بن فارس[١٨] .
٣ - أبو سعيد الحسن السيرافي[١٩] .
٤ - أبو بكر أحمد بن كامل[٢٠] .
٥ - أبو بكر ابن مقسم[٢١] .
٦ - عبدالله بن جعفر بن فارس[٢٢] .
٧ - العباس بن محمد النحوي[٢٣] .

---

(١٥) يراجع في تفصيل ذلك الأمتاع والمؤانسة : ١/٥٤ و ٦١ وانباه الرواة : ١/٢٠٢ وظهر الاسلام : ١/٣٠٤ وكمال البلاغة : ٧٦ - ٧٧ ومعجم الادباء : ٦/١٩٠ و ٢٣٨ - ٢٣٩ و ٢٤٥ - ٢٤٨ و ٢٥٢ ويتيمة الدهر : ٣/١٦٩ - ١٧٠ و ١٧٩ - ١٨٠ .
(١٦) أخبار أصبهان : ١/٢١٤ والانساب : ٦٤ ٣ .
(١٧) أمل الآمل : ٤٢ وبغية الوعاة ١٩٦ وشذرات الذهب : ٣/١١٤ ووفيات الأعيان : ١/٢٠٦ .
(١٨) أمل الآمل : ٤٢ وبغية الوعاة : ١٩٦ ومعجم الادباء : ٤/٨٣ ووفيات الاعيان : ١/٢٠٦ .
(١٩) معجم الادباء : ٦/٢٧٦ - ٢٧٩ .
(٢٠) لسان الميزان : ١/٤١٣ ومعجم الادباء : ٦/٢٧٩ .
(٢١) معجم الادباء : ٦/٢٧٩ .
(٢٢) لسان الميزان : ١/٤١٣ .
(٢٣) بغية الوعاة : ٢٧٦ .

٨ ـ أبو عمرو الصبّاغ(٢٤) .

وبالاضافة الى هؤلاء الأساتذة البارعين الذين اغترف ابن عباد من نميرهم ، فقد كانت مكتبته الضخمة الحافلة بأنفس الكتب وأغلاها منبعاً آخر من منابع ثقافته وأدبه . ولمّا طلب منه صاحب خراسان أن يقدم عليه ليعهد بالوزارة اليه كان ممّا اعتذر به قوله : « عندي من كتب العلم خاصة ما يُحْمَل على أربعمائة جمل أو أكثر »(٢٥) ، كما رُوِيَ عنه قوله : « لقد اشتملت خزائني على مائتين وستة آلاف مجلد »(٢٦) .

وأصبح ابن عباد بفضل تلك الدراسة وهذه المكتبة « أوحد زمانه علماً وفضلاً »(٢٧) ، وانه « مع شهرته بالعلوم وأخْذِهِ من كلّ فنٍّ منها بالنصيب الوافر ، والحظّ الزائد الظاهر ، وما اوتيه من الفصاحة ، ووُفِّق لحسن السياسة والرجاحة ـ مُسْتغنٍ عن الوصف ، مكتفٍ عن الاخبار عنه والرَّصْف »(٢٨) .

وانّ أيّ قارىءٍ لمؤلفات ابن عباد ورسائله وديوانه يحسُّ أنه كان ذا اطلاع والمام حسنٍ بالتفسير ، والحديث ، والكلام ، واللغة ، والنحو ، والعروض ، والنقد الادبي ، والتاريخ ، والطبّ .

☆ ☆ ☆

---

(٢٤) أعيان الشيعة : ٥٠٢/١١ .

(٢٥) بغية الوعاة : ١٩٧ وشذرات الذهب : ١١٥/٣ ومعاهد التنصيص : ١٥٤/٢ ومعجم الادباء : ٢٥٩/٦ ووفيات الأعيان : ٢٠٨/١ .

(٢٦) معجم الادباء : ٩٧/١٣ . ويراجع في أخبار هذه المكتبة تاريخ ابن خلدون : ٤٦٦/٤ وعمدة الطالب : ١٩٥ والكامل : ١٦٩/٧ والمزهر : ٥٩/١ ومعجم الادباء : ٢١٤/٤ ـ ٢١٥ و ٢٥٩/٦ والمنتظم : ١٨٠/٧ .

(٢٧) تاريخ ابن خلدون : ٤٦٦/٤ .

(٢٨) معجم الادباء : ١٧١/٦ .

ولو عُدنا الى الحديث عن مؤلفات ابن عباد لوجدناها من حيث الكيف مفعمةً بالعلم والفائدة والجمال ، ومن حيث الكمّ كثيرة جمّةً بلغت في احصاء بعض المتقدمين (١٨) مؤلفاً[٢٩] ، ثم ارتفع الرقم في مؤلفات المتأخرين حتى بلغ (٣٠)[٣٠] و (٣١)[٣١] و (٣٧)[٣٢] . ونورد فيما يلي أسماء المطبوع منها :

١ ـ الابانة عن مذهب أهل العدل .

٢ ـ الاقناع في العروض وتخريج القوافي .

٣ ـ الأمثال السائرة من شعر المتنبي .

٤ ـ التذكرة في الاصول الخمسة .

٥ ـ رسالةٌ في أحوال عبدالعظيم .

٦ ـ رسالةٌ في الطب[٣٣] .

٧ ـ رسالةٌ في الهداية والضلالة .

٨ ـ الروزنامجة .

٩ ـ عنوان المعارف وذكر الخلائف .

١٠ـ الفرق بين الضاد والظاء .

١١ـ الكشف عن مساوىء شعر المتنبي .

١٢ـ المختار من رسائل الصاحب بن عباد .

☆ ☆ ☆

---

(٢٩) معجم الادباء : ٦/٢٦٠ .

(٣٠) أعيان الشيعة : ١١/٤٢٧ ـ ٤٣١ .

(٣١) الغدير : ٤/٤١ ـ ٤٢ .

(٣٢) مقدمة الهداية والضلالة : ٢٠ ـ ٢٢ .

(٣٣) رسائل الصاحب : ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ويتيمة الدهر : ٣/١٨٠ ـ ١٨٢ .

أمّا أدبُ ابن عباد فان حديث المراجع الادبية والتاريخية عنه حديثٌ متعدِّد الجوانب ، وبحثها في ذلك الأدب وخصائصه من قدحٍ فيه الى مدحٍ له الى اعجابٍ به الى مبالغةٍ في شأنه ، بحث طويل منطوٍ على شيء كثير من الاطناب والتفصيل .

ولا عجب من ذلك فقد أُتيح لابن عباد من الحظّ والشهرة ما لم يُتَحْ لأكثر العلماء والادباء من معاصريه ، فكان له من ماله ونفوذه ، وقوته وجاهه ، وغناه وسلطانه ، وغروره وعجبه بنفسه ، ما يحمل الناس ويحثّهم على ذكره والتحدث عنه ، بين مدح وقدح ، وثناء وذمّ ، واكبار وثلب ، تبعاً لظرف كلّ واحدٍ من اولئك المتحدثين ومقدار نجاحه أو خيبته في اجتذاب هذا الرجل ، والتمتع بما آتاه الله من أسباب الغنى والجاه .

والشيء الذي نستطيع استخلاصه من مجموع النصوص القديمة والحديثة المتحدثة عن أدب ابن عباد(٣٤) : انه أديب كبير يتمثل فيه منهج الأدب في عصره والخصائص التي كانت تطبع الأدب بطابعها آنذاك .

واذا رجعنا الى الخصائص الأدبية للقرن الرابع لنعرف مقدار تأثيرها في تفكير ابن عباد ومقدار تأثّره بها ، نجد أنّ النثر والشعر قد خضعا ـ كما هو طبيعيٌّ لهما ـ لسنن الحضارة والترف والاختلاط بالامم الاخرى غير العربية وبفلسفاتها وآرائها وآدابها ، فكان لهما من مجموع هذه السُنَن مذهب خاص طبع هذا القرن بطابعه ، هو نتيجة تطور القرون بما حملتْ من عناصر التجديد والتحضّر والتدرج المطّرد .

---

(٣٤) يراجع في النصوص القديمة : الامتاع والمؤانسة : ١/٥٤ والفهرست : ١٩٤ ويتيمة الدهر : ٣/١٦٩ . وفي النصوص الحديثة : تاريخ الأدب العربي للزيات : ٢٣١ ورسائل الصاحب ـ المقدمة : ت وظهر الاسلام : ١/١٣٣ ـ ١٣٤ والفن ومذاهبه في النثر العربي : ١٤٨ والنثر الفني : ٢/٢٤٤ والوسيط : ٢١٢ .

وكان القرن الرابع ـ بما زخر به من آثار الترف والرفاه وضروب الزركشة والزخرفة والتلوين ـ ذا أثر كبير على الادب بكلا فرعيه ، حيث نقله من جوّه الفطري الساذج واطاره القائم على الاهتمام بالروح والمعنى والخيال الواضح الأداء ، الى عالم الزخرفة والتصنيع والاهتمام بالتزويق والمظاهر اللفظية .

فكان للنثر ـ أكثر النثر ـ هذا الذى نحسُّه ونراه من التزامٍ بالسجع فى جميع الرسائل والمكاتبات ، وتأنُّقٍ فى كتابة الاخوانيات والفكاهات وصور الحياة العامة ، وامعانٍ فى المبالغة ، واكثارٍ من التشبيه والاستعارة ، الى ما شاكل ذلك من شؤون وخصائص لم يكن يعرفها النثر فيما سبق من عصوره ، أو لم يكن يعرفها على هذا النحو من الالتزام والشيوع والانتشار .

وكان للشعر ـ أكثر الشعر ـ هذا الذى نلمسه ونشاهده من اهتمام بالتصنيع والجناس الشكلى والتلوين البديعى والزخرفة اللفظية ، وصراحةٍ فى الكدية والتسول ، وتكشُّف فى المجون والخلاعة ، وتغزُّلٍ مفضوحٍ بالجواري والغلمان ، ووصف لمظاهر الترف والنعيم ، الى ما شابه ذلك من نواحٍ لم يتطرَّق لها الشعر فى عهوده السالفة ، أو لم يتظاهر بها أكثر الشعراء ـ وان نظم فيها بعضهم ـ ، أو لم يكن يعرفها ادباء القريض القدامى .

وهكذا أصبحنا « نرى كثيراً من الأدب فى هذا العصر شكلاً تنقصه الروح ، كما كانت الحياة الاجتماعية المترفة شكلاً بلا روح »(٣٥) .

وكان لكل تلك الخصائص الأدبية أثرها البارز على نثر ابن عباد وشعره ، وكان لمذهب التصنيع الأدبى صداه المدوّي فى نفسه ، وانعكاساته الواضحة على أدبه ، وتأثيره العميق على كلّ ما خطّه قلمه من رسائل

(٣٥) ظهر الاسلام : ١/١٣٤ .

ومكاتبات وقصائد ومقطّعات ، حتى عدّه مؤرخو الأدب من أساتذة هـذا المذهب في ذلك القرن .

وان نظرة عابرة يلقيها القارىء الواعي على شعر ابن عباد تدلّه بوضوح على أنّ مذهب التصنع والزخرفة اللفظية والأساليب البديعية قد أثّر أثره العميق في هذا الشعر ، ونقش ملامحه الواضحة عليه ، فجاء أكثره ظاهر الصناعة والتكلف والتمحل . وان وردت فيه قطع وأبيات تعدُّ في المرتبة العليا من الأدب العربي ، صفاءَ نغمٍ ، وانتقاء لفظ ، ودقة معنىً ، وروعة صياغة .

وكان اهتمام الصاحب بتضمين قصائده بعض القصص والحوادث والروايات والمناقشات ذا تأثير كبير على شعره بوجهٍ عام ، وعلى ما ارتبط منه بالنواحي الدينية التي حاول بحثها واقامة الادلة على ما اختار منها على الاخص ، فجاء شعره المتعلق بهذه الشؤون متأرجحاً متنوّعاً يسمـو مرةً ويهبط مرّات .

والحق الذي يجب أن يُقال ان الصاحب قد خطا في الزخرفـة خطوات كبرى لم يُعرف لها نظيرٌ عند غيره من شعراء عصـره ، ولعلّ لثرائه اللغوي يداً في هذه الزخرفة المعتمدة ـ بطبيعتها ـ على مجموعة كبرى من الأدوات اللفظية التي لا يتسنّى الحصول عليها لغير أعلام اللغة ورجالها المتمرسين .

وكان من أبرز شواهد ذلك نظمُهُ قصيدةً طويلة خاليةً من حرف الألف ، وارداف ذلك بقصائد اخرى خلت كلُّ واحدةٍ منها من حرفٍ من حروف الهجاء ما عدا الواو ، حيث عجز عن نظم قصيدة بدونه[٣٦] .

---

(٣٦) الدرجات الرفيعة : ٤٨٣ ، ولم يرد في الديوان من هـذه القصائد كلها سوى اثنتين فقط .

## - ٣ -

أمّا ديوان ابن عباد فقد تردّد ذكره كثيراً في المصادر القديمة والحديثة[٣٧] . وعندما بدأتُ في جمع آثار الصاحب المخطوطة رجعتُ الى عدد كبير من الفهارس والكتب المعنيّة بهذه الشؤون للبحث عن نسخ هذا الديوان ، فرأيتُ بروكلمان يذكر أنّ منه نسختين بمكتبة أيا صوفيا بتركيا ونسخة بالهند[٣٨] ، وذكر السيد محسن الأمين وجرجي زيدان أنّ نسخةً منه في مكتبة أيا صوفيا[٣٩] ، والظاهر أنهم - بأجمعهم - قد نقلوا ذلك عن فهرس مكتبة أيا صوفيا[٤٠] من دون أن يطلعوا على النسخة.

ولدى تصوير نسختَيْ « أيا صوفيا » ٣٩٥٣ و ٣٩٥٤ والاطلاع عليهما ظهر أنهما ديوان صاحبٍ آخر ، هو الصاحب ابن مكانس ، وأنْ مفهرس المكتبة لم يبذل عنايةً في قراءة النسختين ، فنسبهما الى الصاحب ابن عباد بمجرد رؤيته لاسم الصاحب .

أمّا « شعر الصاحب بن عباد » الذى جمعه المرحوم الشيخ محمد السماوي في (٥١) صفحة فلم يتضمن من شعره سوى ما ورد في يتيمة الدهر ومناقب آل أبى طالب لابن شهراشوب وبعض الكتب الاخرى المطبوعة ، وبذلك يعترف الجامع حيث يقول في المقدمة :

« أمّا بعد : فهذه تقاصير من شعر الصاحب اسماعيل بن عباد جمعتُها

---

(٣٧) انباه الرواة : ١/٢٠٣ وبغية الوعاة : ١٩٧ وتاسيس الشيعة: ١٦١ والغدير : ٤/٤١ وكشف الظنون : ١/٧٩٦ ومعالم العلماء : ٨ ومعجم الادباء : ٦/٢٦٠ وهدية العارفين : ١/٢٠٩ .

(٣٨) تاريخ الادب العربى : ١/١٣٦ .

(٣٩) أعيان الشيعة : ١١/٤٣١ وتاريخ آداب اللغة العربية : ٢/٢٧٥ .

(٤٠) فهرس مكتبة أيا صوفيا : ٢٣٥ .

مرتَباً على الحروف ، لأن ديوانه لم أجده في العراق وطلبتُه من الهند فلم يتيسَّر لي — مع وجوده — ، فأردتُ جمع ما في اليتيمة والمناقب وغيرهما منه ، فرأيتُ السيد المحسن العاملي — أدام الله فضله — قد جمع ذلك في أعيان الشيعة فرتَّبتُه وزدتُه ، وعسى الله أن يمنَّ بباقيه »[٤١] .

ولم يبق لدينا — اذاً — سوى نسخة الهند التي تصبح — بعد غربلة الفهارس — هي النسخة الفريدة في العالم من ديوان هذا الأديب الكبير ، وكانت هي الأصل الذي اعتمدناه للنشر .

وهذه النسخة محفوظة بالمكتبة الآصفية بولاية حيدرآباد ، وقد تمَّ تصويرها بواسطة « معهد المخطوطات العربية » بالقاهرة . وتتألف من (٥١) ورقة يحتل الديوان منها الأوراق ٧/ب — ٣٦/ب .

أما الأوراق الستة الاولى فقد جمع فيها الناسخ نتفاً شتى يرتبط أكثرها بترجمة ابن عباد منقولة عن يتيمة الدهر ووفيات الأعيان وبغية الوعاة ، كما ورد فيها شعر لابن عباد وقصيدة للشريف الرضى في رثائه وقصائد ومقطعات اخرى لغيره . وجاء في الصفحة ١/أ ما نصه : « بسم الله الرحمن الرحيم . شرعنا في نقل هذا الديوان في آخر شهر ربيع الأول من شهور سنة اثنتين وسبعين وما ية وألف بمحروس مدينة ضوران الحصين من بلاد انس . الله يعين على التمام ان شاء الله تعالى » .

وأما الأوراق الأخيرة ، فقد تضمنت الصفحات ٣٧/أ — ٤٧/ب « القصائد السبع العلويات » لعبد الحميد الشهير بابن أبي الحديد شارح نهج البلاغة ، وتضمنت الورقة ٤٨ بصفحتيها مقطوعات شعرية لابن أبي الحديد أيضاً ، ثم تضمنت الأوراق ٤٩/أ — ٥١/أ تائية دعبل الخزاعي في أهل البيت — ع — .

---

(٤١) شعر الصاحب بن عباد : ٢ « مخطوط بمكتبة الشيخ محمدعلي اليعقوبي في النجف الاشرف » .

والديوان بحجم ١٦٫٨ × ١١ سم ، وجاء في آخره ما نصه : « تمام هذا الديوان المبارك كان في ليلة الأحد ليلة رابع عشر من شهر جمادى الآخر[ة] من شهور سنة اثنتين وسبعين ومائة بعد الألف من هجرته النبوية ـ صلوات الله عليه وعلى آله وسلامه وتحياته وأزكى بركاته ـ . كان ذلك في محروس مدينة ضوران الحصين ، حرسه الله وعمره بالمتقين ، بقلم أسير ذنبه ، الفقير الى ربه ، عبدالله بن ابراهيم بن اسماعيل بن القاسم بن أمير المؤمنين المتوكل على الله اسماعيل بن أمير المؤمنين المنصور بالله القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن أحمد بن الأمير الحسين لطف الله به آمين » .

ثم يلي ذلك سطر جاء فيه :

« وقد تمّ لي مطالعته في شهر ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف » .

☆ ☆ ☆

والشيء المؤسف أنّ هذه النسخة لم تضم كلّ شعر الصاحب ، بل اقتصرتْ على ما يرتبط منه بشؤون التوحيد والعدل ، وخصائص النبوة والامامة ، وفضائل أهل البيت ـ ع ـ ومناقبهم . ثم لم تستوعب كلّ شعره المرتبط بهذه المواضيع أيضاً .

ولهذا كان الواجب الأدبي يحتّم عليّ الاستمرار في البحث علّني استطيع اتمام الديوان .

وفهمتُ من الفهارس المطبوعة أنّ للصاحب شعراً في بعض المجموعات الخطيّة ، وأن لبعض قصائده شروحاً ، فصوّرتُ ذلك بأجمعه، لأنتفع منه في المقارنة ـ ان كان موجوداً في الديوان ـ ، وفي الاستدراك ـ ان لم يكن موجوداً فيه ـ . وكان حصيلة ذلك هذه المصوّرات التالية :

١ ـ لاميّة الصاحب التي مطلعها :

قالت : أبا القاسم استخففتَ بالغزلِ  فقلتُ : ما ذاك من همّي ولا شغلي

وقد عثرتُ منها على نسختين :

أ ـ نسخة دار الكتب المصرية فى القاهرة ، وهى هناك فى الدار برقم ( ١٦ ش تاريخ ) وتقع فى ثلاث صفحات ، بحجم ٢٠ × ١٥ سم . وأسماها مفهرس دار الكتب « المنظومة الفريدة » . جاء فى آخرها : « تمَّتْ وبالخير عمَّت الفريدة المشتملة على أفضل كلّ عقيدة . رحم الله منشئها ، وغفر لكاتبها . وكان الفراغ من زَبْرها ليلة الأحد عاشور محرم الحرام سنة تسع وثمانين [ وألف ] » ، وقد رمزنا لها بـ «م» .

ب ـ نسخة ايطاليا المحفوظة بالمكتبة الأمبروزيانية فى ميلانو ، وهى هناك ضمن مجموع برقم ( ٧٤ بِ ) ، وقد تضمَّنَتْها الصفحات ١٥٣/أ ـ ١٥٤/أ ، وليس فيها تاريخ ، ولكنَّ آثار القدم بارزةٌ عليها . وقد رمزنا لها بـ « ط » .

٢ ـ شرح هذه القصيدة للقاضى شمس‌الدين جعفر بن أحمد بن يحيى البهلولي اليمانى ، وقد عثرتُ منه على نسختين :

أ ـ نسخة المكتبة الامبروزيانية بميلانو ـ ايطاليا ، وهى هناك برقم ( ٢٠٥ سِ ) فى (٢١) ورقة بحجم ١٥٫٥ × ١٢سم ، وليس فيها تاريخٌ للنسخ ، ولكنَّ عليها تملُّكاً تاريخه ١١١٣هـ .

ب ـ نسخة الخزانة التيمورية بالقاهرة ، وهى هناك برقم ( ٣٨٠ مجاميع ) فى (١٤) ورقة بحجم ٢٤٫٧ × ١٨٫٦ سم ، وليس فى آخرها تاريخ ، ولكنها متأخرة جداً .

وقد رمزنا لهاتين النسختين بـ «ش» .

٣ ـ مجموع مخطوط بالمكتبة الامبروزيانية بميلانو ـ ايطاليا برقم ( ١١٩ أ ) ، وقد تضمَّن قصيدة لابن عباد مطلعها :

لاح لَعَيْنَيْكَ الطَّلَلْ فكم دمٍ فيه يُطَلْ

وتضمَّنَتْها الصفحات ٦١/أ – ٦٢/ب • وقد رمزنا لها بـ «ط» •

وبالنظر الى رغبتي في خروج الديوان جامعاً أكبر قدرٍ ممكن من شعر الصاحب فقد قمتُ بعمليَّة فحص شامل لسائر ما وصلتْ اليه يدي من كتب الأدب المطبوعة والمخطوطة لتسجيل ما ضمَّنَتْه من شعر لابن عباد ، فحصل لديَّ منه مجموع كبير ألحقتُه بالديوان تحت اسم « مستدرك الديوان » ورتَّبْتُه على الحروف ، وأثبتُّ تحت كل قطعةٍ اسم الكتاب أو الكتب التي وردت فيه • وعسى أن تكشف لنا الأيام المقبلة جديداً من شعر هذا الشاعر المجيد لنضيفه الى الديوان في الطبعات الاخرى ، ان شاء الله •

– ٤ –

وفي الختام أرى من الواجب عليَّ – اعترافاً بالجميل – أن اسجِّل أسمى آيات الشكر والامتنان لسائر من أمدَّني بمعلوماته وأفادني بمراجعاته ، أخص بالذكر الصديق الباحث الدكتور حسين علي محفوظ الذي زوَّدني بعدة مقطعات شعرية لابن عباد كان قد عثر عليها في بعض المخطوطات التي تضمُّها الخزائن الروسية ، والاستاذ الباحث كوركيس عواد مدير مكتبة المتحف العراقي الذي كان له فضل تنبيهي على وجود نسخة مصورة من ديوان الصاحب بن عباد في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة •

كما أخص المجمع العلمي العراقي بالشكر الجزيل والثناء الجميل على مساعدته المالية على طبع هذا الديوان •

والله تعالى أسأل أن يوفق هؤلاء جميعاً لخدمة العلم والأدب واحياء تراث العرب انه خير موفق ومعين • وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين •

الكاظمية : **محمد حسن آل ياسين**


بسم الله الرحمن الرحيم

في التوحيد

« صورة الصفحة الاولى من الديوان »



« صورة الصفحة الاخيرة من الديوان »



« صورة مخطوط المكتبة الامبروزيانيه بايطاليا »

# الديوان

تاج العلماء

[٧/ب] بسم الله الرحمن الرحيم

[ ١ ]

قال الصاحب الجليل كافي الكفاة أبوالقاسم اسماعيل بن عبّاد ـ رحمه الله تعالى ـ في التوحيد(١) :

١ لقد رحلتْ سُعدىُ فهل لكَ مُسعِدُ
وقد أنجدتْ عَلْواً(٢) فهل لك مُنْجِدُ

٢ لقد بتُّ أرجو الطَّيْفَ منها يزورني
وكيف يزور الطيفُ مَنْ ليس يرقُدُ

٣ وقد كان لي من مدمع العين منبعٌ
فغار (٣) بنار الوجد فهيَ تَوَقَّدُ

٤ رعيتُ بطرفي النجمَ لمّا رأيتُها
تَباعَدُ بُعدَ النجم بل هي أبْعَدُ

---

(١) الأبيات ١ و ٤ ـ ٩ و ١١ في زهر الآداب : ٣/١٩٠ ـ ١٩١ والأبيات ٢٥ و٢٧ ـ ٢٨ و ٣٠ ـ ٣١ فيه أيضا : ١/١٣ والأبيات ٦٧ ـ ٧٠ في المناقب : ١/٥٨٨ والبيت ٧٣ فيه ١/٤٣٨ و ٧٤ فيه ٢/١٢٧ و ٧٦ فيه ١/٣٦٢ و ٧٧ فيه ١/٥٢٥ و ٨١ فيه ١/٣٧٢ و ٨٣ ـ ٨٥ فيه ١/٣٧٦ و ٨٦ ـ ٨٧ فيه ٢/٢٠٤ والبيتان ٧٨ ـ ٧٩ في المناقب : ١/٣٤٢ .

(٢) في زهر الآداب : وقد أنجدت داراً .

(٣) في الأصل : فعار .

٥ تُنيرُ الثريّا وهي قرطٌ مسلسلٌ
وانْ كرَّ فيها الطرفُ درٌ مُبدَّد

٦ وتعترض الجوزاء وهي ككاعبٍ
تَمَيَّلُ من سُكْرٍ بها(٤) وتَمَيَّد

٧ وتحسبها طوراً أسيرَ جنايةٍ
ترنّحَ عند المشي وهو مُقيَّد

٨ ولاحَ سُهَيْلٌ وهو للصبح راقبٌ
فشوهد منه طرفُ باكٍ مُسَهَّد (٥)

٩ أُردِّدُ عيني في النجوم كأنها
دنانيرُ لكنَّ السماءَ زبرجَد

١٠ رأيتَ بها ـ والصبحَ ما حانَ وِرْدُه ـ
قناديلَ والخضراءُ صرحٌ مُمرَّد

١١ وقيدَ لنا من مربطِ الخيل أشْقَرٌ
اذا ما جرى فالريح(٦) تكبو وتركد

١٢ وصرتُ على بُسطِ الرياض أنيقةً
وأنهارُها أعلامُها تتحرَّدُ (٧)

---

(٤) في الأصل : سكراها ، والتصحيح من زهر الآداب .

(٥) عجز هذا البيت فى زهر الآداب : « كما سُلَّ من غمدٍ جرازٌ مهنَّدُ » .

(٦) في الأصل : كالريح .

(٧) في الأصل : تتمرد .

١٣ فلمّا رأيتُ الماءَ يجري تَسَلْسُلاً
ظننتُ سيوفَ الهند فيه تُجَرَّدُ
١٤ وشاهدتُ أنواعَ الرياحين تُجْتَلى
فيحلى بها بردٌ قشيبٌ مُعَمَّدُ
١٥ فأخضرُها يحكيه عضدٌ مُوَشَّمٌ
وأحمرُها يحكيه خدٌّ مُوَرَّدُ
١٦ وقد زهرتْ فيه الأقاحي كأنَّها(٨)
ثغورُ عذارى بالأراك تُعَهَّدُ
١٧ [٨/أ] وأطربني صوتُ الحمائمِ بينها
وقد طربت بين الغصون تُغَرِّدُ
١٨ هنالك يُنسى(٩) الموصِليُّ وزلزلٌ
ويعبدُها من طيبة الشَّدْو معبدُ
١٩ هنالك عاطيتُ(١٠) المدامةَ سادةً
اولي مكرماتٍ ساعدوني فأسْعِدوا
٢٠ كُمَيْتاً كأنفاس الأحبَّةِ عرفُها
متى مُزِجَتْ قلنا: لُجَيْنٌ وعسجَدُ

---

(٨) فى الأصل : كلها .
(٩) فى الاصل : تنسى .
(١٠) فى الاصل : عاذت .

٢١ اذا انقضَّ منها في الزجاجة كوكبٌ
بدا كوكبٌ من بعده يتوقّد

٢٢ يُناولُنيها ساحرُ الطرف أهيفٌ
أناملُه من شدَّة اللينِ تُعْقَد

٢٣ اذا حملتْ يُمناه ابريقَ فضةٍ
بدا أجيدٌ يحذوه للشرب أجيد

٢٤ وان سجد الابريق للكأس عنوةً
فنحن له من شدَّة الحب نسجدُ

٢٥ وقد أغتدي للصيد غدوةَ أصيدٍ
أُعاجلُ فيها الوحشَ والوحشَ هُجَّدُ

٢٦ فعارضَ عَيرٌ قلتُ للرمح : هاكَهُ
فعاجَلَهُ قصداً له العَيْرُ مقصدُ

٢٧ وعَنَّتْ(١١) ظباءٌ حين(١٢) تحتي مطلقُ الا
سيدين به أيدي الوحوش تقيد

٢٨ فأوْرَكْتُها والسيفُ لمعةُ بارقٍ
ولم يُغنِها احضارُها(١٣) وهي تهجدُ

---

(١١) في الاصل : وغنت •

(١٢) في زهر الآداب : خفْنَ تحتي •

(١٣) في الاصل : احصازها • وفي زهر الآداب : « احضارها حين تجهد » •

٢٩ فجدَّلتُهـا حتى حسبتُ لسرعتي
حُسِمتُ وكفّي البرق ساعةَ أعقد

٣٠ لقد رعتُها أزمان شَعْريَ راتعٌ
وطرفُ مشيبي عن عذاريَ أرمَد

٣١ وما بلغتْ حدَّ الثلاثين مُدَّتي
وهذا طراز الشيب فيه يُمَدَّدُ

٣٢ سأُوضح نهجَ الحق ان كان سامعٌ
وأُرشِدُ مَنْ يصغي اليَّ ويُرْشَد

٣٣ ومَنْ كان يخفيه فانيَ مُظهِرٌ
ومَنْ لم يجرِّدْه فاني مُجَرِّدُ

٣٤ ومَنْ كان بالتشبيه والجَبْرِ دائناً
فانيَ في التوحيد والعدل أوْحَدُ

٣٥ أُنَزِّه ربَّ الخلق عن حَدِّ خلقِهِ
وقد زاغ(١٤) راوٍ في الصفات ومُسْنَدُ

٣٦ [٨/ب]فهذا يقولُ : اللهُ يهوى ويصعدُ
وهذا لديه الله ـ مذ(١٥) كان ـ أمْرَدُ

---

(١٤) فى الاصل : راع .
(١٥) فى الاصل : من .

٣٧ تبارك ربُّ المُرْد والشَّيب ، انهم
لَأكفرُ من فرعون فيه وأعْنَد
٣٨ وآخَرُ قال : العرشُ يفضل قدرَهُ
وأوهم ان الله جسمٌ مُجَسَّدُ
٣٩ وآخَرُ قال : الله جسمٌ مجسَّمٌ
ولم يَدْرِ أنَّ الجسم شيءٌ مُحَدَّدُ
٤٠ وأنَّ الذي قد حُدَّ لا بدَّ مُحْدَثٌ
اذا ميَّز الأمرَ اللبيبُ المؤيَّدُ
٤١ لقد زعموا ما ليس يعدوه مشركٌ
وقد أثبتوا ما ليس يخطوه ملحِدُ
٤٢ وقلنا : بأن الله لا شي مثلُهُ
هو الواحدُ الفردُ العليُّ المُمَجَّدُ
٤٣ هو العالِمُ الذات الذي ليس مُحْوَجاً
الى العلم والأعلامُ تبدو وتشهدُ
٤٤ وليس قديماً سابقاً غيرُ ذاته
وان كان أبناءُ الضَلال تبلَّدوا
٤٥ أتانا بذكرٍ محكمٍ من كلامه
هو الحجَّةُ العليا لِمَنْ يتسدَّدُ
٤٦ وانْ قال أقوامٌ : قديمٌ لأنَّهُ
كلام له فانظرْ الى أين صعَّدوا

٤٧ كذاك النصارى في المسيح مقالُها
وقد شَرَدوا عن ديننا فتشرَدوا

٤٨ فتباً لهم اذ عاندوا فتنصَّروا
وويلاً لهم اذ كايدوا فتهوَدوا

٤٩ وانْ سقتُ ما قالوه في الجبر ضلَّةً
خشيت جبالَ الأرض منه تهدَّدُ

٥٠ يقولون : انَّ اللهَ يخلقُ سَبَّهُ
لِيُشْتَمَ(١٦) كلّا فهو أعلىٰ وأمجد

٥١ وقالوا : أراد الكفرَ والظلمَ والزنا
وقَتْلَ النبيين الذين تعبَّدوا

٥٢ فكلَّفَ مَنْ لم يستطعْ فِعْلَ مُحْنَقٍ
على عبده حاشاه ممّا تزيَّدوا

٥٣ وعاقبه عن تركه الفعلَ - لم يُطَقْ -
عقاباً له من بالجحيم(١٧) مُخَلَّدُ

٥٤ يقولون : عَدْلٌ أن يكلِّفَ مُقْعَداً
قياماً وعَدْواً مُسْرِعاً وهو مُقْعَدَ

٥٥ [٩/أ] وقلنا : بأنَّ الله عدلٌ وأنَّهُ
يكلِّفُ دون الطَّوْق ما هو أحمدُ

---

(١٦) في الاصل : التستم .

(١٧) كذا في الاصل ، ولعله : « عقابا له بين الجحيم مخلَّد » .

٥٦ وأنَّ ذنوب الناس ـ أجمع ـ كسبُهُمْ
باحداثها من دونه قد تفرَّدوا

٥٧ وليس يريد اللهُ الا صلاحَهُمْ
وان أفسدوا في دينهم وتمرَّدوا

٥٨ ويُرْجِيءُ ذا الارجاء والقول واردٌ
بانجازه كلَّ الذي قد تُوُعِّدوا

٥٩ وأخلَصُ مدحي للنبيِّ محمد
وذريَّةٍ منها النبيُّ محمَّدُ

٦٠ نبيٌّ أقام الدينَ والدينُ مائلٌ
وأوهى قناةَ الكفر وهي تشدَّدُ

٦١ فلولاه لم يُكْشَفْ سجافُ ضلالةٍ
ولولاه لم يُعْرَفْ من الحقِّ مقصدُ

٦٢ دعا وهدى مُسْتَنْقِذاً(١٨) من يد الردى
وصلَّى عليه اللهُ ما دام فرقدُ

٦٣ وأوصى الى خير الرجال ابن عمه
وانْ ناصبَ الأعداءُ فيه فما هَدُوا

٦٤ تجمَّع فيه ما تفرَّق في الورى
من الخير فاحصوه فاني أعَدِّدُ

---

(١٨) في الاصل : مستنقذ .

٦٥- فسابقةُ الاسلام قد سُلِّمَتْ له
سوى أُمَّةٍ من بُغضه تتقدَّدُ

٦٦- وقد جاهد الأعداءَ بَدْءاً وعودةً
وكان سواه في القتال يُعَرِّدُ(١٩)

٦٧- هو البَدْرُ في هيجاء بدرٍ وغيرِه
فرائصُه من ذُكرة السيف ترعُدُ

٦٨- وكم خَبَرٍ في خيبرٍ قد رويتُمُ
ولكنَّكم مثل النعام تشرَّد

٦٩- وفي أُحُدٍ ولّى رجالٌ وسيفُهُ
يُسَوِّدُ وجهَ الكفر وهو يُسَوَّدُ(٢٠)

٧٠- ويوم حنينٍ حنَّ للفرِّ بعضُكم
وصارمُهُ عضبُ الغرار مُهَنَّد

٧١- «عليٌّ» عَلِيٌّ في المواقف كلِّها
ولكنَّكم قد خانكم فيه مولد

٧٢- عليٌّ أخو خير النبيِّين فاخرسوا
أو استبصروا فالرشدُ أدنى وأقْصَد

٧٣- عليٌّ له في الطيرِ ما طار ذكرُهُ
وقامتْ به أعداؤه وهي تشهد

---

(١٩) في الاصل : يغرد .

(٢٠) وفي المناقب : وهو مُسَوَّدُ .

٧٤ [ علي له في - هل أتى - ما تلوتم
على الرغم من آنافكم فتفردوا ](٢١)

٧٥ [٩/ب] وبات على فرش النبي تسمحاً
بمهجته اذ أجلبوا(٢٢) وتوعدوا

٧٦ وما عرف(٢٣) الأصنام والقوم سجد
لها وهو في اثر النبي يوحد

٧٧ وصيره هارونه بين أهله(٢٤)
كهارون موسى فابحثوا وتأيدوا

٧٨ تولى امور الناس لم يستقلهم
الا ربما يرتاب من يتقلد

٧٩ ولم يك محتاجاً الى علم غيره
اذا احتاج قوم في القضايا فبلدوا(٢٥)

٨٠ ولا ارتجعت منه وقد سار سورة
وغضوا لها أبصاركم وتبددوا

---

(٢١) زيادة من المناقب .

(٢٢) في الاصل : اذ أخلبوا .

(٢٣) في المناقب : وما عبد .

(٢٤) في المناقب : بين قومه .

(٢٥) في الاصل : تب لدوا .

٨١ ولا سُدَّ عن خير المساجد بابُهُ
وأبوابُهم اذ ذاك عنه تُسَدَّدُ

٨٢ وزوجتُه الزهراء خيرُ كريمةٍ
لخير كريمٍ فضلُها ليس يُجْحَدُ

٨٣ وبالحسنَيْن المجدُ مُدَّ رواقُهُ
ولولاهما لم يبقَ للمجد مشهد

٨٤ [ تفرَّعت الأنوارُ للأرض منهما
فللّهِ أنوارٌ بدتْ تتجدَّدُ ](٢٦)

٨٥ هم الحُجَجُ الغُرُّ التي قد توضَّحت
وهم سُرُجُ الله التي ليس تخمدُ

٨٦ أُواليكُمُ يا أهلَ بيتِ محمدٍ
وكُلُّكُمُ للدين والعلم(٢٧) فرقد

٨٧ وأتركُ مَنْ ناواكُمُ وهو أكمهٌ(٢٨)
يُنادي عليه مولدٌ ليس يَحْمَدُ

٨٨ اذا سمع السحرَ الذي قد عقدتُهُ
يكاد له من شدَّة الحزن يفأد

---

(٢٦) زيادة من المناقب .

(٢٧) في الاصل : فالعلم .

(٢٨) في المناقب : وهو هُتَكَةٌ .

٨٩ اليكم ذوي طٰـه ويٰس مدحة
تغور الى أقصى البلاد وتُنجد

٩٠ توخّى ابنُ عبادٍ بها آل أحمد
ليشفع في يوم القيامة أحمد

٩١ فدونكَ يا مكّيُّ أنْشِدْ مُجوَّداً
فليس يحوزُ السبقَ الا المُجَوِّدُ

[ ٢ ]

وقال أيضاً(٢٩) :

١ قالت : أبا القاسم استَخْفَفْتَ بالغزَلِ
فقلتُ : ما ذاك من همّي ولا شغلي(٣٠)

٢ قالت : أُريدُ اعتذاراً منكَ تظهرُهُ
فقلتُ عذراً وما أخشى(٣١) من العذَلِ

٣ [١٠/أ] قالت : أُلِحُّ على تكرير مسألتي
فقلت : ما أنا عن رأيي بذي حوَلِ

(٢٩) من هذه القصيدة ـ كما مر فى المقدمة ـ نسخ رمزنا لها بـ « ط » و « م » و « ش » ، كما ورد منها البيتان ٢٦ـ٢٧ فى المناقب : ١/٩٩، والابيات ٢٦ و٢٨ـ٤٣ و٤٥ـ٥٧ فى المناقب : ٢/٦٨ـ٦٩ .

(٣٠) فى ط و م واحدى نسختي ش : ولا أملي .

(٣١) فى م : ولا أخشى .

٤ قالت : أُريـد رشـاداً منكَ أتبعُـه
فقلت : سـمعاً فـانَّ الرشـدَ من قبـلي

٥ قالت : أبِنْـهُ فاني جِـدُّ سـامعـة
فقلت : كَيـف اجتماعُ الشيب والغـزل

٦ قالت:وكيفاقتضاكالشيبُ تركَ هوىً
فقلت : في الشـيب ادنـاءٌ من الأجَـلِ

٧ قالت : فما اخترتَ من دينٍ تفوزُ بـهِ
فقلـت : انـيَ شـيعـيٌ ومعتـزلي

٨ قالت : أقلَّدتَ أم قد دنتَ عن نَظَرٍ
فقلت : كـلّا فاني واحـدُ الجَـدَلِ

٩ قالت : فكيف عرفتَ الحقَّ هـات بـه
فقلت : بالفكـر في الأقـوالِ والعِلَـل

١٠ قالت : فهـل هذه الأجسـام محـدثـةٌ
فقلت : جِدّاً(٣٢)وانْ رُمتِ الدليلَ سلي

١١ قالت : أُريدُ دليـلاً فيـه(٣٣) مختصراً
فقلت : أنْ ليس فيهـا غـيرُ مُنْتَقِلِ

---

(٣٢) في احدى نسختي ش : حقاً .
(٣٣) في ط : منك .

١٣ قالت : فهل صانعٌ تدعو اليه أجِبْ(٣٤)
فقلت : لابدَّ قولاً غيرَ ذي مَيَلِ

١٣ قالت : فهل من دليلٍ فيه تذكرُهُ(٣٥)
فقلت : بيتٌ بلا بانٍ(٣٦) من الخَطَلِ

١٤ قالت : فهل هو ذو شِبْهٍ وذو مَثَلٍ
فقلت : قد جلَّ عن شبهٍ وعن مَثَلِ

١٥ قالت:أبِنْ لي(٣٧) أجسمٌ ذاك أم عَرَضٌ
فقلت : بل خالقُ الجنسَيْن فانتقلي

١٦ قالت : وما ضرَّ(٣٨) لو أثْبَتَّهُ جَسَداً
فقلت : لا توجَدُ الأجسام في الأزَلِ(٣٩)

١٧ قالت : فقلْ لي أبالأبصار تدركُهُ(٤٠)
فقلتُ : جَلَّ عن الادراكِ بالمُقَلِ

١٨ قالت : ولِمْ ذا وهل شيٌ يُغَيِّبُهُ(٤١)
فقلت : ما هو محجوبٌ فيظهرُ لي

---

(٣٤) في م و ط و ش : أبِنْ .
(٣٥) في الاصل : تذكرةٍ .
(٣٦) في الاصل : بلى باب .
(٣٧) في م وش : فقل لي أجسمٌ ، وفي ط : فقل ليَ جسمٌ .
(٣٨) في ط و ش : فما ضرَّ .
(٣٩) في م : « فقلتُ : ليس بذي جسم على الأزلِ » .
(٤٠) في ط : تدركه .
(٤١) في م : « قالت : فقل ليَ هل شيءٌ يغيبه » .

١٩ قالت:لعلَّ حجاباً(٤٢) عنك(٤٣) يسترُهُ
فقلت : أخبرتِ عن شخصٍ وعن طَلَلِ
٢٠ قالت : فما القولُ في القرآن سُقْهُ لنا(٤٤)
فقلت : ذاك(٤٥) كلامُ الله أينَ تُلي
٢١ قالت:فأينَ دليلُ الخَلْقِ فيه أبِنْ(٤٦)
فقلت : تركيبُهُ من أحرفِ الجُمَلِ
٢٢ [١٠/ب]قالت:فأعمالُنا(٤٧)منْ ذا يكوِّنُها
فقلت : نحنُ مقالاً صِينَ عن خَلَلِ
٢٣ قالت : ولِمْ لا يكونُ اللهُ خالقَها
فقلت : لو كُنَّ خَلْقاً لم يكنْ عملي(٤٨).
٢٤ قالت : أيُلزم نفساً فوق(٤٩) طاقتِها
فقلت : حاشاه هذا فعلُ ذي خَبَلِ

---

(٤٢) في الأصل : حجاب •
(٤٣) في ط : منك •
(٤٤) في ط واحدى نسختي ش : صفه لنا •
(٤٥) في م : هذا كلام •
(٤٦) في ط : أجب •
(٤٧) في ط و م : فأفعالنا •
(٤٨) في الأصل : عمل ــ بلا ياء ــ •
(٤٩) في الاصل : غير ، والتصويب من سائر النسخ الاخرى •

٢٥ قالت : يشاءُ معاصينا ويؤثِرُها

فقلت : لو شاءها لم نَخْشَ من زَلَلِ

٢٦ قالت : فمن صاحبُ الدين الحنيف أجبْ

فقلت : أحمدُ خيرُ السادة الرُّسُلِ (٥٠)

٢٧ قالت : فهل معجزٌ وافى الرسولَ (٥١) به

قلت : القرانُ وقد أعيا على الاولِ (٥٢)

٢٨ قالت: فَمَنْ بعده يُصْفى (٥٣) الولاء له

قلت : الوصيُّ الذي أربى على زحل

٢٩ قالت : فهل أحدٌ في الفضلِ يقدمُهُ

فقلت : هل هضبةٌ ترقى (٥٤) على جبل

٣٠ قالت : فَمَنْ أوّلُ الأقوام صدّقَهُ

فقلت : مَنْ لم يصِرْ يوماً الى هُبَلِ

---

(٥٠) في م : السادة الاول .

(٥١) في م و ش : النبي .

(٥٢) في الاصل : أغنى عن الاول ، ومثله في م ، وفي ط : أعيا عن الاول ، وما أثبتناه في أعلاه من ش .

(٥٣) في ط : يصفو ، وفي م : كان الولاء .

(٥٤) في الاصل : توفي ، وفي ط : تربي ، وفي م : تربو ، والتصويب من ش .

٣١ قالت : فمن بات من فوق الفراش فدىً

فقلت : أثْبَتُ خلق الله في الوَهَلِ

٣٢ قالت : فمن ذا الذي واخاه(٥٥) عن مِقَةٍ

فقلت : مَنْ حاز ردَّ الشمس في الطَّفَلِ

٣٣ قالت : فمن زوجُ الزهراءَ فاطمةً

فقلتُ : أفضلُ من حافٍ(٥٦) ومُنْتَعِلِ

٣٤ قالت : فمن والدُ السبطَيْن اذ فَرَعا

فقلت : سابقُ أهل السَّبْق(٥٧) في مَهَلِ

٣٥ قالت : فمن فاز في بدرٍ بمفخرها(٥٨)

فقلت : أضْرَبُ خلق الله للقُلَلِ(٥٩)

٣٦ قالت : فمن ساد يوم الرَّوْع في أُحُدٍ

فقلت : مَنْ هالهم بأساً(٦٠) ولم يَهِلِ

٣٧ قالت : فمن فارسُ الأحزاب(٦١) يفرسُها

فقلت : قاتلُ عمرو الضيغمِ البَطَلِ

---

(٥٥) في ش والمناقب : آخاه ، وفي م : آخاه عن قدمٍ .

(٥٦) في ط : ما حاف .

(٥٧) في ط : سائق أهل الشرك .

(٥٨) في م : لمفخرها ، وفي المناقب : بمعجزها .

(٥٩) في المناقب : في القلل .

(٦٠) في احدى نسختي ش : هالهم يوما ، وفي المناقب : نالهم بأسا .

(٦١) في ط و ش والمناقب : أسد الاحزاب .

٣٨ قالت : فخيرُ من ذا هـدً معقلهـا

فقلت : سـائق أهـل الـكفر في عـقُـل(٦٢)

٣٩ قالت : فيـوم حنينٍ مَنْ برىٰ وفَرىٰ

فقلت : حاصـدُ أهل الشـرك في عَجَل(٦٣)

٤٠ قالت : فمن صاحبُ الرايـات يحملُها

فقلت : مَنْ حِيطَ عن غشٍ وعن نَغَل(٦٤)

٤١ [ قالت : براءةَ مَنْ أدّىٰ قوارعَهـا

فقلت: مَنْ صِينَ عن خَتَلٍ وعن دغل](٦٥)

٤٢ [ قالت : فمـن ذا دُعي للطـير يأكلُـه

فقلت : أقـربُ مرضيٍّ ومُنتَحَـل ](٦٦)

٤٣ [١١/أ]قالت: فمن راكعٌ(٦٧) زكّى بخاتمه

فقلت : أطعنُهم مُذْ كـان(٦٨) بالأسَل

---

(٦٢) في الأصل : غفل ، والتصويب من م و ط و ش •

(٦٣) في م و ط واحدى نسختي ش : عن عجل •

(٦٤) في الاصل : من صين عن غش وعن وغل • والتصويب من ط و ش والمناقب •

(٦٥) زيادة من ط و م و ش والمناقب •

(٦٦) زيادة من النسخ السابقة •

(٦٧) في احدى نسختي ش : راكعا •

(٦٨) في ط : قد كان •

٤٤ قالت : ففيمن أتانا «هل أتى» شَرَفاً(٦٩)

فقلت : أَبْذَلُ خلق الله(٧٠) للنَّفَل

٤٥ [ قالت : فمن تلوُهُ يوم الكساء أجبْ

فقلت : أنْجَبُ مكسُوٍ ومشْتَمِلِ ](٧١)

٤٦ قالت : فمن باهَلَ الطهرْ النبيُّ بـه

فقلت : تاليـه في حلٍّ ومرتحل

٤٧ قالت : فمن ذا قسيمُ النار يُسْهِمُها

فقلت : مَنْ رأيُهُ أذْكى من الشُّعَل

٤٨ قالت : فمن شبهُ هارونٍ لنعرفه

فقلت : مَنْ لم يَحُلْ يوماً ولم يَزُل

٤٩ قالت : فمن ذا غدا بابَ المدينةِ قُلْ

فقلت : مَنْ سألوه العلمَ لم يَسَل(٧٢)

٥٠ قالت : فمن ساد في يوم الغدير أبِنْ

فقلت : مَنْ صار(٧٣) للاسلام خيرَ ولي

---

(٦٩) فى م والمناقب : أتى فى هل أتى شرفٌ .

(٧٠) فى المناقب : أبذل أهل الارض .

(٧١) زيادة من ط و م و ش والمناقب ، وفي الاخير : أفضل مكسوٍ .

(٧٢) فى المناقب : مَنْ سألوه وهو لم يسلِ .

(٧٣) فى المناقب : مَنْ كان .

٥١ قالت : فمن قاتل الأقوامَ اذ نكثوا

فقلت : تفسيرُهُ في وقعة الجَمَلِ

٥٢ قالت : فمن حارب الأنجاسَ اذ قسطوا

فقلت : صفّينُ تُبدي صفحةَ العَمَلِ

٥٣ قالت : فمن قارع الأرجاسَ اذ مرقوا

فقلت : معناه يوم النهروانِ جلي

٥٤ قالت : فمن صاحب الحوض الشريف غداً

فقلت : مَنْ بيتُه في أشرف الحِلَلِ

٥٥ [ قالت : فمن ذا لواءُ الحمد يحملُهُ

فقلت : مَنْ لم يكن في الرَّوْع بالوَكل](٧٤)

٥٦ قالت : أكُلُّ الذي قد قلتَ في رجلٍ

فقلت : كلُّ الذي قد قلت(٧٥) في رجل

٥٧ قالت:ومَنْ هوهذا المرء(٧٦)سَمِّ(٧٧) لنا

فقلت : ذاك أميرُ المؤمنين علي

---

(٧٤) زيادة من ط و ش ، وعجزه في م : فقلت خير الملا الآتين والاول .

(٧٥) في م : كل الذى أحكيه .

(٧٦) في ط و م و ش : هذا القرم ، وفي المناقب : الفرد .

(٧٧) في المناقب واحدى نسختي ش : سِمْهُ ، وفي م : صِفْهُ .

٥٨ قالت : معاويةُ الطاغي أتلعنُهُ
فقلت : لعنتُهُ أحلى من العسل

٥٩ قالت : تُكَفِّرُهُ فيما أتى وعتا
فقلت : اي والِه السهلِ والجبل

٦٠ قالت: أهَلْ لك من نظمٍ لِنَرْوِيَه(٧٨)
فقلت : انَّ جوابي(٧٩) فيه حيٌّ هلِ

٦١ قالت : فَأمْلِ على هذا الفتى عَجِلاً
فقلت هذا ولم أُلْبَثْ ولم أتلِ(٨٠)

٦٢ قالت : أمُبْتَدِهاً في القول(٨١) مرتجلاً
فقلت : ما قلتُ شعراً غير مرتَجَل

٦٣ قالت : أتيتَ ابنَ عبادٍ بمعجزةٍ
فقلت : لا تعجبي فالشعر(٨٢) من خولي(٨٣)

٦٤ [١١/ب]قالت:فهل منشدٌ ترضى لينشدها
قلْتُ : ابنُ صالحٍ النحريرُ ينشد لي(٨٤)

---

(٧٨) في ط و ش : فهل لك في نظم لترويه •

(٧٩) في الاصل : ارجواني •

(٨٠) كذا في الاصل ، ولعله يعني السِّحْر ، وفي ط و م و ش : أبل •

(٨١) في ط و م : في الوقت •

(٨٢) في ش : والشعر •

(٨٣) في الاصل : خول ـ بلا ياء ـ •

(٨٤) في ط و م و ش : « كل كريم النجر ينشد لي »

[ ٣ ]

وقال أيضاً :

١ لو قيل للمُجْبَرِ المعتوه : انَّ له
أباً يريد فساداً طاح(٨٥) من غَضَبِهْ

٢ وظلَّ يدفع ما قد قيلَ من أنفٍ
مُجَدِّداً عجْبَهُ فيه الى عَجَبِهْ

٣ فكيف قال : يريدُ اللهُ فاحشةً
يذمُّها من زناءِ المرء أو كَذِبِه

٤ لولا التجاهُلُ عزَّ اللهُ معتلياً
عمَّا يُقَوِّه(٨٦) ذو الاجْبارِ في خطبِه

٥ وهو المُريدُ صلاحَ الخَلْقِ أجمعِهِمْ
كذاكَ أنبأنا في النصِّ من كتبِهِ

٦ والذمُّ يلحق عند الخلق مُوجِدَهُ
والاثمُ يحصلُ في ميزانِ مكتسبه

---

(٨٥) كذا فى الاصل ، وله وجه من الصحة ، ولعله : صاح أوهاج.

(٨٦) فى الاصل : يفوه .

[ ٤ ]

وله أيضاً :

١ قـولا لمن نصر الاجيـار(٨٧) مجتهــداً
قـولَ امرىءٍ لم يُفارقْ عقلَهُ الوَرَعُ

٢ أليس ربُّــكَ عــدلاً في قضيَّتــه
فما يكلِّفُ نفساً فـوق مـا تَسَعُ

٣ فكيفَ يأمُرُ بالتصديقِ مَنْ خلقَ التـ
ـتكذيبَ فيـه ومـا يسطيعُ يرتـدعُ

٤ ويَبْتَدِيـهِ(٨٨) بنـيرانٍ مُضَرَّمَـةٍ
هـذا هـو الكفرُ هذا الموقفُ الشَّنِـعُ

٥ لـكنّـه أقـدرَ المأمـورَ من كَـرَمٍ
وقـد أرادَ هُــداه والورى(٨٩) شَرَعُ

٦ فَمَنْ أطاع حـوى عزَّ الثوابِ ولـم
يَمْلِكْهُ خوفٌ ولم يحللْ بـه جَزَعُ

٧ ومَنْ تنكَّب طرقَ الرشـدِ عاقَبَـهُ
عـلى جَـريرتِـهِ والحـقُّ مُتَّسِـعُ

---

(٨٧) في الاصل : الاخار .

(٨٨) كذا في الاصل ، ولعلَّه : ويبتليه .

(٨٩) في الاصل : والذى .

٨ انظرْ الى قولنا تُرْشَدْ ، وقولُهمُ
وقت المقالة مَنْ لم يَنْفِهِ بشَعِ (٩٠)

٩ والحمدُ لله في الأحوالِ أجمعِها
حمداً به شملُ ما نرجوه يجتمعُ

[ ٥ ]

وقال أيضاً :

١ يا ثَنَويّاً (٩١) لَجَّ في حكمه
يقولُ : أصلُ العالَمِ اثنانِ

٢ انْ يَرِدِ النورَ يلي ظُلْمَةً
فانَّهُ زيدُ بنِ بكرانِ

[ ٦ ]

[١٢/أ] وقال أيضاً :

١ حَمْداً لربٍ جَلَّ عن نديدِ
وجَلَّ عن قبائحِ العبيدِ

---

(٩٠) في الاصل : من لم ننوه سع .

(٩١) خطّ الناسخ على هذه الكلمة عدة خطوط اخفاءاً لها ، وعلق عليها في الهامش ما نصه : « وهو مشكل فيه ما فيه » ثم علّق في مكان آخر من الهامش : « لعله يونانيا » . وأظن أن منشأ عمله واهتمامه قراءته لها « يانبوياً » .

٢ أُدينُهُ بالعدلِ والتوحيدِ

والصدقِ في الوَعْدِ وفي الوعيدِ

●

٣ ثمَّ الصلاةَ عَدَدَ الوَسْمِيِّ

وعَدَدَ الحَبِيِّ والوَلِيِّ

٤ على النبيِّ أحمدَ الزكيِّ

وصنوِهِ الزاكي الوَصِيْ عَلِيِّ

●

٥ وآلهِ جميعِ أهلِ الزُّلْفَةِ

والدين والتقوى وأهلِ الصفةِ

٦ أكرمِ أقوامٍ(٩٢) وخيرِ عترةِ

أفضلِ مَنْ أُخْرِجَ من ذريَّة

●

٧ قصيدةٌ قد صاغَها مُوَحِّدُ

يكمَدُ اذْ يُصغي اليها الملحدِ

٨ يُهدى الذي بنورها يسترشدُ

هدايةٌ يلوحُ فيها الجَدَدَ

●

---

(٩٢) في الأصل : قوم .

٩ أصْغِ الى وصفي حدوثَ العالَمِ
بحُجَّةٍ كحَدِّ سيفٍ صارمِ
١٠ كم أعجزتْ من فيلسوفٍ عالِمِ
فعادَ للحقِّ بأنفٍ راغمِ

●

١١ جميعُ ما نشهدُهُ مُؤلَّفُ
مركَّبٌ منوَّعٌ مصنَّفُ
١٢ وفيه للصُّنعِ دليلٌ يُعْرَفُ
لأنَّهُ مدبَّرٌ مُصَرَّفُ

●

١٣ ما بينَ ماءِ الظَّهْرِ منه(٩٣) دافِقُ
حتى يكونَ منه حَيٌ ناطقُ
١٤ فها هنا قد ذلَّت(٩٤) الخلائقُ
وعَزَّ ذو العرشِ القديمُ الخالقُ

●

١٥ ثمَّ اختلافُ الليلِ والنَّهارِ
ومخرجُ الغروسِ والأشجارِ

---

(٩٣) فى الاصل : ما تظهر من .
(٩٤) فى الأصل : زلت .

١٦- ومهبط الثلوج والأمطار
جميعُ ذا من صنعةِ الجبَّارِ

●

١٧- والصُّنْعُ لا بدَّ له من صانعِ
لا سيَّما مَعْ كثرة البدائعِ

١٨- وانما تَمَّ بلا منازِعِ
والمُلْكُ لا يبقى على التَّمانُعِ

●

١٩- وما لَهُ مِثْلٌ من الأمثالِ
ولا لَهُ شكلٌ من الأشكالِ

٢٠- علا وجَلَّ غايةَ التَّعالي
دَلَّ عليه مُتْقَنُ الأفعالِ

●

٢١- عَزَّ فما تُدْرِكُهُ الأبصارُ
كلّا ولا تبلغُهُ الأفكارُ

٢٢- ولا لهُ كَيْفٌ ولا استقرارُ
ولا لَهُ أيْنٌ ولا أقطارُ

●

٢٣- كانَ ولا عرْشٌ ولا مكانُ
كانَ ولا حَيْثٌ ولا زَمانُ

٢٤ [١٢/ب] كانَ ولا نُطقٌ ولا لسانُ
ولا زبورٌ لا ولا فُرْقانْ

•

٢٥ لو كان مَحْسوساً بعَيْنٍ ناظرِ
لكان ملموساً بكف زائرِ

٢٦ وكان ذا كُلٍّ(٩٥) وبعضٍ ظاهرِ
وكان ذا حدٍّ من المقادرِ

•

٢٧ أو صَحَّ أنْ ينزلَ أو أن يصعدا
لَصَحَّ أن ينام أو أن يسهدا

٢٨ وصحَّ(٩٦) أن يجلسَ أو أن يقعدا
وصحَّ أنْ يولَدَ أو أنْ يلِدا

•

٢٩ في كلِّ هذا فالقياسُ واحدٌ
اذا أصاخَ عارفٌ أو ناقدُ

٣٠ بَلى هو(٩٧) الربُّ المليكُ الماجدُ
الصَّمَدُ الفردُ العزيز الواحدُ

---

(٩٥) في الاصل : أكل .
(٩٦) في الاصل : أوصح .
(٩٧) في الاصل : بل هو الرب .

٣١ العالِمُ الذاتِ القديرُ الذاتِ
بَرَى بلا عينٍ ولا آلاتِ
٣٢ وهكذا السامعُ للأصواتِ
ليس كقولِ فرقة الصفات

●

٣٣ فانَّها في الحُكمِ كالنَّصارى
قد أصبحت في دينها حيارى
٣٤ وحصَّلَتْ في عَقْدها التَّبارا
وثلَّثَتْ فَهَيَ تحوز(٩٨) النَّارا

●

٣٥ قد جهلتْ في قِدَمِ القرآنِ
كمثلِ جهلِ عابدِ الصُّلبانِ
٣٦ قالتْ : قديمٌ ليس بالرحمنِ
وصار هذا كمسيحٍ ثاني

●

٣٧ وقد نزَعنا كلَّ مَنْ يُثلِّثُ
وكلَّ مَنْ عَهْدَ اليقينِ ينكثُ
٣٨ وكلَّ مَنْ يلحدُ ليس يلبَثُ
وقولُنا : انَّ القرانَ مُحْدَثُ

---

(٩٨) فى الاصل : تجوز .

٣٩ فهكذا قد جاء في التنزيلِ
في مُحكَمِ القَوْلِ بلا تأويلِ

٤٠ ولا بتخريجٍ ولا تعليلِ
عن خالق الخَلْقِ بلا تبديلِ

●

٤١ قد خَلَقَ الخلقَ الى العبادَهْ(٩٩)
وقَرَنَ الأمرَ الى الاراده ْ

٤٢ ولم يُرِدْ من عبدِهِ عنادَهْ
ولم يُحِبَّ نيةً(١٠٠) فسادَهْ

●

٤٣ بل أوضحَ الصراطَ للنَّجْدَيْنِ
وقال : يا ذا العقلِ والعينَيْنِ

٤٤ اختَرْ طريقَ الرشدِ من هذَيْنِ
فلم أُحيِّرْكَ بقول مَيْنِ

●

٤٥ أزاحَ كلَّ علةٍ للطاعَهْ
ولم يُكلِّفْكَ بلا استطاعَهْ

---

(٩٩) في الاصل : للعبادة ، والوزن يقتضي ما أثبتناه أو « المخلوق للعباده » .

(١٠٠) كذا في الاصل ، ولعل صوابه « مِنّةً » .

٤٦. قَـدَّمنَـا باللطفِ للجماعَــهْ
وانمـا الفائزُ مَـنْ أطـاعَــهْ

●

٤٧. هَدَى ثمودَ وهي تختارُ العَمى
أما قرأتَ مُنْزَلاً هـذا أمَـا

٤٨. اسمعْ ولا تجلبْ اليكَ الصَّمَما
فقـد أتى بَرْدُ اليقـينِ أمَـما

●

٤٩. [١٣/أ] يُضِلُّ عن ثوابه[1] أعداءهْ
ولم يُصَيِّرْهُ [ له ][2] جزاءهْ

٥٠. ولـم يـرِدْ في حالةٍ اغْــواءَهْ
بل جلَبَ الانسانُ ما قد ساءهْ

●

٥١. ولو أراد ربُّنَــا أنْ يُشْتَمَـا
وفَعَلَ الشـاتمُ مـا قـد حتَما

٥٢. لكـان فيـه طائعاً قـد عُلِمـا
وكانَ مَنْ عذَّبـه قـد ظلمـا

●

---

(١) فى الأصل : ابوابه .

(٢) زيادة يستدعيها السياق والوزن .

٥٣ أو كلّفَ الأمرَ بلا استطاعَهْ
ما ذَمَّ من عدوِّهِ امتناعَهْ
٥٤ ولا أقامَ للعقابِ الساعَهْ
أفٍّ لهذا القول من شناعَهْ

●

٥٥ لو كان كلُّ شَنَعٍ من عندِهْ
لم يكُ ذاكَ مُنكَراً من عبدِهِ
٥٦ فانَّهُ مُتابعٌ لقصدِهِ
وانَّهُ موافقٌ لجهدِهِ

●

٥٧ فانْ(٣) يُجَدِّدْ مُجْبَرٌ سؤالَهْ
بالخُرْقِ والحُمقِ وبالجهالَهْ
٥٨ وقلَّةِ الاصغاءِ للدلالَهْ
وكثرةِ الاعجابِ بالضلالهْ

●

٥٩ فقال: هل يُفْعَلُ ما لا يُؤْثِرُ
اذاً عن المُلْكِ العظيمِ يقصرُ
٦٠ فَقُلْ : كما يُفْعَلُ ما لا يأمرُ
وهو المليكُ والالٰهُ الأقدَرُ

---

(٣) في الأصل : فأس .

٦١ ولـو أراد مَنْعَنا بالقَسْرِ
لكان سَهْلاً ما بهِ من عُسْرِ

٦٢ لكنَّه اسقاطُ باب الأمْرِ
وفَتْحُ بابِ الجَبْرِ ثم الكُفرِ

●

٦٣ وليس ذا مستحسَناً في العقلِ
انْ لم يكن يسلك نهجَ الجهْلِ

٦٤ هذا بيانٌ لرجال الفضلِ
وكلٌّ مَنْ أصغى لقولٍ فَصلِ

●

٦٥ قد خالفوا في القَدَرِ المذمومِ
وأثْبَتوا للواحِدِ الكريمِ

٦٦ وقد نَفَيْناهُ عن الحكيمِ
بغايةِ التنزيهِ والتعظيمِ

●

٦٧ و الحَكَمانِ موضعُ الآثامِ
اذْ يُجْعَلانِ صفوةَ الأنامِ

٦٨ عليهما لعائنُ العَلّامِ
تترى على التَّمامِ والدَّوامِ

●

٦٩ وتمَّت الأبياتُ بالرشادِ
على ارتجالٍ من فتى عَبادِ

٧٠ قد صدرتْ من خالص اعتقادِ(٤)
بالخير(٥) والتوفيقِ والاسعادِ

[ ٧ ]

وقال يمدحُ أهلَ البيت ـ عليهم السلام ـ(٦) :

١ [١٣/ب] ما لِعَليٍّ العَلاء(٧) أشباهُ
لا والّذي لا الٰهَ الّا هُ

٢ قَرْمٌ بحيثُ السماكِ منزلُه
نَدْبٌ بحيثُ الأفلاكِ مأواهُ

٣ الدينُ مَغْزاهُ والمكارمُ من
جَدْواهُ والمآثراتُ مَغْناهُ

٤ مَبْناه مبنى النبيِّ نعرفُه
وابناهُ عندَ التفاخرِ ابناهُ

---

(٤) فى الاصل : اعتقادى .

(٥) فى الاصل : والخير .

(٦) وردت الابيات ٣٠ــ٣٣ فى المناقب : ٣٩٦/١ والبيت ٤٧ فى عيون أخبار الرضا : ٥ والابيات ١ و ٤ و ٣٨ و ٤٠ ـ ٤٢ فى مقتل الحسين للخوارزمي : ١٤٠/٢ .

(٧) فى الاصل : ما لعلي العلا .

٥ أهـلاً وسـهلاً بأهلِ بيتكَ يا
امـام عَـدْلٍ أقـامَـهُ اللهُ

٦ بُعـداً وسـحقـاً لمـن تجنّبَـهُ
تبّـاً وتعسـاً لمـن تحامـاهُ

٧ مَنْ لم يُعايِنْ ضياءَ موضعِكُمْ
فـانّ سـوء اليقـينِ أعمـاهُ

٨ انّ عليّـاً عـلا الى شَـرَفٍ
لـو رامَـهُ الوهـمُ زلّ مـرقـاهُ

٩ كـم صـارمٍ جـاءَهُ عـلى ظمـأٍ
فحـينَ جـدّ القـراعُ أرْواهُ

١٠ كـم بطـلٍ رامَـهُ مُصالَتَـةً
رمـاه عـن بأسـه فـأصمـاهُ

١١ كـم مُحربٍ جاءَ غـير مُكْتَرِثٍ
ألقـاهُ لـلأرض(٨) اذْ تلقّـاهُ

١٢ مـا مَلَـكَ(٩) المـوت غير تابعٍ ما
يَسِـمُـهُ سيفُـهُ بيُمْنـاهُ

---

(٨) في الاصل : ألقاه في الارض للارض اذ تلقاه .

(٩) في الاصل : كم ملك .

١٣ صَولَتُهُ في هياجِهِ أجَلْ

أجَلْ فانَّ الحتوفَ تخشاهُ

١٤ والقَدَرُ الحَتْمُ عندَ طاعته

يأمُرُهُ دائماً وينهاهُ

١٥ يا يومَ بَدرٍ أبِنْ مواقفَهُ(١٠)

ليعرفَ الناصبون مغزاهُ

١٦ ويا حنينُ احتفلْ لتنبىء عن

مقامِهِ والسيوفُ تغشاهُ

١٧ يا أُحُدُ اشهدْ بحقٍّ مشهده

واسْعَ لتفصحْ(١١) بقَدْرِ مسعاهُ

١٨ يا خيرُ انطقْ بما خبرتَ(١٢) وقُلْ

كيفَ أقامَ الهدىٰ وأرضاهُ

١٩ ويا غديرُ انبسطْ لتُسْمِعَهُمْ

مَنْ كنتُ مولاه فهو مولاه

٢٠ [١٤/أ] ويا غداةَ الكساء لا تهني

عن شرح علياه اذْ(١٣) تكسّاهُ

---

(١٠) في الاصل : موقفه .

(١١) في الاصل : لتصفح .

(١٢) في الاصل : بما قد خبرت .

(١٣) في الاصل : اذا .

٢١ يا ضحوةَ الطيرِ بَنِي شَرفاً
فازَ بهِ لا يُنالُ أقصاهُ

٢٢ براءه فاستعلمي اذْ ذاكَ مَنْ(١٤)
أبْعدَ عنهُ ومَنْ تولاه

٢٣ يا مرحبَ الكفرِ مَنْ أذاقكَ مِن
حَرِّ الظُّبا ما كرهتَ سُقياه

٢٤ يا عمرو مَنْ ذا الذي أنا لكَ مِن
صارمِه الحتفَ حينَ ألقاهُ

٢٥ يا جَمَلَ السوءِ حينَ دبَّ لهُ
كيفَ رأيتَ انتصارَ علياه

٢٦ يا فرقةَ النَّكْثِ كيف ردَّكِ في
ثوب الردى اذ سَرَيْتِ(١٥) مسراهُ

٢٧ يا ربَّةَ الهودجِ انتدبتِ لهُ
وقلتِ : مِنْ بعدُ كانَ ذكراهُ

٢٨ يا شيخُ قلْ للذينَ تقدمُهُمْ
هلكتُ لولا مكانَ فتواه

---

(١٤) كذا في الاصل ، والشطر مرتبك لفظاً ووزنا ، وربما يكون الصواب فيه : « براءةْ أعلمي بيومكِ مَنْ » .

(١٥) في الاصل : سرت .

٢٩ لو كان في الشيخ بعضُ بأسكَ لم
ينكلْ عنِ القرْنِ حين وافاه

٣٠ أمَا عرفتُمْ سموَّ(١٦) منزلِهِ
أمَا لحظْتُم علوَّ مثواه

٣١ أما رأيتُمْ محمداً حَدِباً(١٧)
عليه قد حاطَهُ وربّاه

٣٢ واختصَّه يافعاً وآثَرَهُ
واعتامَهُ(١٨) مخلصاً وآخاه

٣٣ زوَّجَهُ بضعةَ النبوَّةِ اذْ
رآهُ خيرَ امرىءٍ وأتقاه

٣٤ بَلىٰ عرفتُمْ مكانَهُ حَسَناً
ولم تشكُّوا أنْ ليس شَرْواهُ

٣٥ لكنْ جحدتُمْ محلَّهُ حَسَداً
ونلتُمُ في العناد أقصاه

٣٦ حتى بكىٰ الدينُ من صنيعِكُمُ
وانبجَسَتْ(١٩) بالدماءِ عيناه

---

(١٦) في المناقب : علو •
(١٧) في الاصل : حدثاً •
(١٨) في الاصل : وأتامه •
(١٩) في الاصل : وانسجمت •

٣٧ لا دَمَ الاّ دَمٌ لعترتِه
أُريقَ تأبى النفوسُ مَجْراهُ
٣٨ يا بأبي سيدي الحسينَ وقد
أظمأهُ(٢٠) الرِّجسُ حين ناواه
٣٩ [١٤/ب] يا بأبي نفسَهُ يجود وقد
جاهَدَ في الدينِ يومَ بَلْواهُ
٤٠ يا بأبي أهلُهُ وقد قُتلوا
من حولِهِ والعيونُ ترعاهُ
٤١ يا قبَّحَ اللهُ أمَّةً خذلتْ
سيدَها لا تريدُ مَرضاهُ
٤٢ يا لعَنَ اللهُ جيفةً نجساً(٢١)
يَقْرَع(٢٢) من بُغضِهِ ثناياه
٤٣ يا شيعةَ الصادقين لا تقفي
في ظلِّ همٍّ يسوءُ ذكراه
٤٤ فالله يجزي الظَّلومَ واجِبَهُ
بحيثُ لا تستقلُّ رجلاه

---

(٢٠) في الاصل : اصماه .
(٢١) في الاصل : حفه نحس .
(٢٢) في الأصل : نقلع .

٤٥ ومَنْ غدا بالوصيّ معتصماً
أنالَهُ اللهُ ما تمنّاه

٤٦ يا آلَ طه وآلَ أحمدَ لا
عذولَ لي عنكم فأخشاه

٤٧ انّ ابن عبّادٍ استجارَ بكمْ
وكلّما(٢٣) خافَهُ سيُكفاه

٤٨ وهالكاً ، فيكُمْ غداً معكم
في جنّةِ الخلد ما يُمنّاه

[ ٨ ]

وقال أيضاً(٢٤) :

١ لاحَ لِعَيْنَيْكَ الطَّلَلْ — فكم دمٍ فيه يُطَلْ
٢ كم شربَ الدهرُ رسو — مَ دارِهِمْ وكم أكلْ
٣ ما بينَ أعطافِ الصَّبا(٢٥) — وبين أثناء الشَّمَلْ
٤ كم سافيات ثَوْبِها — على معانيها اشتَمَلْ
٥ سُقياً لسَيْري معهم — وجُمْلُ تحدو بالجَمَلْ

---

(٢٣) في عيون أخبار الرضا : فكلما .

(٢٤) لدينا من هذه القصيدة نسخة اخرى وردت ضمن المجموع الخطى الايطالي المشار اليه في المقدمة ، ورمزه « ط » .

(٢٥) في الاصل : الظبا ، والتصويب من «ط» .

٦ من قبلِ أنْ كدَّ الزما ... نُ أهلَهـا ولم يَمَلْ
٧ سقياً ورعياً للذيـ ... نَ جهَّزوا ذاتَ الحُلل
٨ سقياً لهم وانْ جلَوْا ... عن الديار(٢٦) والحلَلْ
٩ أيا دموعي ساعدي ... وكابدي غيثاً همَل
١٠ فيضي على آثارِهِم ... فيْضَ بناني بالنَّفَلْ
١١ ووشجي بالدمعِ ـ ما ... أفضتُه ـ دمَ المُقَل
١٢ وانْ يكنْ قد لامني ... شيبي فيه وعَذَل(٢٧)
١٣ وعَزَل الشِّرةَ عن ... قلبي فما أرعى الغَزَل(٢٨)
١٤ والشَّيبُ شينٌ غير أن ... صُيِّرتِ الباءُ بَدَل
١٥ [١٥/أ]ان الشباب وافدَ الا ... أنسِ العميمِ قد رحَل
١٦ أنضو جديدَ ملْبَسٍ ... مُعتاضَ خلْقانٍ سَمِل
١٧ دع عنك أصنافَ الخَطل ... [و] لا سقى الشبابَ طل
١٨ أمّ العيوبِ والذنو ... بِ والعثار والزَّلل
١٩ دعا الى نزْعِ التقى ... ومدَّ في الغيِّ الطِّوَل
٢٠ ومرحباً بالشيبِ اذْ ... هـذا الذي قد كان طلْ
٢١ لهفي على جرائمٍ ... أطعتُ فيهنَّ العجَل

(٢٦) في الاصل : بالديار .

(٢٧) في «ط» : شيبي وفيه قد عذل .

(٢٨) في الاصل : العذل .

٢٢ أتـــوبُ منهـا مخلصاً الى الـذى عـزَّ وجـلّ
٢٣ مستشفعاً محمَّـــداً وآلَـهُ ثُـمَّ بَجَلْ
٢٤ يا سـادتي ولاؤكُم عقيـدتي فحيَّ هَـل
٢٥ [فـ] خلّصوا وليَّكُمْ وارعـوا لـه حقّ الامل
٢٦ قـد قال فى مديحِكُمْ أكثَرَ من ألفِ مَثَـل
٢٧ وترْكَ النواصبِ الـ أرجاسَ فيها كالمَثَل
٢٨ لمّـا درى أنّ عمـا د الدينِ قـولٌ وعمَلْ
٢٩ يا حيدرُ الشَّهمُ البَطَل مَنْ لم يشايِعْكَ يَضَل
٣٠ والله أقســامُ فتىً دُخْلَتُـهُ أنقى الدخَل
٣١ لا زُلْتُ عن حبِّكُمُ متابعاً(٢٩) أهلَ الجَمَـل
٣٢ أنتَ الـذي بسيفِـه ورمحِـهِ الدينُ كَمَـل
٣٣ أنتَ الذي في الوحيِ تَبْـ يينُ عُـلاه قـد نـزل
٣٤ أنتَ الـذي نـام على الـ فراشِ فى ليلِ الوَجَـل
٣٥ أنتَ الـذي صلّى أمـا م الناس مع(٣٠) خيرِ مُصل
٣٦ أنتَ الـذي جَـدّلَ فى بـدر العفاريتَ العُضَل(٣١)

---

(٢٩) وفى ط : مبايعاً •

(٣٠) فى الاصل : الناس حين خير مصل ، والتصويب من ط •

(٣١) فى الاصل : العطل ، وفى ط : النطل •

٣٧ أنتَ الـذي في أُحُـدٍ ثَبَتَ طـوداً كالجبل(٣٢)
٣٨ أنـتَ الـذي بخَيْبَرٍ أزَحْتَ أصناف العِلَلْ
٣٩ أنت الذي بالخندقِ اشـ ـتدَّ لعمروٍ فاضمحَل
٤٠ أنتَ الذي في مرحبٍ حكَّمَ أطراف الأسل
٤١ أنتَ الذي يـومَ حُنَيْـ ـنٍ فرصةَ النصرِ اهتبلْ
٤٢ أنتَ الـذي وُلّـيَ في بَـراءَةٍ فمـا اعتـزل
٤٣ أنتَ الذي قد حَمل الرْ رايـة في كـلٍّ وهـل
٤٤ أنت الذي تَسقي من الـ حَوْضِ غداً خيرَ عَلَل
٤٥ أنت الذي رُدَّت عَلَيْـ ـه الشمس من بعدِ الطَّفَل
٤٦ [١٥/ب] أنت الذي أصبح ها رونَ و موساكَ أجَـل
٤٧ أنت الذي قد زوَّجَ الزْ زهراءَ يا خيرَ الـوُصَل
٤٨ أنتَ الـذي بالحَسَنَيْـ ـن السيدَيْنِ قد نَسَل
٤٩ أنت الـذي عن هـاشمٍ من طرفَيْه ما انتقـل
٥٠ أنـت الـذي والـدُهُ حمى النبيَّ فـاستقـل
٥١ أنت الذي [قد] باهَلَ الطْ طُهْـرُ بـه حين ابتهـل
٥٢ أنت الذي قد ضمَّـهُ الـ ـكساءُ في خير(٣٣) مَحَل
٥٣ أنت الذي يُدعى الى الطْ طَيْرِ على رغـم السفل

(٣٢) في الاصل : كالحمل ، والتصويب من ط وفيه : كالجبل .
(٣٣) في الاصل : غير ، والتصويب من «ط» .

٥٤ أنت الـذي عقـوده يـومَ الغديـرِ لا تُحَل

٥٥ أنت الـذى بحبِّـه طاب الوِلادُ المنْتَحَل(٣٤)

٥٦ أنت الـذى أصبح با بَ أحمـدٍ حـين يُسَل

٥٧ أنتَ الـذى سيقسمُ النْ نارَ ويُرْدي ذا الدَّغَلْ

٥٨ أنتَ الذى نال الذُرى(٣٥) ونعلُـهُ فـوق زُحـلْ

٥٩ أنتَ الـذى أُنـزِلَ فيـ ـه «هل أتى» وما رحل(٣٦)

٦٠ أنت الذى قد خَصف النْ نَعْـلَ وفى القومِ نَغَل

٦١ أنتَ الـذى أوصى اليْـ ـه المصطفى على مهل

٦٢ أنتَ الذى قـد ظلّ أقْـ ضىُ الناسِ من غير مَثل

٦٣ أنتَ الـذى كلامُـهُ ما بـينَ صابٍ وعَسَل

٦٤ أنتَ الذى آخى الرسو ل ظاهـراً حـين احتفـل

٦٥ أنتَ الـذى علَّم كُـلْ لَ الناسِ ماضَرْبُ القُلل

٦٦ أنت الـذى الناكث والـ ـقاسـطَ بالسيفِ أذَل

٦٧ أنت الذى أنْحى على الـ ـمارق(٣٧) كالحتف أطَل

---

(٣٤) كذا فى الأصل ، وله وجه ، ولعل الصواب : المنتخل .

(٣٥) فى ط : نال العلى .

(٣٦) كذا فى الاصل ، وربما كان الصواب : « وما رَجُـلَ » أو « وما رفل » أى وما تبختر زهوا بنزول سورة من القرآن فى حقه .

(٣٧) فى الاصل : المارد ، والتصويب من ط .

٦٨ أنتَ الذي يُبْرِدُ من		شيعتِه نارَ الغلل
٦٩ أنتَ الذي نحّاهُمُ		والحربُ تُزْجى بالشُّعل
٧٠ أنت الذي ساد الورى		من غيرِ ليتَ ولعل
٧١ أنت الذي لم يُرَ قَطْ		ـطُ ساجداً نحو هبل
٧٢ أنت الذي ألقىٰ على		أعدائه أثْقَلَ كلْ
٧٣ أنت الذي لولا فتا		ويْهِ لما زال الخَلَل
٧٤ أنت الذي لولاه ما		فارقتِ البِيْضُ الخِلَل(٣٨)
٧٥ أنت الذي ينهلُ منْ		شِرْبِ المعالي ويعل(٣٩)
٧٦ أنتَ الذي يُدعى بِبَحْـ		ـرِ العلمِ والقومُ وَشَل
٧٧ أنتَ الذي لم يُثْنِهِ		قطّ حذارٌ وفشل
٧٨ أنت الذي حلّى(٤٠) الزما		نَ فضلُهُ بعد عَطَل
٧٩ [١٦/أ] أنتَ الذي بيأسه		عرشُ ذوي الكفرِ يُثَل(٤١)
٨٠ أنتَ الذي كلُّ كبا		شِ الكفرِ ان صال بَتَل
٨١ تفصيلُ علياكَ عسيـ		ـرٌ فارْضَ منّي بالجُمل
٨٢ هذا وكمْ مِن خبرٍ		تركتُهُ لا يحتمل

(٣٨) في الاصل : الحلل .
(٣٩) في الاصل : وتعل .
(٤٠) في الاصل : حل .
(٤١) في الاصل : تثل ، وفي ط : ثل .

٨٣ هـدى اليـه المصطفى مَنْ كان ذا قلبٍ ودَل
٨٤ فهاكها قـلائـداً كأنَّها بيْضُ الكلل
٨٥ خرائداً(٤٢) قد غُنيَتْ بكُحلهنَّ عن كَحَل
٨٦ سيوفُها ماضيَةٌ في النَاصبين(٤٣) لا تُفل
٨٧ كم مِن وليٍّ لكُمُ يسمعها وقد حَجَل
٨٨ وكم دعِيٍّ عندما يُنشَدُها يلقى الخَجَل
٨٩ يمرحُ مَنْ تُروى له من غيرِ سُكْرٍ وثَمَل
٩٠ يعلمُ أنَّ خاطري قد ماسَ فيها ورَفل
٩١ اذْ عَجَزَت بقُرْبِها وبُعدها الشُّمُ(٤٤) الأوَل
٩٢ فلا الكُمَيْتُ نالها وقد روى تلك الطُوَل
٩٣ وأينَ منها الحمْيَريْ ي انْ سعى وان رَمل
٩٤ لو كُتِبَت في مُقَل الـ ـحُورِ لكانَ يُستقل
٩٥ جاء ابنُ عبّادٍ بها عن خاطرٍ قد ارتجل
٩٦ انْ قيلَ : هل تبغي بها وسيلةً ؟ قلتُ : أجَل
٩٧ أبغي بها وسيلةً ليومٍ(٤٥) يأتيني الاجل

---

(٤٢) في الاصل : خرائد ، والتصويب من ط .
(٤٣) في الاصل : للناصبين ، والتصويب من ط .
(٤٤) في الاصل : الكم ، والتصويب من ط .
(٤٥) في الاصل : يوم ، والتصويب من ط .

[ ٩ ]

وقال أيضاً(٤٦) :

١ كم نعمةٍ لله موفورة(٤٧) عندكَ فاشكر(٤٨) يا ابن عبادِ
٢ قم فالتمس زادكَ فهو التقى لا تسلك(٤٩) الطُرق بلا زاد

[ ١٠ ]

وقال أيضاً :

١ يا غَزالاً عِذارُهُ كالطِّرازِ
انَّ حُسْنَ الميعادِ بالانجازِ
٢ غظْ(٥٠) عَذولي واهتزّ للوصلِ يوماً
كغصونٍ قد غِظْتَها باهتزازِ
٣ [١٦/ب]قد ألفْتُ الاذلالَ مذ حُلْتَ عني
فتعطَّفْ عَلَيَّ بالاعزازِ
٤ بانعطافٍ الى الهوى وانصِرافٍ
وانحرافٍ عن القِلى وانحياز

---

(٤٦) ورد البيتان في اليتيمة : ٣/١٨٣ وأمل الآمل : ٤٣ .

(٤٧) في اليتيمة : « كم نعمة عندك موفورة × لله .. » .

(٤٨) في الاصل : اشكرها ، والتصويب من اليتيمة .

(٤٩) وفي اليتيمة : لن تسلك .

(٥٠) في الاصل : عطف .

٥ انَّ عَيْنَيْكَ صالتَـا(٥١) فى فؤادي

بحُسامَيْنِ صـارمٍ وجُـراز(٥٢)

٦ فـدمـوعي مـوصـولـةٌ بـدمائى

وحـذاري(٥٣) موشَّـحٌ بـاحـتراز

٧ كلّما قلتُ قَـرَّ فيـك قـراري

بتُّ مـن خيفتي عـلى انفـازِ

٨ وانخـزالي اذا رأيتُ وشـاتـي(٥٤)

كانخزالِ العصفـورِ عنـد البازِ

٩ ليتني قـد رأيتُ من بَعْـدِ بُعْـدِ

فرصـةَ النّصْـرِ آذَنَتْ بانتهـازِ

١٠ لا ولـكِنْ يـا ليتَ مُلْكَ البـرايـا

عـادَ في سـادتي شموسِ الحجـازِ

١١ أهـلِ بيتِ النبيِّ بيتِ المعـالي

دونَ بيتِ الأرجاسِ أهلِ المخازي

---

(٥١) فى الاصل : صارتا .

(٥٢) فى الاصل : وحزاز .

(٥٣) فى الاصل : وجدارى .

(٥٤) فى الاصل : وشانى .

١٢ وقريباً نرى المجالَ بعيداً(٥٥)
بسيوفٍ تمضي بغيرِ جَوازِ

١٣ ويعودُ الحقُّ المبينُ اليهمْ
ويُجازي الظلومَ خيرُ مُجازي

١٤ يا عليُّ الذي علا عن مُحاذٍ(٥٦)
وسَما عن مُقارنٍ ومُوازي

١٥ أنتَ ربُّ الجهادِ والزهدِ والعلـ
ـم وقُرْبىً في موضعِ الأحْرازِ

١٦ صاحبِ الطَيْرِ والكساءِ أبي السِبْـ
طَيْنِ ليثِ الأبطالِ يوم البِرازِ

١٧ مالكِ الحَوْضِ واللواءِ لواءِ الـ
حمْدِ حتفِ الرِّقابِ والأجْوازِ(٥٧)

١٨ كم فقارٍ بذي الفقارِ تَعَمَّدْ
تَ فأسلمْتَ أهلَهُ للتعازي

١٩ أنتَ أعْجَزْتَ في غداة التلاقي
كلَّ خصمٍ نهايةَ الاعجازِ

---

(٥٥) كذا فى الاصل .
(٥٦) فى الاصل : مجاز .
(٥٧) فى الاصل : الأحواز ، والأجواز : الأوساط .

٢٠ أنتَ بادرتَ يومَ بدرٍ وبعضُ الـ
ـقومِ لا يُخْرَجُونَ بالمهمازِ

٢١ [١٧/أ] ولتلكَ الحروبِ شأنٌ عظيمٌ
فتركْنا الاكثارَ للايجازِ

٢٢ أنتَ زوجُ الزهراءِ حوريَّةَ الانْـ
ـسِ وخيرِ النساءِ عندَ امتيازِ

٢٣ أنت يومَ الغديرِ صَدْرُ الموالي
حينَ خلَّفْتَهُمْ معَ الأعجازِ

٢٤ قد لَعَمْري جاراكَ قومٌ ولكنْ
كنتَ فيهم كالبازِ في الخازِ بازِ

٢٥ أنا أفدي ترابَ نعليْكَ بالرو
حِ وبالنفسِ دون بذلِ الركازِ

٢٦ أنا حَرْبٌ لآلِ حَرْبٍ عليهم
لعنةُ اللهِ ما تجهَّزَ غازي

٢٧ أنا مَنْ كافحَ النواصِبَ عنكم
بلسانٍ كالصارمِ الهَزْهازِ

٢٨ وأراهمْ(٥٨) أنَّ الحقيقةَ فيكُمْ
حينَ قاسوا حقيقةً بمَجازِ

---

(٥٨) فى الأصل : واراه .

٢٩ سادتي سادتي أتيتُ بخَودٍ
حَسبوها(٥٩) في حيّزِ الاعوازِ
٣٠ مِدحَةٌ مِنْحَةٌ من الله فيكُم
تتركُ الشاعرينَ في هَوّاز(٦٠)
٣١ حُلَّةٌ للفخارِ في العترةِ الأطْ
هارِ تمّتْ منسوجةً في طِرازِ
٣٢ هي تمشي بأصبهانَ ولكنْ
سَتَرُوْها قد أصبحتْ بطراز(٦١)
٣٣ بابنِ عبّادٍ استمرّتْ فجاءتْ
حِرْزَ علمٍ مِنْ أكرمِ الأحرازِ

[ ١١ ]

وقال أيضاً :

١ أُحِبُّ النبيَّ وآلَ النبيّ
لأني وُلِدْتُ على الفِطْرَةِ
٢ اذا شكَّ في وَلَدٍ والدٌ
فآيتُهُ البُغْضُ للعِتْرَةِ

---

(٥٩) كذا فى الاصل ، ولعل الضمير يعود على النواصب .
(٦٠) هوّاز : هوّز ، وهو الكلمة الثانية من كلمات أبجد .
(٦١) كذا فى الأصل، ولعل الصحيح «ستروها فأصبحت بطراز» .

[ ١٢ ]

وقال أيضاً :(٦٢)

١ حَدَقُ الحِسانِ رَمَيْنَني بتململِ
وأخذنَ قلبي في الرَّعيلِ الأوَّلِ

٢ غادرنني والى التَّفزُّعِ مفْزَعي
وتركْنني وعلى العويلِ مُعَوَّلي(٦٣)

٣ [١٧/ب] لو أنَّ ما ألقاه حَمَّلَ يَذْبُلاً
قد كان يذبُلُ منه ركنا يذْبُلِ

٤ ما زلتُ أرعى الليلَ رعيَ مُوَكَّلِ
حتى رأيتُ نجومَهُ يبكينَ لي

٥ فحسبتُها زَهَراتِ روضٍ ضاحكٍ
[ متبسمٍ ](٦٤) قد أُلْقِيَتْ فى جدول

٦ يَنْقَضُّ لامِعُها فتحسب كاتباً
قد مَدَّ سطراً مُذْهَباً بتعجُّلِ

---

(٦٢) وردت الابيات ٥٤ ـ ٥٥ و٥٧ ـ ٥٩ و٦١ و٦٣ ـ ٦٨ فى مقتل الحسين : ٢/١٤١ والابيات ٥٤ و٥٥ و٥٧ ـ ٥٩ و٦١ و٦٣ ـ ٦٨ فى البحار : ١٠/٢٦٤ والبيت ٤٦ فى المناقب : ١/٢٦٢ والبيت ٤٧ فى المناقب : ١/٢٩٦ .

(٦٣) فى الاصل : معول .

(٦٤) زيادة تستدعيها استقامة الوزن .

٧ ويغيب(٦٥) طالعُهـا كدُرٍ قد وهى

مـن سِـلْكِ غانيـةٍ مَشـَتْ بتَدَلُّل(٦٦)

٨ حتّى اذا مـا الصبحُ أنفذَ رسـلَهُ

أبْـدَتْ شجـونَ تفرُّقٍ وترحُّـل

٩ والفجرُ من رأْدِ(٦٧) الضيـاءِ كأنّـهُ

سُـعدى وقـد بَرَزَتْ لنا بتبذُّل

١٠ ومضـى الظـلام يجرُّ ذيْـلَ عبوسـهِ

فـأتى الضيـاءُ بوجهِـهِ المتهلّـل

١١ وبـدا لنـا تـرسٌ مـن الذهَبِ الذي

لـم يُنتزَعْ مـن مَعْـدنٍ بِتَعَمُّـل

١٢ مـرءآةُ نـورٍ لـم تُشَـنْ بصياغَـةٍ

كـلاّ ولا جُلِيَتْ بكفِّ الصيْقَـل

١٣ تسـمو الى كبِـدِ السماءِ كأنّهـا

تبغي هناكَ دفاعَ كـربٍ مُعْضِـل(٦٨)

---

(٦٥) فى الاصل : وتغر .

(٦٦) فى الاصل : تبذلل .

(٦٧) وقد تقرأ : « مزداد » و « مزدان » .

(٦٨) فى الاصل : محطل .

١٤ حتى اذا بلغتْ الى حيثُ انتهتْ
وقفت كوقفةِ سائلٍ عن منزلِ

١٥ ثم انثنَتْ تبغي الحُدودَ كأنَّها
طيرٌ أسَفَّ مخافةً من أجْدَلِ

١٦ حتى اذا ما الليل كرَّ ببأسِهِ
في جحفلٍ قد أتْبَعُوهُ بجحفل

١٧ طرب الصديقُ الى الصديقِ وأبْرزَتْ
كأسُ الرحيق ولم يُخَفْ(٦٩) من عُذّل

١٨ فالعُودُ يُصْلَحُ والحناجرُ تُجْتَلى
والدُّرُّ يُخْرَزُ من صُراحِ المِبْزَلِ(٧٠)

١٩ والعَيْنُ تومِىءُ(٧١) والحواجبُ تَنْتجي
والعَتْبُ يظهَرُ عطْنُهُ في أنمل(٧٢)

٢٠ والأُذْنُ تقضي ما تُريد وتشتهي
من طفْلَةٍ مَعْ عودِها كالمُطفِلِ

---

(٦٩) في الاصل : ولم تخف .

(٧٠) في الاصل : المنزل . والمبزل : ما يُصفّى به الشراب .

(٧١) في الاصل : نوما .

(٧٢) كذا ورد الشطر في الاصل، ولابدَّ من وجود تصحيفٍ فيه.

٢١ انْ شِئتَ مرَتْ في طريقةِ معبدٍ
أو شئتَ مرَتْ في طريقةِ زلزلِ

٢٢ [١٨/أ]تغنيكَ عن ابداعِ بدعةِ حُسْنٍ ما
وُصِلَتْ طرائقُهُ بفنِّ الموْصِلي

٢٣ فالروضُ بين مُسَهَّمٍ ومُدَبَّجٍ
ومُفَوَّفٍ(٧٣) ومُجَزَّعٍ ومُهَلَّلِ

٢٤ والطيرُ ألسنةُ الغصون وقد شَدَتْ
ليطيبَ لي شربُ المدام السَلْسَلِ

٢٥ من حُمَّرٍ أو عندليبٍ(٧٤) مُطْرِبٍ
أو زُرزُرٍ أو تَدْرُجٍ أو بُلبلِ

٢٦ فأخَذَتْها عاديَةٌ غَيْلِيَّةٌ(٧٥)
تُجْلى عَلَيَّ كمِثْلِ عين الأشهل

(٧٣) في الاصل : ومسوف .

(٧٤) في الاصل : من صهر داع وعندليب ، ولعل الصواب ما أثبتناه ، والحُمَّر : ضرب من الطير كالعصفور .

(٧٥) في الاصل : غانيةٌ علِةٌ ، ولعل ما اخترناه هو الصواب ، وعادية : كناية عن القدَم ، وغيلية : لعله مأخوذ من « الغَيْل » وهو الوادى الذى فيه عيون تسيل .

٢٧ قد كانَ ذاكَ وفى الصِّبا(٧٦) متنفَّس

والدهرُ أعمى ليس يعرفُ معقِلي

٢٨ حتى اذا خَطَّ(٧٧) المشيبُ بعارضِ[ي]

خَطَّ الانابةِ رُمْتُها بتبتُّلِ

٢٩ وجعلتُ تكفيرَ الذنوبِ مدائحي

في سادةٍ آلِ النبيِّ المرسَلِ

٣٠ في سادةٍ حازوا المفاخِرَ قادةٍ

وَرِثوا الفخارَ بمقولٍ وبمنصُلِ

٣١ وتَشَدُّدٍ يومَ الوغى وتَشَرُّدٍ

وتَفَضُّلٍ يومَ الندى وتسهُّلِ

٣٢ وتقدُّمٍ في العلمِ غيرِ مُحَلَّأٍ

وتحققٍ بالعلم(٧٨) غيرِ مُحَلْحَلِ

٣٣ وعِبادةٍ ما نال عبدٌ مثلَها

لأداءِ فرضٍ أو أداء تَنَفُّلِ

٣٤ هلْ كالوصيِّ مقارعٌ في مجمعٍ

هلْ كالوصيِّ مُنازعٌ في محفِلِ

---

(٧٦) فى الاصل : الصفا •

(٧٧) فى الاصل : خلط •

(٧٨) لعلَّهُ : بالحلم •

٣٥ شَهَرَ الحسامَ لحَسْمِ داءٍ مُعْضِلٍ
وحَمى الجيوشَ كمثلِ ليلٍ ألْيَلِ
٣٦ لمّا أتَوْا بدراً أتاه مبادراً
يسخو بمهجةِ محربٍ متأصلِ
٣٧ كم باسل قد ردَّهُ وعليه من
دمِه رداءٌ أحمرٌ لم يُصقَلِ
٣٨ كم ضربةٍ من كفِّه في قَرْنِه
قد خيلَ تَجرْي دمائها من جدْولِ
٣٩ كم حمْلةٍ والى على أعدائه
ترمي الجبالَ بوقْعِها بتزلزلِ
٤٠ هذا الجهادُ وما يُطيقُ بجُهده
خصمٌ دفاعَ وضوحِه بتأوُّلِ
٤١ [١٨/ب] يا مَرْحَباً اذ ظل يردي مرحباً
والجيشُ بينَ مكبِّرٍ ومُهلِّلِ
٤٢ واذا انثنيتُ الى العلوم رأيْتَهُ
قَرْمَ القُروم يفوقُ كلَّ البُزَّلِ(٧٩)
٤٣ ويقومُ بالتنزيلِ والتأويلِ لا
تَعْدوهُ نكتَةُ واضحٍ أو مشكِلِ

(٧٩) فى الاصل : النزل .

٤٤ لــولا فتــاويــه التي نجّتهُــــم
لتهــالكــوا بتعسُّـفٍ وتَجَهُّــلِ

٤٥ لـم يسـألِ الأقـوامَ عن أمْـرٍ وكـم
سـألـوه مُـدّرعيـنَ ثـوبَ تذلّــل

٤٦ كـانَ الـرسـولُ مدينـةً هـو بابُـهـا
لو أثْبت النُّصّابُ قـول(٨٠) المرسَل

٤٧ [ قد كـانَ كرّاراً فسُـمّيَ غيرُهُ
فى الوقتِ فرّاراً فهـلْ مـن معـدل ](٨١).

٤٨ هـذي صدورُهُـمُ لبغضِ المصطفى
تغلي عـلى الأهلـين غَلْـيَ المِرْجَـل

٤٩ نصبتْ حقودُهـمُ حروباً أدْرَجَتْ
آلَ النبيِّ عــلى الخطـوبِ النُّـزَّل

٥٠ حلّـوا وقـد عقـدوا كـما نكثـوا وقـد
عهـدوا فَقُـلْ في نَكثِ باغٍ مُبطل

٥١ وافَوْا(٨٢) يخبّرُنا بضَعْفِ عقولِهم
أنَّ المُدَبِّـرَ ثَـمَّ رَبَّـةُ محمِـلِ

---

(٨٠) فى الاصل : ذات . والتصويب من المناقب .

(٨١) زيادة من المناقب : ١/٢٩٦ .

(٨٢) كذا فى الاصل ، ولعله : وافى .

٥٢ هـل صيَّـرَ اللهُ النسـاءَ أئمـةً

يا أمَـةً مثلَ النَّعـامِ المُهْمَلِ

٥٣ دبَّتْ عقاربُهُم لِصِنْوِ (٨٣) نبيِّهمْ

فاغْتالَهُ (٨٤) أشقى الورى بتَخَتُّلِ

٥٤ أجروا دمـاء أخي النبيِّ محمـدٍ

فلْتُجْرِ غَرْبَ دموعها (٨٥) ولْتَهْمِلِ

٥٥ ولْتَصْدُرِ اللعناتُ غيرَ مُزالةٍ

لِعِداه من مـاضٍ ومن مستقبَلِ

٥٦ لم تَشْفِهِمْ من أحمدٍ أفعالُهُمْ

بوصيِّهِ الطُّهرِ الزكيِّ المِفْضَلِ

٥٧ فتجرَّدوا لبنيـهِ ثـمَّ بنـاتِـهِ

بعظـائمٍ فاسمعْ حديثَ المقتلِ

٥٨ منعوا حسينَ المـاءَ وهـو مجاهِدٌ

في كربلاءَ فَنُحْ كنَوْحِ المُعْوِلِ

---

(٨٣) فى الاصل : لضنق .

(٨٤) فى الاصل : فاعاقه .

(٨٥) فى المقتل والبحار : فلتجر غُزُرُ دموعنا .

٥٩ منعوه أعـذبَ مَنْهَـلٍ وكذا غداً[٨٦]

يَـرِدُونَ في النـيرانِ أوْخَمَ منهـلِ

٦٠ يُسْقَوْنَ غسليناً ويُحشَرُ جَمْعُهُمْ

حشـراً متيناً[٨٧] في العقابِ المُجْمَلِ

٦١ [١٩/أ]أيحزُّ رأسَ ابنِ الرسولِ وفي الورى

حيٌّ أمـامَ رِكابـهِ لـم يُقْتَـلِ

٦٢ تُسْبى بنـاتُ محمـدٍ حتى كـأنْ

نَ محمـــداً وافـى بملّـةِ هـرقـلِ

٦٣ وبنو السّفاحِ تحكّموا في أهْلِ حَيْ

يَ على الفلاحِ بفُرْصَةٍ وتَعَجُّـلِ

٦٤ نَكَتَ الدعيُّ ابنُ البغيِّ ضَواحكاً

هِيَ للنبيِّ الخَيْـرِ خَيْـرُ مُقَبَّـلِ

٦٥ تمضي بنو هندٍ[٨٨] سيوفَ الهنـدِ في

أوْداجِ أولادِ النبـــيِّ وتعتـــلي

---

(٨٦) في المقتل : وهُمُ غداً .

(٨٧) في الاصل : مسنا ـ بلا نقط ـ ، ومتيناً : مقيماً .

(٨٨) في الاصل : بكف هند ، ولا يستقيم الوزن به .

٦٦ ناحَتْ ملائكةُ السماءِ عليهِمُ

وبكَوْا(٨٩)وقد سُقُوا كؤوس الذُّبَّل

٦٧ فأرى البكاءَ مدى الزمانِ محلَّلاً

والضحك بعد السبط غيرَ محلَّل

٦٨ قد قلتُ للأحزانِ : دُومي هكذا

وتنزَّلي بالقلبِ(٩٠) لا ترَحَّلي(٩١)

٦٩ يا شيعةَ الهادينَ لا تتأسَّفي

وثِقي بحَبْلِ الله لا تعجَلي(٩٢)

٧٠ فغداً تَروْنَ الناصبينَ ودارُهُمْ

قَعْرُ الجحيم من الطباقِ الأسفلِ

٧١ وتُنعَمون مع النبيِّ وآلِه

في جنةِ الفردوس أكْرَمِ موْئلِ

٧٢ هذي القلائدُ كالخرائدِ تُجتَلى

في وصفِ علياءِ النبيِّ وفي علي

---

(٨٩) كذا فى الاصل ، والأصوب : وبكت ؛ كما فى المقتل •

(٩٠) فى الاصل : للقلب •

(٩١) فى الاصل : لا ترحل •

(٩٢) فى الاصل : لا تعجل •

٧٣ لقريحةٍ عَدْليَّةٍ شيعيَّة
أزرَتْ بشعرٍ مُزرِدٍ ومُهلهل

٧٤ ما شاقها(٩٣) لما أقمتُ وزانَها
أن لم تكن للأعشَيين وجرول

٧٥ رام ابنُ عبَّادٍ بها قُربىً الى
ساداتِهِ فأتَتْ بحُسْنٍ مُكْمَلِ

٧٦ ما ينكرِ المعنى الذي قصدتْ له
الا الذي وافى لعدَّة أفْحُل

٧٧ وعليكَ يامكيُّ حسنُ نشيدِها
حتى تحوزَ كمالَ عيشٍ مُقبِل

[ ١٣ ]

وقال أيضاً(٩٤) :

١ يا زائراً سائراً الى الكوفَهْ
نَفْسي بأهلِ العباءِ مشغوفَهْ

٢ [١٩/ب]أغرى بحُبِّ الغري مُذزمنٍ
والنفسُ عمَّا تريدُ مصدوفَهْ

---

(٩٣) كذا في الاصل ، ولعل الصواب : ما ساءها .

(٩٤) ورد البيت ١٩ في عيون أخبار الرضا : ٥ .

٣ أبْلغ(٩٥) سلامي بها الرضيَّ(٩٦) وقُل:
عقيـدتـي بـالـولاءِ مكنـوفـهْ

٤ أقمـتُ في بلـدةٍ نـواصبُهـا
أُصولُهـا في اليهـودِ معروفَـهْ

٥ ناصبـةٌ أصبحت منـاصِبُهـا
مُقْـرفَـةً(٩٧) للقبيـحِ مقروفَـهْ

٦ أذبُ عـن عتـرةٍ محاسِنُهـا
بحيثُ زهْـرِ النجومِ مـوقـوفَـهْ

٧ أنتـم حبـالُ اليقيـنِ أعلقهـا
بيِّنـة في الـوفـاء مألـوفَـهْ

٨ ليـس ابنُ هنـدٍ وأهلُـهُ اربَـي
مـا بَـلَّ بحـرٌ بمائـهِ صـوفه

٩ أمَتَنْـهُ شَـرُّ امَّـةٍ عُرِفَـتْ
لا بـرحتْ بالعـذاب محفـوفـهْ(٩٨)

---

(٩٥) فى الاصل : فابلغ .

(٩٦) كذا فى الاصل ، ولعله : الوصي .

(٩٧) فى الاصل : مفرقة .

(٩٨) فى الاصل : محطوفه .

١٠ أرجو قسيمَ الجنانِ يقسمُ لي
منازلاً بينهنَّ موصوفهْ

١١ يسقي بكأسِ النبيِّ شيعتهُ
وفرقَةُ الناصبينَ مكفوفَه

١٢ أفديه شمساً ضياؤها أَمَمْ
قد نُزِّهَتْ أن تكون مكسوفَهْ(٩٩)

١٣ لي مِدَحٌ فيكُمُ عرائسها
اليكُمُ لا تزالُ مَزْفوفَه

١٤ كم ستروا بِغْضَةً فضائلَهُ
فأصبحتْ كالصباحِ مكشوفَهْ

١٥ وانصرفوا للخَبالِ في أسَفٍ
بأنفسٍ ما تزالُ مأفوفهْ

١٦ كم طاولوه فَرَدَّ أيديَهُمْ
مغلولةً بالصَّفارِ مكتوفه

١٧ هُمْ بَقَرٌ قُلْ : نَعَمْ وهُمْ نَعَمٌ
قد جُعلتْ للسيوفِ معلوفَهْ

١٨ قولا لمَنْ كادَني وأدمُعُهُ
من حسرتي لا تزالُ مذروفَهْ

---

(٩٩) في الاصل : مكشوفه .

١٩ انَّ ابنَ عبّادٍ استجارَ بمَنْ
يتركُ عنه الهمومَ(١٠٠) مصروفَهْ

٢٠ بابن أبي طالبٍ وحسبُكَ من
طالبٍ وقرٍ(١) عُلاه موصوفَهْ(٢)

٢١ [٢٠/أ] يا ربِّ سَهِّلْ لقاءَ مشهدِه
ولا تُمِتْني بحَسْرةِ الكوفَهْ

[ ١٤ ]

وقال يمدح عليَّ بن موسى عليه السلام(٣) :

١ يا زائراً سائراً(٤) الى طوسِ
مَشْهَدِ طُهْرٍ وأرضِ تقديسِ

٢ أبلغْ سلامي الرضا وحُطَّ على
أكرمِ رَمْسٍ لخيرِ مرموسِ

---

(١٠٠) في العيون : الصروفَ .

(١) في الاصل : وتر .

(٢) في الاصل : والصوفه ، ثم كتب الناسخ تحتها : موصوفه ، وقد تكررت هذه القافية في البيت (١٠) الا أن تكون قافية البيت العاشر : مرصوفه .

(٣) وردت هذه القصيدة بكاملها في عيون أخبار الرضا : ٣ ـ ٤ ، ومجالس المؤمنين : ٢/٤٥٠ ـ ٤٥١ ما عدا البيت (١٦) .

(٤) في العيون : سائراً زائراً .

٣ والله ِ والله ِ حلفــــــةً صـــــدرتْ
عن(٥) مخلص ٍ في الـولاء ِ مغمـوس ِ

٤ انـّـي لـو كنـتُ مـالـكـاً ار َبـي
كــان َ بطـوس الغـنـَـاء ِ تعريـسي

٥ وكنتُ أ َمْضِـي العزيمَ َ ُمر ْتحِلاً
مُنْتَسِفـاً(٦) فيـه قـو ّة َ العيس

٦ لمشـهد ٍ بـالز ّكـــاء ِ ُملْتَحِـف ِ
وبالسّـنى ُ والسّـنـاء ِ(٧) مـأنـوس

٧ يـا سـيدي وابن َ سـادتي ضحكتْ
وجـوه ُ دهـري بعَقـُـب ِ تعبيس

٨ لمّـا رأيت النـواصـب َ انقلبتْ(٨)
راياتُهـا فى ضَمــان ِ(٩) تنكيـس

٩ صـدعـتُ بـالحق ِّ فى ولائكـُم
والحق ُّ مـُـذ كـان َ غيرُ مبخـوس

---

(٥) فى العيون : من •
(٦) فى الاصل : منتشفاً ، والتصويب من العيون •
(٧) فى العيون : والثناء •
(٨) فى العيون : انتكست •
(٩) فى العيون : زمان •

١٠ يا ابنَ النبيِّ الذي [ به ] قَصَمَ الـ
ـلهُ(١٠) ظهورَ الجبابرِ الشُوس

١١ وابنَ الوصيِّ الذي تقدَّم فى الـ
ـفضلِ على البُزَّلِ القَناعيس

١٢ وحائزَ الفضلِ(١١) غير مُنْتَقَصٍ
ولابسَ المجدِ غير تلبيس

١٣ انَّ بني النُصب كاليهودِ وقد
يُخْلَطُ تهويدُهُمْ بتمجيس

١٤ كم دفنوا في القبورِ من نجسٍ
أوْلى به الطَرْحُ فى النواويس

١٥ أنتمْ حبالُ اليقين أعلقُها
ما وَصَلَ العُمْرَ حبْلُ تنفيس

١٦ ما زالَ عن عقد حبِّكُمْ أحَدٌ
غيرُ تَهيمِ النصّابِ مَدْسوس

١٧ اذا تأمَّلْتَ شُؤْمَ جبهتِه
وجدت(١٢) فيها أشراكَ ابليس

---

(١٠) فى الاصل : الذى قصم الله به ، وهو مختل الوزن .

(١١) فى العيون : الفخر .

(١٢) فى العيون : عرفتَ .

١٨ [٢٠/ب] كم فرقةٍ فيكُمْ تكفِّرُني
ذَلَّتْ هـامـاتهـا بِفِطِّيس

١٩ قمعتهـا بالحجـاج فـانخـزلت(١٣)
تجفـلُ عنّي كطيْرٍ (١٤) منحوس

٢٠ عـالِمُهُـم عنـدمـا أُباحثُــه
فى جلدِ ثورٍ أو مَسْكِ جاموس

٢١ لم يعلموا(١٥) ـ والأذانُ يرفعُكُمْ ـ
صوتَ أذانٍ أو قَرْعَ ناقـوس

٢٢ انَّ ابنَ عبّـادٍ استجارَ بكُـمْ
فمـا يخـافُ الليـوثَ فى الخِيس

٢٣ كونـوا أيا(١٦) سـادتي وسـائلَـهُ
يفسَحْ لـه اللهُ فى الفـراديس

٢٤ كـم مـدحـةٍ فيكُـمْ يحبِّرُهـا
كـأنَّهـا حُلَّـةُ الطَّـواويس

---

(١٣) فى الاصل : فانحرك ، وفى العيون : فانخذلت •

(١٤) فى الاصل : نطر ، وفى العيون : بطير •

(١٥) فى الاصل : لم تعلموا • والتصويب من العيون •

(١٦) فى الاصل : يا •

٢٥ [ وهـذه كـم يقـولُ قارئُهـا

قـد نَثَرَ الـدُّرَّ فى القـراطيس] (١٧)

٢٦ يملكُ رقَّ القـريـضِ قـائلُهـا

مُلْكَ سليمانَ صَـرْحَ (١٨) بلقيس

٢٧ بلَّغـه اللهُ مـا يـؤمِّلُـه

حتى يُحِلَّ الرحـالَ (١٩) فى طوس

## [ ١٥ ]

وقال أيضاً (٢٠) :

١ بحبِّ عليٍّ تـزولُ (٢١) الشكـوكُ

وتسمو (٢٢) النفوسُ ويَعلو (٢٣) النِّجارْ

---

(١٧) زيادة من العيون والمجالس .

(١٨) فى العيون : عرش .

(١٩) فى العيون : حتى يزور الامام .

(٢٠) وردت الابيات فى المناقب : ٢/١٠ وروضات الجنات : ١٠٧ ومجالس المؤمنين : ٢/٣٤٩ وورد البيت الاخير مع شىء من الاختلاف فى كنايات الثعالبى : ٤٦ .

(٢١) فى الاصل : نزل ، والتصويب من المناقب .

(٢٢) فى الاصل : وتسلوا ، وفى المناقب : وتصفو .

(٢٣) فى الاصل : وتعلوا ، وفى المناقب : ويزكو .

٢ فأينَ[٢٤] رأيتَ محبّاً لـه
فثَمَّ الذَّكاءُ[٢٥] وثَمَّ الفخارْ

٣ وأين رأيتَ عدّواً لـه[٢٦]
ففي أصلِهِ نَسَبٌ مستَعارْ

٤ فلا تعذلوهُ على فعلِهِ
فحيطانُ دارِ أبيهِ قِصارْ

[ ١٦ ]

وقال أيضاً[٢٧] :

١ حبُّ الوصيِّ علامَةٌ
فى الناسِ من أقوى الشهودِ

٢ فاذا رأيتَ مُحِبَّهُ
فاحكُمْ على كرمٍ وجودِ

٣ واذا رأيتَ مُناصِباً
مُتعلِّقاً حَبْلَ الجحودِ

---

(٢٤) فى المناقب : فمهما .

(٢٥) فى المناقب : العلاء .

(٢٦) فى المناقب : « ومهما رأيت بغيضا له » .

(٢٧) البيت الثانى فى المناقب ١/٥١٦ .

٤ فاعلمْ بأنَّ طلوعَهُ(٢٨)
مِن أصلِ آباءٍ يهودِ

[ ١٧ ]

[٢١/أ] وقال أيضاً (٢٩) :

١ حبُّ عليِّ بنِ أبي طالبٍ
هو الذي يهدي الى الجَنَّهْ

٢ والنارُ تصلى لذوي بُغْضِه
فما لهُمْ من دونها جُنَّهْ

٣ والحمدُ للهِ على أنَّني
ممَّنْ أُوالي وله المِنَّهْ

٤ ان كانَ تفضيلي له بدعةً
فَلَعْنَةُ اللهِ على ...

[ ١٨ ]

وقال أيضاً(٣٠) :

---

(٢٨) في الاصل : ظلوعه .

(٢٩) البيتان الاول والرابع في المناقب : ٥٧٥/١ واليتيمة : ٢٤٧/٣ والمعاهد : ١٦٠/٢ .

(٣٠) البيتان ٢٥ ـ ٢٦ في المناقب : ٥١٨/١ و ٣٨ ـ ٣٩ فيه : ٣٦٤/١ و ٤١ ـ ٤٢ فيه : ٤٦٣/١ و ٤١ ـ ٤٣ في مجالس المؤمنين : ٣٤٩/٢ وروضات الجنات : ١٠٧ والابيات ٣٩ و ٤٢ـ٤٤ و ٤٧ـ٤٩ و ٥٢ـ٥٣ في مقتل الحسين للخوارزمي : ١٤١/٢ .

١ ما بالُ عَلْوى[٣١] لا تردُّ جوابي
هذا وما ودَّعتُ شَرْخَ شبابي

٢ أتظنُّ أثوابَ الشباب بلمّتي[٣٢]
دَوْرَ الخضابِ فما عرفتُ خضابي

٣ أوَلَمْ ترَ الدنيا تطيعُ أوامري
والدهرُ يلزمُ ـ كيف شئتُ ـ جنابي

٤ والعيش غَضٌ والمَسارحُ جمَّةٌ
والهمُّ أقسمَ لا يَطورُ ببابي

٥ وولاءُ آلِ محمدٍ قد خيِّرَ لي
والعدل والتوحيدُ قد سعدا بي

٦ من بَعدما استدَّت[٣٣] مطالبُ طالبٍ
بابَ الرشادِ الى هُدىً وصوابِ

٧ عاودتُ عرصَةَ أصبهانَ وجهلُها
ثَبْتُ القواعِدِ مُحكَمُ الاطناب

٨ والجبر والتشبيه قد جثما بها
والدينُ فيها مذهَبُ النُصّاب

---

(٣١) في الاصل : علوة .
(٣٢) في الاصل : تلمنى .
(٣٣) في الاصل : اسودت .

٩ فكَفَفْتُهُمْ دهراً وقد نَفَقْتُهُمْ(٣٤)

الاّ أراذلَ مـن ذَوي الأذنـاب

١٠ ورَوَيْتُ مـن فضلِ النبيِّ وآلـهِ

مـالا يُبقـي شـبهةَ المرتـابِ

١١ وذكرتُ ما خُصَّ النبيُّ بفضلـهِ

مـن مفخرِ الأعمـالِ والأنساب

١٢ وذرِ الـذي كانتْ تعـرّفُ داءهُ

انّ الشفـاءَ لـهُ استماعُ خطابي

١٣ يا آلَ أحمـدَ أنتُمُ حـرزي الـذي

أمنَتْ بهِ نفسـي من الأوْصـابِ

١٤ [٢١/ب]أسْعِدْتُ بالدنياوقدواليتكُم

وكذا يكونُ مـع السعود مآبي

١٥ أنتمْ سراجُ اللهِ فى ظلَـمِ الدجى

وحسامُـهُ فى كلِّ يومِ(٣٥) ضراب

١٦ ونجومُهُ الزُهرُ التي تهـدي الورى

وليوثُـهُ انْ غـابَ ليثُ الغـابِ

---

(٣٤) كذا فى الاصل : ولعل الصواب : « فقهتهم » .

(٣٥) فى الاصل : فى يوم كل .

١٧ لا يُرْتجى دينٌ خلا من حبِّكُمْ

هَلْ يُرتجى مَطَرٌ بغيرِ سحاب

١٨ أنتمْ يمينُ الله في أمصارِه

لو يعرفُ النصّابُ رجعَ جواب

١٩ تركوا الشرابَ وقد شكوا غُلَلَ الصدى

وتعلّلوا جهلاً بلمعِ سراب

٢٠ لم(٣٦) يعلموا أنَّ الهوى يهوي بمَنْ

تركَ العقيدةَ ربة الانساب(٣٧)

٢١ لم يعلموا انَّ الوصيَّ هو الذي

غَلَبَ الخضارمَ كلَّ يومِ غلاب

٢٢ لم يعلموا انَّ الوصيَّ هو الذي

آخى النبيَّ اخوّةَ الانجاب

٢٣ لم يعلموا انَّ الوصيَّ هو الذي

سَبَقَ الجميعَ بسُنَّةٍ وكتاب

٢٤ لم يعلموا انَّ الوصيَّ هو الذي

لم يرضَ بالأصنامِ والأنصاب(٣٨)

---

(٣٦) في الاصل : لو ، في هذا البيت والابيات التى تليه •

(٣٧) كذا في الاصل •

(٣٨) في الاصل : والاصلاب •

٢٥ لم يعلموا انَّ الوصيَّ هو الذي
آتى' الزكاةَ وكان في المحراب

٢٦ لم يعلموا انَّ الوصيَّ هو الذي
حَكَمَ الغديرُ له على الأصحاب

٢٧ لم يعلموا انَّ الوصيَّ هو الذي
قد سامَ أهلَ الشِّرْكِ سَوْمَ عذاب

٢٨ لم يعلموا انَّ الوصيَّ هو الذي
أزرى' ببدرٍ كلَّ أصْيَدَ آبي

٢٩ لم يعلموا انَّ الوصيَّ هو الذي
تركَ الضلالَ مفلَّلَ الأنياب

٣٠ مالي أقصُّ(٣٩) فضائلَ البحرِ الذي
علياه تسبقُ عدَّ كلِّ حساب

٣١ لكنَّني مُتَرَوِّحٌ بيسير ما
أُبديه أرجو أن يزيدَ ثوابي

٣٢ وأُريدُ اكمادَ النواصبِ كلَّما
سمعوا كلامي وهو صوتُ ربابِ(٤٠)

---

(٣٩) في الاصل : أفض .

(٤٠) في الاصل : رنابى ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

٣٣ [٢٢/أ]يحلو اذا الشيعيُّ ردَّد ذكرَهُ
لكنْ على النُّصّابِ مثل الصاب

٣٤ مِدَحٌ كأيامِ الشبابِ جعلتُها
دابي وهُنَّ عقائدُ الآدآب

٣٥ حُبِّي أميرَ المؤمنينَ ديانةٌ
ظَهَرتْ عليهِ سرائري وثيابي

٣٦ أدَّتْ اليهِ بصائرٌ أعْمَلْتُها
اعْمالَ مَرْضِيِّ اليقينِ عُقابيّ

٣٧ لم يعبث التقليدُ بي ومحبتي
لعمارة الأسلافِ والأحسابِ

٣٨ يا كُفْوَ بنتِ محمدٍ لولاكَ ما
زُفَّتْ الى بَشرٍ مدى الأحقاب

٣٩ يا أصْلَ عترةِ أحمدٍ لولاكَ لَمْ
يكُ أحمدُ المبعوثُ ذا أعقاب

٤٠ وأُفِئْتَ بالحسَنَيْنِ خيرِ ولادةٍ
قد ضُمِّنَتْ بحقائقِ الانجاب

٤١ كان النبيُّ مدينةَ العلم التي
حوَت الكمال وكنتَ أفضلَ باب

٤٢ رُدَّتْ عليك(٤١) الشمسُ وهي فضيلة

بهرتْ(٤٢) فلم تُسْتَر بلفٍّ(٤٣) نقاب

٤٣ لم أحْكِ الا ما رَوَتْهُ نواصبْ

عادتك وهي مُباحة الأسلاب(٤٤)

٤٤ عوملْتَ يا صنوَ النبيِّ وتلوَهُ

بأوابدٍ جاءتْ(٤٥) بكلِّ عُجاب

٤٥ عوهدتَ ثم نُكِثْتَ وانفردَ الأُلى

نكصوا بحَرْبِهِمُ على الأعقاب

٤٦ حوربْتَ ثمَّ قُتِلْتَ ثمَّ لُعِنْتَ يا

بُعداً لأجمعهمْ وطولَ تباب

٤٧ أيُشَكُّ في لَعْني أُميَّة انَّها

نفرت على الاصرار والاضباب(٤٦)

---

(٤١) في الاصل : عليه ، والتصويب من المناقب ومجالس المؤمنين والمقتل .

(٤٢) وفي المصدرين السالفين : ظهرت .

(٤٣) في الاصل : بكف ، والتصويب من الكتابين السابقين .

(٤٤) في المصدرين السابقين : الاسباب .

(٤٥) في الاصل : فاقت ، والتصويب من المقتل .

(٤٦) كذا في الاصل ، وفي المقتل : جارت على الاحرار والاطياب .

٤٨ قـد لقَبـوكَ أبـا تـرابٍ بعـدمـا

باعـوا شـريعتَهُـمْ بكفٍّ تـرابِ

٤٩ قتلـوا الحسـينَ فيـا لعـولي بعـدَهُ

ولطـول(٤٧) نوْحي أو أصير لمابي

٥٠ وهـم الأُلى منعـوه بِلَّـةَ غُلَّـةٍ

والحتـفُ يخطُبُـهُ مـع الخُطّـاب

٥١ أودى بـه وبإخـوةٍ غُـرٍّ غـدتْ

أرواحُهُـمْ شَـوراً بكفٍّ نهـاب

٥٢ [٢٢/ب] وسبوا بنات محمدٍ فكأنهم

طلبـوا ذُحـولَ الفتـحِ والأحـزاب

٥٣ رفقـاً ففـي يـوم القيامـة غُنْيَـةٌ

والنـارُ باطشـةٌ بسـوطِ عقـاب

٥٤ ومحمـدٌ ووصيُّـهُ وابنـاهُ قـد

نهضـوا بحكـمِ القاهـرِ الغـلّاب

٥٥ فهنـاكَ عضَّ الظالمـونَ أكُفَّهُـم

والنـار تلقـاهـم بغـير حجـاب

---

(٤٧) فى الاصل : وأطول ، وحيث أن الفعل « أطول » لازم فقد صححناها .

٥٦ ما كفَّ طَبْعي عن اطالة هـذه
مَلَلٌ ولا عجـزٌ عن الاسهـاب

٥٧ كـلا ولا لقصور علياكم عن الـ
اكثـارِ والتطـويـلِ والاطنـاب

٥٨ لكنْ خشيتُ على الرواةِ سآمَـةً
فقصـدتُ ايجـازاً عـلى اهـذاب(٤٨)

٥٩ كم سامعٍ هـذا سليمِ عقيـدةٍ
صَدْقِ التشيُّعِ من ذوي الألبـاب

٦٠ يـدعـو لقائلهـا بأخلص نيَّـةٍ
متخشِّعاً للواحـد الوهّـاب

٦١ ومنـاصبٍ فـارتْ مراجـلُ غيظهِ
حَنَقـاً عليَّ ولا يطيقُ معـابي

٦٢ ومقابِلٍ ليَ بالجميـل تصنُّعـاً
وفـؤادُهُ كَـرِهٌ عـلى ظَبْظـاب

٦٣ انَّ ابـنَ عبّـادٍ بآلِ محمـدٍ
يرجو(٤٩) برغـمِ الناصـب الكذّاب

---

(٤٨) فى الاصل : هذاب .

(٤٩) كذا فى الاصل ، ولعله : يزجو ، أى ينجح ، أو ينجو .

٦٤ فاليكَ يا كوفيُّ أنْشِدْ هذهِ
مثلَ الشباب وجوْدَةِ الأحباب

[ ١٩ ]

وقال أيضاً(٥٠) :

١ اذا تراخى مديحي آلَ يسينا
وجدتُ فى القلبِ أحزاناً أفانينا

٢ يا طَبْعُ فِضْ بمديحِ الطاهرينَ ولا
تغِضْ وجَدِّدْ ثناءاً للوصييّنا

٣ فلستُ أطلبُ روحَ الخيرِ مجتمعاً
الاّ بحُسْنِ ولاء الطالبيّنا

٤ الحمدُ للهِ لمّا أنْ هُديتُ الى
محبّةِ السادةِ الغُرِّ الميامينا

٥ حُبُّ النبيِّ وأهلِ البيتِ معتمدي
اذا الخطوبُ أساءتْ رأيَها فينا

---

(٥٠) ورد البيتان ٦ و ٨ من هذه القصيدة فى المناقب : ٥٢١/١ والبيت ٩ فيه : ٢٨٠/١ والبيتان ١٨ و ١٩ فيه : ٣٦٤/١ والبيت ٢٠ فيه ٢٦٧/١ والبيتان ٢٦ و ٢٧ فيه : ٥١٨/١ والابيات ٥-٧ و ١٠-١١ و ٢٠ و٢٤ و٢٧ و٢٩ و٣٠ و٤٠-٤١ فى تذكرة الخواص ١٥٨ وكفاية الطالب : ١٩٢-١٩٣ .

٦ [٢٣/أ] أيا ابنَ عمِّ رسولِ الله أفضلَ مَنْ
ساد الأنامَ وساسَ الهاشميّينا
٧ يا مِدْرَهَ الدين يا فرْدَ اليقين أصِخْ
لِمَدْحِ مَوْلى يرى تفضيلَكُم دينا
٨ أنت الامامُ ومنظورُ الأنامِ فمن
يردّ ما قلتُهُ يُقْمَع براهينا
٩ هل مثل فعلك في يوم(٥١) الفراشِ وقد
فديتَ بالروحِ ختّامَ النبيّينا
١٠ هل مثلُ سَبْقِكَ في الاسلام ان عرفوا
وهذه الخصلةُ الغرّاءُ تكفينا
١١ هل مثل علمك ان زَلّوا وان وهنوا(٥٢)
وقد هُديتَ كما أصبحتَ تهدينا
١٢ هل مثل سيفك في يوم الضِّرابِ وقد
دارتْ رحى الحرب تجديعاً وتوهينا
١٣ هل مثل فعلك في بدر وقد حَمَشَتْ
نفسُ الوغى وأسالت سَيْلَها حينا

---

(٥١) في المناقب : ليل الفراش •
(٥٢) في الاصل : ان زكوا وان وهوا ، والتصويب من الكفاية وفيها « زالوا » •

١٤ هل مثل صَرعِكَ أعلام الضلال ولم
تنفكّ تفلقُ هاماتِ الأضلّينا

١٥ هل مثل يومك في أحد وقد غُرِفَتْ (٥٣)
عصائبُ الشِّرْكِ تغييراً وتعيينا

١٦ هل مثل بأسِكَ مَعْ عمروٍ وقد جبنوا
وحاذروا الموتَ تعجيلاً وتحيينا

١٧ هل مثل قلعِكَ باب الكفرِ تحذفُهُ
كأنّه قُلَّةٌ من رَمْيِ رامينا

١٨ هل مثلُ فاطمةَ الزَّهْراءِ سيِّدةٌ
زُوِّجْتَها يا جمالَ الفاطميينا

١٩ هل مثل نجليْكَ في فخرٍ (٥٤) وفي كرمٍ
اذ كُوِّنا من بَلال (٥٥) المجد تكوينا

٢٠ هل مثل جمعِكَ للقرآن تعرفُهُ
لفظاً ومعنىً وتأويلاً وتبيينا

---

(٥٣) في الاصل : غرقت ، ولعل ما اخترناه هو الصواب . وغُرِفت : قُطعت ، وربما كان المقصود : عُرِقَتْ أي أُكِل ما على عظمها من لحم .

(٥٤) في المناقب : في مجد .

(٥٥) في الاصل : سلال .

٢١ هل مثل حوزك مجموع الوصية لا
تخشى وقد جرها(٥٦) سوم المسامينا

٢٢ هل مثل عزك في يوم الغدير وقد
حصلته سابقاً كل المجارينا

٢٣ هل مثل كونك هارون النبي وقد
شأوت بالقرب أصناف المبارينا

٢٤ هل مثل حالك عند الطير تحضره
بدعوة حزتها دون المصلينا

٢٥ هل مثل فضلك عند النعل تخصفها
ولم يكن(٥٧) جاحدوا التفضيل لاهينا

٢٦ هل مثل برك في حال الركوع وما
زكا كبرك(٥٨) بر للمزكينا

٢٧ هل مثل بذلك للعاني الأسير وللط
طفل اليتيم(٥٩) وقد أعطيت مسكينا

---

(٥٦) في الأصل : جرنا .
(٥٧) في الأصل : ولم يك .
(٥٨) في الأصل : زكاك برك .
(٥٩) في المناقب : وللطفل الصغير . ومثله في التذكرة والكفاية .

٢٨ هـل مثـلُ أمـرِك اذ تتلو بـراءةَ في
خيرِ المواسـم قد سُـؤْتَ المُناوينا

٢٩ [٢٣/ب]هل مثل فتواك اذقالوامجاهرةً :
لـولا علـيٌ هلـكْنـا في فتاوينـا

٣٠ هل مثل صبرك اذ خانوا واذ خَتَروا
حتى جرى ما جرى في يوم صفّينـا

٣١ لو قلتُ «هل مثل» ما ناحت مطوّقةٌ
لمـا تقصّيْتُ(٦٠) هاتيك التحاسينا(٦١)

٣٢ لـكنّني مخبرٌ عن بعض مـا عرفتْ
نفسـي لأُرغِـمَ آنـافَ المُعادينـا

٣٣ يا سـادتي(٦٢) هـذه غرّاءُ سـائرةٌ
تحـمُ فيـكَ المُجاري والمُبارينا(٦٣)

٣٤ عدْليّةُ النَسْجِ عبّاديّةٌ ملكتْ
رقَّ القريضِ وأنسَتْـكَ البساتينـا

---

(٦٠) في الاصل : لما تقضيت .

(٦١) في الاصل : المحاسينا .

(٦٢) كذا في الاصل ، والسياق يقتضي « يا سيدي » .

(٦٣) تكررت هذه القافية مرتين هنا وفي البيت ٢٣ .

٣٥ يحبُّها المخلصُ الشيعيُّ ان رُويَتْ
كحُبِّ يعقوب للزاكي بْنَ يامينا
٣٦ ويكمدُ الناصبُ الملعونُ ان قرئتْ
واللهُ يجزي(٦٤) بني النُّصبِ الملاعينا
٣٧ فهاكها أيُّها المصريُّ تنشدها
بين المُوالينَ تطريباً وتلحينا
٣٨ هديَّةٌ وهداياً لا كِفاءَ لها
كم مثلها قلتُ مَدْحاً فى موالينا
٣٩ وما أملُّ مقالاً في مناقبِهِمْ
أسوقُهُ ما تلا تشرينُ تشرينا
٤٠ يا رب سهِّلْ زياراتي مشاهِدَهُمْ
فانَّ روحيَ تهوى ذلك الطينا
٤١ يا رب صيِّرْ حياتي في محبَّتِهِمْ
ومحشري مَعَهُمْ آمين آمينا

[ ٢٠ ]

وقال أيضاً :

١ حبُّ عليٍّ شَرَفُ ومفخرٌ لو عرفوا

(٦٤) كذا فى الاصل ، ولعله « يخزي » .

٢ يُقال : أسرفتَ ، وهل يمكنُ فيه سَرَفُ
٣ أين الذين أعرضوا عن فضله وصدفوا
٤ ما بالهُمْ ما وقفوا في الحربِ حيثُ يقفُ
٥ ما بالهمْ ما عرفوا فى علمِهِمْ ما يعرفُ
٦ ما بالهم ما رجعوا(٦٥) اليه لمّا اختلفوا
٧ ما باله يُدعىٰ الى الطْ طَيْر ولم يزدلفوا
٨ ما باله يمشي الى عمروٍ وقد تخلّفوا
٩ [٢٤/أ] ما باله [قد](٦٦) حَمَلَ الرْ
رايَةَ لمّا انحرفوا
١٠ ما باله وُلّيَ في براءةٍ اذْ صُرِفوا
١١ ما باله قد زوّجَ الزْ زَهراءَ حين استشرفوا
١٢ ما بالهمْ يومَ الغديـ ـرِ لم ينلهُمْ شَرَفُ
١٣ ما بالهم يومَ الكسا ءِ أُبعِدوا لم يُكْنَفوا
١٤ ما بالهم يوم الفرا
شِ [حين](٦٦) لم يُستَهْدَفوا
١٥ ما باله من دونهم هرونُ اذ يُكَيَّفُ

---

(٦٥) فى الاصل : ما يرجعوا ، ولعل الصواب : قد رجعوا .
(٦٦) زيادة فى الموضعين يستدعيها السياق والوزن .

١٦ قَد نَحَلَ المسكينَ فى ... ركوعِـه فاستوْصِفوا

١٧ فانْ عَنَتُمْ فاقرأوا ... فقد حواه المصحفُ

١٨ عندي علومْ جمَّةٌ ... لو كانُ مصغٍ يقفُ

١٩ لكنَّني فى بلدٍ ... يقلُّ فيه المنْصِفُ

٢٠ يا آلَ طٰه حبُّكُمْ ... فَرْضٌ عليهِ أعكفُ

٢١ أمضي على شاكلتي ... ما عشتُ لا انعطف(٦٧)

٢٢ وانْ يقولوا رافضيْ ... يٌ مُسْرِفٌ أو عنِّفوا

٢٣ انَّ ابنَ عبَّادٍ بكُمْ ... قد نالَ ما يستشرفُ

٢٤ يرجو لديكُمْ غُرَفاً ... تخفضُ عنها الغُرَفُ

٢٥ حيثُ(٦٨) النبيُّ والوَصِيْ ... يُ و النجومُ الوقَّفُ(٦٩)

[ ٢١ ]

وقال أيضاً(٧٠) :

---

(٦٧) فى الاصل : لا أنعطف .

(٦٨) فى الاصل : ست .

(٦٩) كذا فى الاصل ، ولعله « الرُّفَّفُ » .

(٧٠) الابيات ١٧ و١٩ و٢١–٢٢ و٢٤–٣٠ و٣٤ و٣٧ و٤٧ و٤٩ فى تذكرة الخواص : ٥٨–٥٩ وكفاية الطالب : ٢٤٣–٢٤٤ ، والابيات ١٧ و٢٤–٢٥ فى المناقب : ١/٥٨٨ والبيتان : ٢٩–٣٠ فى المناقب : ١/٣٢٧ . والابيات ١–٢ و٤–٨ و٥٣ و٥٦–٥٨ و٦١–٦٦ فى مقتل الحسين للخوارزمي : ٢/١٣٩ . والبيتان : ٤٧ و٤٩ فى المناقب : ١/٤٦٣ .

١ بلغتْ نفسي مُناها بالمَوالي(٧١) آلِ طهٰ

٢ برسول الله مَنْ حا زَ المعالي وحواها

٣ وأخيه خيرِ نفسٍ شَرَفَ اللهُ بناها

٤ وبنتِ المصطفى مَنْ أشبهتْ فضلاً أباها

٥ وبحُبِّ الحَسَنِ البا لغِ فى العليا مداها

٦ والحسينِ المرتضى يَوْ مَ المساعي اذ حواها(٧٢)

٧ ليس فيهم غيرُ نجمٍ قد تعالى وتناهى

٨ عترةٌ أصبحت الدُّنـ ـيا جميعاً فى ذُراها

٩ لا تغرُّوا حين صارتْ باغتصابٍ لعداها

١٠ أيها الحاسدُ تَعْساً لكَ اذْ رمتَ قلاها

١١ هل سناً مثل سناها هل عُلىً مثل علاها

١٢ أوَ ليستْ صفوةَ اللّـ ـه على الخلقِ اصطفاها

١٣ وبراها اذْ براها وعلى النجمِ ثراها

١٤ شجراتُ العلمِ طوبى للذي نال جناها

١٥ أيُّها الناصبُ سمعاً أخذ القوسَ فتاها

١٦ استمعْ غرَّ معالٍ فى قريضي مجتَلاها

---

(٧١) فى الاصل : للموالى .

(٧٢) كذا فى الاصل ، وقد تكررت هذه القافية ، ولعل الصواب فيها « خواها » أى اختطفها .

١٧ مَنْ كمولايَ علي ٍ         في الوغى (٧٣) يحمي لظاها

١٨ وخُصى ُ الأبطال ِ قد لا         صَقْنَ للخوف ِ كُلاها

١٩ مَنْ يصيدُ الصيدَ فيها         بالظُبى ُ حينَ انتضاها

٢٠ انتضاها ثم أمْضا         ها عليهم فارتضاها

٢١ مَنْ له في كلٍّ يوم ٍ         وقَفات ٌ(٧٤) لا تُضاهى

٢٢ كم وكم حرب ٍ عقام ٍ         قدّ بالصمصام ِ فاها(٧٥)

٢٣ يا عذوليّ عليه ِ         رمتُما منّي سفاها

٢٤ [٢٤/ب] اذكُرا أفعالَ بدر ٍ
لستُ أبغي ما سواها

٢٥ اذكُرا غزوةَ أُحْد ٍ         انّهُ شمسُ ضحاها

٢٦ [ اذكُرا حربَ حنين ٍ         انّهُ بدرُ دجاها ](٧٦)

٢٧ اذكُرا الأحزابَ تُعْلمْ(٧٧)
انّه ليثُ شَراها

---

(٧٣) في التذكرة والكفاية : والوغى تحمى .

(٧٤) في التذكرة والكفاية : وقعات .

(٧٥) في المصدرين السالفين :

كم وكم حرب ضروس         سدّ بالمرهف فاها

(٧٦) زيادة من الكتابين السابقين .

(٧٧) في الكتابين : قدما .

٢٨ اذكرا مهجةَ عمْرو كيف أفناها تجاها(٧٨)

٢٩ اذكرا أمرَ براةٍ واصدقاني(٧٩) مَنْ تلاها

٣٠ اذكرا من زُوّج الزهـ ـراءَ كيما يتباهى

٣١ اذكرا(٨٠) لي بكرة الطيْـ ـرِ فقد طار سناها

٣٢ اذكرا لي قُلَلَ العلـ ـمِ ومَنْ حلَّ ذراها

٣٣ كم امورٍ ذكراها وامورٍ نسياها

٣٤ حالُه حالةُ هارو نَ لموسى فافهماها

٣٥ ذكرُه في كُتُبِ اللـ ـه دراها مَنْ دراها

٣٦ أمّتا موسى وعيسى قد بلتْه فاسألاها

٣٧ أعلى حبّ عليٍّ لامني القومُ سفاها

٣٨ لم يلجْ آذانَهم شعـ ـري لا(٨١) صُمّ صداها

٣٩ أهملوا قرباهُ جهلاً وتخطوْا مقتضاها

٤٠ نكثوهُ بعدَ أيما نٍ أغاروا مِنْ قواها

٤١ لعنوهُ لعناتٍ لزمتْهم بعراها

---

(٧٨) في الاصل : افناما نجاها ، ولعل الصواب ما ذكرناه ، وفي التذكرة : أفناها شجاها .

(٧٩) في الاصل : لقاري ، والتصويب من المناقب وغيره . وبراة : براءة ، ويعني بها سورة براءة ، ولعل الاصوب « براءٍ » .

(٨٠) في الاصل : اذاكرا .

(٨١) كذا في الاصل ، ولعل المقصود : يا صم صداها .

٤٢ وعَشوْا في يومِ خُمٍ     لا جَلا اللهُ عشاها
٤٣ طلبوا الدنيا وقد أعْـ     رَضَ عنها وجَفاها
٤٤ وهوَ لولا الدِّينُ لم يَأْ     سَفْ على مَنْ قد نفاها
٤٥ واحتمى عنها ولو قـد     قامَ كلبٌ فادَّعاها
٤٦ يا قسيمَ النارِ والجَنْـ     ـنَةِ لا تخشى اشتباها
٤٧ رُدَّتِ الشمسُ عليهِ     بعدما فاتَ(٨٢) سناها
٤٨ ولهُ كأسُ رسولِ الـ     ـلهِ مَنْ شاءَ سقاها
٤٩ أوّلُ الناسِ صلاةً     جعلَ التقوىٰ حلاها
٥٠ عرَفَ التأويلَ لمّا     أنْ جهلتُمْ ما «طحاها»
٥١ ليس يُحْصي(٨٣) مأثرات     قد حماها واعتماها
٥٢ غيرُ مَنْ [قد](٨٤) وَطِئَ الأرْ     ضَ و[ مَنْ ](٨٤) أحصى حصاها
٥٣ ما نحرب(٨٥) عصبُ البغْـ     ـي بأنواعِ بلاها
٥٤ قتَلَتْهُ ثمَّ لم تَقْـ     نَعْ بما كان شقاها
٥٥ فتصدَّتْ لبنيهِ     بظُباها ومُداها

---

(٨٢) في التذكرة والكفاية : غاب .

(٨٣) في الاصل : تحصى .

(٨٤) زيادة يستدعيها الوزن .

(٨٥) كذا في الاصل ، ولعل الصواب « ناجزته » أو « ما حلته » أو ما شاكلها .

٥٦ أردتِ الأكبرَ(٨٦) بالسـمْ
مِ ومـا كـان كفـاهـا

٥٧ وانبرتْ تبغي حسيَناً وعَـرَتـهُ وعـراها(٨٧)

٥٨ وهيَ دنيا ليس تصفو لابنِ دينٍ مشْـرعاها

٥٩ نـاوشَتْـهُ عطَشَتَـهُ جـرأةً فى ملتقـاهـا

٦٠ مَنَعَتْـهُ شـربـةً والطـ
يرُ(٨٨) قـد أروَتْ صداهـا

٦١ وأفاتَتْ(٨٩) نفسَـهُ يا ليتَ روحي قـد فداها

٦٢ بنتُـهُ تـدعـو أبـاهـا أختُـهُ(٩٠) تبكي أخاها

٦٣ لو رأى أحمـدُ مـا كا نَ دهـاهُ ودَهـاهـا

٦٤ ورأى زينبَ ولْهـى ورأى شـمراً سَباهـا(٩١)

٦٥ [٢٥/أ] لَشكا الحال الى اللـ ـهِ وقـد كانَ شكاها

---

(٨٦) فى الاصل : الاكثر . والاكبر المسموم هو الحسن بن علي - ع - .

(٨٧) كذا فى الاصل ، وهو بمعنى قصدتْه وقصدها ، وربمـا يكون : وغزتْهُ وغزاها .

(٨٨) وفى المقتل : « والوحش » .

(٨٩) كذا فى الاصل ، ولعل الصواب : « أفاضت » أو « أفادت » .

(٩٠) فى الاصل : واخته .

(٩١) فى المقتل :

ورأى زينبَ اذ شمـ ـرٌ أتاهـا وسباهـا

٦٦ والى الله سيأتي وهو أولى من جزاها

٦٧ لعنَ اللهُ ابنَ حرب لعنةً تكوي الجباها

٦٨ أيُّها الشيعةُ لا أعـ ـني بقولي من عداها

٦٩ كنتُ في حالِ شكاةٍ أزعجتْني بأذاها

٧٠ كأسُ حمّاها سقتني عن حميّاها حماها

٧١ فتشفّيتُ بهذا الـ ـمدحِ في الوقتِ ابتداها

٧٢ فوحقِّ اللهِ انَّ الـ ـلهَ لم يثبتْ أذاها(٩٢)

٧٣ وكفى نفسيَ ـ لمّا(٩٣) تمَّ شعري ـ ما عراها

٧٤ أحمدُ اللهَ كثيراً عزَّ ذو العرشِ الـهاً

٧٥ ثمَّ ساداتي فانَّ الـ ـقولُ يلقى في ذراها

٧٦ أيُّها الكوفيُّ أنشدْ هذه واحللْ حباها

٧٧ وابنُ عبّادٍ أبوها واليه منتماها

٧٨ طلبَ الجنَّةَ فيها لم يردْ مالاً وجاها

[ ٢٢ ]

وقال أيضاً :(٩٤)

---

(٩٢) تكررت القافية هنا وفى البيت (٦٩) ، ولعل ذلك من سهو الناسخ .

(٩٣) فى الاصل : ولمّا .

(٩٤) وردت الابيات ٢٢ و٢٤-٢٦ و٢٩ و٣٣ فى المناقب : ٥٩١/١ والابيات ٥٧-٥٨ و٦٠ و٦٣ و٦٥ فى مقتل الحسين للخوارزمى : ١٥٦/٢ .

١ شَيْبٌ لغيرِ أوانِهِ يُعْتادُ
داءٌ ولكَنْ أبْطَأ العُوّادُ

٢ قبلَ البياضِ - وكم بقَبْلِكَ(٩٥) عبرةٌ -
هيهات أنْ يَزَعَ البياضَ سَوادُ

٣ لوْ دامَ مُعْتَرِضُ القتيلِ بحالِه
لَرَضيتُهُ لكنَّهُ يزدادُ

٤ أوكان يرضى بالشبابِ مُرافقاً
لَقنعتُ لكنْ جُنْدُهُ أبْرادُ

٥ [٢٥/ب] أولم يكنْ فَقْدُ الشبابِ نقيصةً
لم تشمتِ الأعداءُ والحُسّادُ

٦ ما شيَّبَتْني أربعونَ صَحِبْتُها
أنّى ولم يَعْلُ بها الميلادُ

٧ بل شَيَّبَتْني حادثاتٌ - أخرجَت(٩٦)
آلَ النبيِّ الأبْطَحيِّ - شِدادُ

٨ نوبٌ تُطَبِّقُ بالحدادِ نساءَهُمْ
أبداً لهُنَّ(٩٧) على الكرامِ حِدادُ

---

(٩٥) في الأصل : بقتلك .

(٩٦) كذا في الأصل ، ويعني الشاعر به « أبرزت » ان لم يكن طرأ عليه تصحيف ما .

(٩٧) في الأصل : ابنائهن .

٩ يا سادتي من أهلِ بيتِ محمَّدٍ
أنتمْ عَتادي يومَ ليس عَتادُ

١٠ كلٌّ لهُ زادٌ يدلُّ بحملِهِ
ولاكُم يومَ القيامةِ زادُ

١١ أنتمْ سراجُ الله في ظُلَمِ الدجى
لو كان يدري القابسَ المرتادُ

١٢ ها أنتُمُ سُفُنُ النجاةِ ورافعوا الدْ
دَرَجاتِ يومَ تشاهَدُ الأشهادُ

١٣ بُعِثَ النبيُّ ولا مَنارَ على الهدى
والرشدُ قد ضُربَتْ له الأسدادُ

١٤ فهدى وأدّى ليس يفكرُ في العِدى
والكفرُ دونَ جلادِهِ أجْلادُ

١٥ فزها على شجرِ الرشاد ثمارُهُ
وأتى على زرعِ الضلال حصادُ

١٦ خُسِفَتْ بهِ الأصنامُ بعد علوِّها
فكأنَّهُ ريحٌ وهاتا عادُ

١٧ ووزيرُهُ وأثيرُهُ ونصيرُهُ
أسدٌ تَزِلُّ لبأسِهِ الآسادُ

١٨ ذاكَ ابنُ فاطمة(٩٨) الذي عَزَماتُـهُ
بيضٌ صـوارمُ مـا لهـا أغمـادُ

١٩ مَنْ سيفُهُ حوتٌ ولا يُرْوى وانْ
وَرَدَ الدمـاءَ حياضُـها الأجسـاد

٢٠ مَنْ علمُـهُ لم يبتَذِلْ بَكاً بِـهِ
حـاشـاه من بحـرٍ لَـهُ امْـداد

٢١ مَنْ بأسُـهُ لا بأسَ انْ عظَمْتَـهُ
عن أنْ تقـاسَ بقَـدْرِهِ الأنـداد

٢٢ عجبَتْ ملائـكـةُ السماءِ لحربِـهِ
فى يومِ بَـدْرٍ والجهادُ جهـادُ

٢٣ اذ شـاهَدَتْـهُ والمنونُ تطيعُـهُ
فيمـن يهـمُّ بخطفِـهِ(٩٩) ويكـاد

٢٤ [٢٦/أ]فحكاهُ عنهمْ جبرئيلُ لأحمدٍ
اسنادُ مجـدٍ ليس فيـهِ سِـنادُ

٢٥ صَرَعَ الوليدَ بموقفٍ شابَ الوليـ
ـدُ لهَوْلِـهِ وتهاوَتِ الأعضـاد

---

(٩٨) فاطمة : فاطمة بنت أسد أمُّ علي – ع – .

(٩٩) فى الأصل : بخفظه .

٢٦ وأذاقَ عُتبَةَ(١٠٠) بالحسامِ عقوبةً
حسمَتْ بها(١) الأدواءُ وهي تِلادُ

٢٧ وعدا(٢) على عشرينَ يعتزّونَ بالـ
ـعُزّى فجادوا بالحياةِ وبادوا

٢٨ من كلِّ أبلجَ من قريشٍ سيفُهُ
من فوقِ أكنافِ السماءِ نجادُ

٢٩ أحلافُ حربٍ أرْضعوا أخلافَها
فكأنَّهمْ لحروبِهِمْ أولادُ

٣٠ قومٌ اذا رمقَ الزمانُ مكانَهُم
أقْعى وقال : الموتُ والمرصادُ

٣١ ورأوْا أميرَ المؤمنين فأيقنوا
أنَّ الوهادَ تطولُها الأطوادُ

٣٢ يفري الفَريَّ وينزلُ البطلَ الكميْـ
ـيَ وحلْتاهُ من الدماءِ جسادُ

٣٣ ما كانَ في قتلاهُ الا باسِلٌ
فكأنَّما صمصامهُ نَقّادُ

---

(١٠٠) في الاصل : عقبه .
(١) في الاصل : لها .
(٢) في الاصل : وصدا .

٣٤ لكَ يا عليُّ دعا النبيُّ بخيرٍ
والقومُ قد كذبوا القتالَ وعادوا

٣٥ فأخذتَ رايتَهُ بكفٍّ عُوِّدَتْ
عاداتِ نصرٍ لم تزلْ تُعتادُ

٣٦ فصدقتَهُمْ (٣) حَرْباً غدتْ نيرانُها
ثمَّ انثنَتْ والمشركون رَمادُ

٣٧ وثَلَلْتَ معقلَهُمْ لحرٍّ جبينِهِ
كم قائمٍ أزرى بهِ الاقعاد

٣٨ ورجعتَ منصورَ الجبينِ مُظفَّراً
في المسلمينَ دليلُكَ الارشاد

٣٩ كم من رؤسٍ للضلالِ قصدتَها
فتبرَّأتْ من حملها الأجساد

٤٠ واذكُرْ ـ لعمرُ الله ـ عمراً عندما
أوردتَهُ اذْ أعوزَ الايراد

٤١ جَبُنَ الجميعُ ولا جموعَ تطيقُهُ
والشرُّ منهُ مُبْدأٌ ومُعادُ

٤٢ حتى انبريتَ لجسمه فبريتَهُ
كَزنادِ الوَرى (٤) مالَهُ اصلادُ

---

(٣) في الاصل : فصدفتهم .

(٤) في الاصل : لزماد الوا .

٤٣ [٢٦/ب]بدَّدتَ شملَ الكافرينَ بصارمٍ
في حدِّهِ الاشقاءُ والاسعادُ

٤٤ لو رُمْتَ أسرَهُمُ لهانَ وانّما
بكَ أن يعمَّ المشركينَ نفادُ

٤٥ مُلّكْتَهُمْ يومَ الوغى وبذلتَهم
وكأنّهُم مالٌ وأنت جوادُ

٤٦ كرم يشار اليه بالأيدي الطوا
لِ ومفخرٌ بالمكرمات يشادُ

٤٧ وعمومةٌ وخؤولةٌ في هاشمٍ
لهما(٥) بأعلى الفرقدَيْنِ مهادُ

٤٨ وعبادةٌ لو قسِّمَتْ بينَ الورى
عادَ العِبادُ وكلُّهُمْ عُبّادُ

٤٩ وخطابةٌ جذب القرانُ بضبْعِها
لم يُحْتَكَمْ قسٌ لها وايادُ

٥٠ وشجاعةٌ لمّا استمرَّ مريرُها
لم يُرْضَ عنترةٌ ولا شدّادُ

٥١ وتَزوّجَ الزهراءَ وهي فضيلةٌ
غرّاءُ ليس تبيدُها الآبادُ

---

(٥) في الاصل : مهما .

٥٢ قد جاء بالحسنَيْنِ وهو موفقٌ
للحُسْنَيَيْنِ ونجمُهُ صَعّادُ

٥٣ غادٍ الى الاسلامِ يحفظُ أَيْدَهُ
لو لم يحاولْ كيدَهُ أو غادُ

٥٤ قد دبَّت الطلقاءُ نحو ضرارِهِ
تقتادُها(٦) الأذحالُ والأحقادُ

٥٥ من بعدِ أن فُتِحَ الطريقُ وضيِّعَ الـ
ـعهدُ الوثيقُ وأُخْلِفَ الميعادُ

٥٦ يا بصرةُ اعترفي بأنَّ بصائراً
فقدت لديك رمى بهنَّ عناد

٥٧ يا كربلاءُ تحدَّثي ببلائنا
وبكربنا ان الحديث يعاد

٥٨ أسَدٌ نماهُ أحمدٌ ووصيُّهُ(٧)
أرداهُ كلبٌ قد نماهُ زيادُ

٥٩ لا يشتفي(٨) الا بسَبْي بناتِهِ
وحُداتها التخويفُ والايعادُ

---

(٦) في الاصل : لقنادها •

(٧) في الاصل : وصيه •

(٨) في المقتل :

=

٦٠ والدينُ يبكي والملائكُ تشتكي
والجوُ أكْلَفُ والسّنونَ جَمادُ

٦١ لا بأسَ انْ اللهَ بالمرصادِ والرْ
رِجسُ الزّنيمُ الى الجحيمِ يُقادُ

٦٢ [٢٧/أ] ياآلَ هندٍ انْعَثَرْتُ بحبكم
فرأيتُ جَدّي عاثراً يَنْآدُ

٦٣ انْ لم أكن حرباً لحرب كلها
فَنَفاني(٩) الآباءُ والأجدادُ

٦٤ انْ لم أتابعْ لَعْنَها فتركتُ دي
ـنَ الاعتزالِ وتَرْكُهُ الْحادُ

٦٥ انَ لم أفضّلْ أحمداً ووصيَّهُ
فهدمتُ مجداً شادَهُ عَبّادُ

٦٦ يا سادتي قد صار هذا عادتي
في حبّكُمْ يا حبّذا المعتادُ

٦٧ أرجو بهِ حُسْنَ الشفاعةِ عندكُمْ
في يومِ ينتظمُ العبادَ معادُ

---

= ساقوا بنات المصطفى مسبية — وحداتها التخويف والايعادُ
لم يشتفوا الا بسبي بناته — أفما كفى التقتيل والابعاد

(٩) في الأصل : فنهاني .

٦٨ كم شيعةٍ تصغي لسحرِ قصائدي
فكأنما أيامُها أعيادُ

٦٩ ومناصبين تسمّعوا وقلوبُهُمْ
حَرّى تَفَتَّتُ دونها الأكبادُ

٧٠ يا أيُّها الكوفيُّ هذي غُرَّةٌ
في جبهةِ الدنيا لها افرادُ(١٠)

٧١ قد أُنشِدَتْ مِن حيّ(١١) عبادِيَّةٌ
خضعتْ لها الأضدادُ والأندادُ

٧٢ أنشدْ وجوِّدْ فهيَ مفتاحُ التقى
يُزهى بها التجويدُ والانشادُ

٧٣ واذا سئلتَ لقصدِها ومقرِّها
فالحَيْرُ(١٢) أو كوفان أو بغداد

[ ٢٣ ]

وقال أيضاً :

١ المجدُ أجمعُ ما حَوَتْهُ يميني
والفخرُ يصغرُ أن يكون خديني

(١٠) في الاصل : انداد .

(١١) كذا في الاصل ، ولعل الصواب : من جيّ ، وجي : قرية
قرية من أصفهان يتردد ذكرها في شعر الصاحب .

(١٢) في الاصل : فالخير ، والحير : من أسماء كربلاء .

٢ والدهرُ مَوْطِىءُ أخمصي والناسُ بِذْ
لَـةُ ملبسي والـرأيُ بعضُ ظنوني

٣ والجـودُ يركـعُ خاضعاً لأنامـلي
والبـدرُ يسجدُ خاشـعاً لجبيني(١٣)

٤ والحـربُ بـين صرائمي وصـوارمي
انْ جا َطحـونُ رحائهـا بزبـونِ

٥ دنيـا تنحّي جانبـاً عنهـنً فى(١٤)
فمنـاقبـي ومنَاشـِبي(١٥) فى ديني

٦ لو كانـت الدنيـا كنـوزاً فى يـدي
لـوهبْتُهـا مـن حيثُ لا تكفينـي

٧ [٢٧/ب] ماقدرمنقض(١٦) وقيمة نافد(١٧)
ومحـلُّ مـاضٍ أنْ يُليـقَ يميني

٨ العـدلُ والتوحيـدُ كـلُّ معاقـلي
وولاءُ آلِ الطهرِ جُلُّ حصـوني

---

(١٣) فى الاصل : لجنني .
(١٤) كذا فى الاصل ، وهو خطأ لم نهتدِ لوجه الصواب فيه .
(١٥) فى الاصل : ومناسبى .
(١٦) كذا فى الأصل ، ولعله : مُنْتَقَضٍ .
(١٧) فى الاصل : نافذ .

٩ لا عِلْمَ الا ما أُناضِلُ دونَهُ
وأفاضِلُ الدنيا تناضِلُ دوني

١٠ يا آلَ أحمدَ قدحدَوْتُ بمدْحِكم (١٨)
لمّا رأيتُ الحقَّ جِدَّ (١٩) مبينِ

١١ سَبَقَ الوصيُّ الى العُلى طُلّابَها
حتى تملّكها بغيرِ قرينِ

١٢ شمسٌ ولكنْ ليس يغربُ قرصُها
وضَياغِمٌ (٢٠) لم تستترْ بعرينِ

١٣ جَذَبَ النبيُّ بضَبْعِهِ يومَ الغدي
ـرِ ووكّدَ التعريفَ بالتعيينِ

١٤ خَتَمَ الرِّقابَ بنصْبِهِ لولايةٍ
ختم الرقاب خلافِ خَتْمِ الطينِ (٢١)

١٥ يومٌ أغرُّ أضاءَ غرّةَ هاشمٍ
يومٌ هِجانٌ ساءَ كلَّ هجينِ

---

(١٨) في الاصل : لمد حكم •

(١٩) في الاصل : قدمتين •

(٢٠) في الاصل : وصيارم •

(٢١) في الاصل : حتم الرقاب حلاف حتم الطين •

١٦ اذكرْ لهُ بَدْراً وسَعْيَ حسامِه

في هجْرِ روحٍ أو وصالِ منونِ

١٧ واذكرْ لهُ أُحداً وقد أرضى الردى

ورضا الردى اسخاطُ كلِّ وَتينِ

١٨ ثمَّ اذكر الأحزابَ واذكرْ سيفَهُ

أسَدٌ يلاقي الحربَ بالتَّبْنينِ

١٩ واذكرْ يهودَ بخيبر اذ شلَّها

مثلَ العُقاب(٢٢) يُشلُّ بالشاهينِ

٢٠ واذكرْ حُنَيْناً حين أصبح عضبُهُ

يلقى المناجزَ عن هوىً وحنينِ

٢١ أجرى دماء المشركين فلو جرتْ

في موقفٍ لرأيتَ ألفَ معينِ

٢٢ واذكرْ مؤاخاةَ النبيِّ وقوله

ما قالَ في موسى وفي هارون

٢٣ قد سُدَّت الأبوابُ الاّ بابُهُ

لو كانَ يُعرَفُ موضعُ التبيينِ

٢٤ وبراءةُ ارتجعَتْ ومُلِّكَ أمرَها

يا ربَّ شأنٍ ناسخٍ لشؤونِ

---

(٢٢) في الاصل : النغاب .

٢٥ وبـ«هل أتى» وحيٌ(٢٣) بمفخرِ ما أتى
ليُغَضَّ طرفُ الناصبِ المغبونِ

٢٦ [٢٨/أ] أرُواةَ آثارِ النبيِّ مَنِ الذي
يُدْعى قسيمَ النارِ يومَ الدينِ ؟

٢٧ مَنْ بابُه فى العلمِ وهوَ مدينةٌ
ايهٍ وصاحبُ سرِّهِ المخزونِ ؟

٢٨ مَنْ زوَّجَ الزهراءَ حينَ تزاحموا
فى خطبةٍ كشفتْ عن المكنونِ ؟

٢٩ مَنْ جذَّ أصلَ الناكثين وجَدَّ حبـ
ـلَ القاسطينَ وحاطَ عزَّ الدينِ ؟

٣٠ مَنْ كانَ حتْفَ المارقينَ القاسطيـ
ـنَ وحَيْنَهُمْ فى ذمَّةِ التحيينِ(٢٤) ؟

٣١ يا أُمَّةً ملَكَ الضلالُ زمامَها
وتهالكتْ فى حالِها الملعونِ

٣٢ أجَزاءُ مَنْ هذي ذؤابةُ فضلِهِ
وثمارُ علياهُ بغيرِ غصونِ

---

(٢٣) فى الأصل : ماهل اتا روحى .

(٢٤) فى الأصل : التحثين .

٣٣ ألا يُقدّم (٢٥) والفضائلُ شُهّدٌ
والفخرُ أقْعَسُ مشرقُ العرنين

٣٤ وتُراقُ مهجتُهُ ويُقْتَلُ نسْلُهُ
وتُباحُ مهجتُهُ لشرِّ قطينِ

٣٥ أجرى الشقيُّ دمَ الوصيِّ فشَقَّقَتْ
حلَلَ الجنانِ أكفُّ حورِ العين

٣٦ وكذا الدّعيُّ بن البغيِّ عدا(٢٦) على
وَلَدِ النبيِّ بحقدهِ المدفون

٣٧ فبكتْ ملائكةُ السماءِ بكربلا
والدينُ بينَ تحرُّقٍ ورَنينِ (٢٧)

٣٨ وجرى على زيدٍ ويحيى بعدَهُ
ما ألبَسَ الاسلامَ ثوبَ شجون

٣٩ هاتا أُميّةُ راجعتْ ثاراتِها
فيها بشَمْلِ ضلالها الموْضونِ

٤٠ فتقولُ لم تُسْلِمْ(٢٨) ولم تُؤْمِنْ ولم
تُعْصِمْ بحبلٍ فى اليقين مَتينِ

---

(٢٥) فى الأصل : تقدم .
(٢٦) فى الأصل : صدا .
(٢٧) فى الأصل : ورىسن .
(٢٨) فى الأصل : يسلم .

٤١ فاذا بنو العباس تحذو حَذْوَها
فاسألْ عن المنصورِ أو هارون

٤٢ واسألْ ولا يغرُرْكَ(٢٩) ما قد لبَّسوا
أو دلَّسوا من قصةِ المأمون

٤٣ وهلمَّ جراً فالجرائرُ جمَّةٌ
فَوْضى وكم من زفرةٍ وأنين

٤٤ [٢٨/ب]آلُ الهدى ما(٣٠) بين مقتول ومأ
سورٍ ومسمومٍ الى مسجونِ

٤٥ واللهُ يجزي الظالمين بنارِهِ
كي يعلموا الأنباءَ بعد الحين

٤٦ يا سادتي انَّ ابنَ عبادٍ بكم
يرعى رياضَ العز والتمكينِ

٤٧ وبكم يُدافعُ ما ينوبُ ومنكمُ(٣١)
يرجو الشفاعةَ عن أصحِّ يقين

٤٨ هذي قريعةُ دهرِها وافتكُمُ
في معرِضِ التحسين والترصين

(٢٩) في الاصل : ولا يعروك •
(٣٠) في الاصل : من بين •
(٣١) في الاصل : وعنكم •

٤٩ انْ قستَ أشعارَ الفحول بحسنِها
فقس القتادَ بروضةِ النسرين

٥٠ واليك يا كوفيُّ أنْشِدْ واتَّئِدْ
وأجِدْ على التطريب والتلحين

[ ٢٤ ]

وقال أيضاً :

١ دِمَنٌ عَفَوْنَ بذي الأراكِ
خلَّفْنَ قلبي ذا ارتباكِ

٢ لهفي على أيَّامِنا
والعيشِ في ذاكَ الشَّراكِ

٣ تَدَعُ الأحازع للأجا
زع(٣٢) والنَّباكَ على النَّباكِ

٤ يا دارُ كيفَ عَفَتْ رُباكِ
يا دارُ أينَ مَضَتْ مَهاكِ

٥ أمْ أيُّ خطبٍ بعْدَنا
أو بَعْدَ بُعْدِهُمُ دهاكِ

(٣٢) كذا ورد الشطر في الاصل ، ولم نهتد الى وجه الصواب فيه .

٦ سقياً لوَسْنى وهي تَرْ
مي حَبْلَ وَصْلي بانبتاكِ
٧ لهفي على ثغرٍ تُحَدْ
دِثُ عنه ألسنةُ السواكِ
٨ يا وَسْنَ لم يرَ(٣٣) ناظري
نوراً لمقلتهِ سواكِ
٩ أفضى(٣٤) حديثي انَّهُ
لا عيشَ لي حتى أراكِ
١٠ يا حاسدي دُمْ في جَوىً
يَنْمى وفي هَمٍّ دراكِ
١١ انّي بحبِّ محمَّدٍ
ووصيِّهِ رَهْنُ امتساكِ
١٢ [٢٩/أ] هل لي مُوازٍ في ولا
ئهِمُ وهل لي من مُحاكي
١٣ أدَعُ المُناصبَ هامداً
لا يهتدي طرقَ الحراكِ

---

(٣٣) في الاصل : لم تر .

(٣٤) كذا في الاصل ، ولعل صوابه : أفصى .

١٤ حتى يولّي هارباً

وسلاحُهُ في النُّصبِ ناكي(٣٥)

١٥ يا عترةَ الزهراءِ انْ

نَ المجدَ جَمٌّ في ذراكِ

١٦ قلبي رهينٌ عندكُمْ

لا يهتدي سبلَ انفكاك

١٧ ومِلاكُ أمري مدحكُمْ

نفسي فداءٌ للمِلاك

١٨ مَنْ كالوصيِّ لِكَرٍّ(٣٦) أوْ

ذالٍ تَجَرَّدُ للعراك

١٩ كم باسلٍ قد ردَّهُ

رهْنَ امتساكٍ واحتباك

٢٠ ومُعاندٍ أوهى حَريـ

ـمَ حياتِهِ بيد انتهاك

٢١ أودى بألفٍ مُدَجَّجٍ

بينَ انفرادٍ واشتراكِ

---

(٣٥) في الاصل : شاك ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٣٦) في الاصل : لكبر .

٢٢ لُعِنَتْ أُميَّةُ انَّهـا
أهلُ الضلالةِ والافاكِ (٣٧)

٢٣ قد حاربتْ خيرَ الورى
والدينُ مذ جحدوهُ شاكي

٢٤ وتعمَّدوا قتلَ الحُسَيْـ
ـنِ فناظرُ الاسلامِ باكي

٢٥ سُبِيَتْ بناتُ محمدٍ
وستورُها رهنُ انهتاكِ

٢٦ يا ليتني فى كربلا
ءَ أنوحُ انْ بكت البواكي

٢٧ هذا ولو شاهدتُها
لوهبتُ روحي للهلاكِ

٢٨ يا أرضَها أفدي ذرا
كِ ومهجتي تفدي ثراكِ

٢٩ مِن أين للدنيا عَشيـ
ـرٌ من سنائكِ أو سناكِ

٣٠ فيكِ المساعي والمعا
لي بامتزاجٍ واشتباك

---

(٣٧) كذا فى الاصل ، وما أدرى هل يصح « الافاك » .

٣١ يا شيعةَ الهادينَ انْ
نَ الرشدَ أجمعَ فى حماكِ

٣٢ بُلّغتِ من دنياكِ مَعْ
أُخراكِ ما طلبتْ مُناك

٣٣ انَّ ابنَ عبّادٍ بآ
لِ محمَّدٍ فوقَ السماك

٣٤ قد قال ألفَ قصيدةٍ
[ أبداً ](٣٨) تحلّقُ فى السُّكاك

٣٥ فأليك يا كوفيُّ هذي
مثلَ درٍّ فى سلاك(٣٩)

٣٦ أنشِدْ ورَدِّدْ وارْوِ لي
دمَنٌ عَفَوْنَ بذي الاراكِ

## [ ٢٥ ]

وقال أيضاً :

١ أما رأيتَ الدمعَ مسجوما
يُظهِرُ ما قد كانَ مكتوما

(٣٨) زيادة يستدعيها الوزن .

(٣٩) كذا فى الاصل ، ولا أعلم مقدار صواب « سلاك » .

٢ والشيبُ قد لامَكَ اقبالُه

ولم يَزَلْ لَوْمُ الهوى لُوْما

٣ هذا وما تقصرُ عن عثرةٍ

تركضُ فيها الدهرَ مَحْموما

٤ قَدْكَ من اللذاتِ لا تنهمكْ

من قبلِ لا تُحْشَرُ مذموما

٥ أعْصِمْ بحبلِ اللهِ ذا رفعةٍ

علَّكَ أن تلقاهُ مرحوما

٦ ثم عليَّ بنَ أبي طالبٍ

خيرَ امامٍ عاش مظلوما

٧ وآلهُ الصفوةَ صيدَ الورى

لتبْلغَ الآمالَ مخموما(٤٠)

٨ هُمُ عمادي وهُمُ حجّتي

وفرحتي ان بتُّ مغموما

٩ يا سادتي من آلِ طهُ ويا

أزْهرُ(٤١) دينٍ ظلَّ مشموما(٤٢)

---

(٤٠) فى الاصل : ملموما ـ مع نقطة على اللام ـ ، ولعل الصواب ما اخترناه •

(٤١) فى الاصل : زهر •

(٤٢) فى الاصل : مسموما •

١٠ [٢٩/ب]إنَّ ابنَ عبّادٍ بكمْ فائزٌ
يتركُ جيشَ النُّصبِ مهزوما

[ ٢٦ ]

وقال أيضاً :

١ مالي أرى قوماً اذا سمعوا
يوماً بفضلِ أكابرٍ زُهْرْ

٢ فضلِ النبيِّ وفضلِ عترتِهِ
نظروا اليَّ بأعينٍ خُزْرِ(٤٣)

٣ قد أفصحوا نَصّاً بمولدهِمْ
والفَرْعُ قد يُنْبي عن النَّجْرِ

٤ فاذا ذكرتُ لهمْ فضائلَهُ(٤٤)
قالوا : شتمتَ بها أبا بكرِ

٥ كلٌّ له فضلٌ يفوزُ بِهِ
والنجمُ يقصرُ عن سنا البدرِ

٦ هيهات أينَ القاعدونَ وقد
أنحى بكلكلِهِ على بدرِ

---

(٤٣) في الاصل : جزر .

(٤٤) في الاصل : يوما فضائله ، و « يوما » زائدة ، ولعل صواب فضائله « فضائلهم » أي النبي والعترة .

٧ هيهات أينَ الناكثونَ وقد

وفَى حقوقَ الفتحِ والنصر

٨ هيهات أينَ القاسطونَ وقد

رُدَّتْ اليهِ الشمسُ للعصر

٩ هيهات أينَ ثعالبٌ ضبحتْ

عن مُشبلٍ ليثٍ أبِيْ حُر(٤٥)

١٠ ما ضرَّهُ جحْدُ الرجالِ لهُ

وغديرُ خُمٍّ كاشف الأمر

١١ نرضَى بهِ مولىً ونتركُهُمْ

يتنافسونَ على فتى صخر

١٢ والمرءُ مع مَنْ [قد](٤٦) أحَبَّ فلا

فرقانَ بينهُمُ لذي حجر(٤٧)

[ ٢٧ ]

وقال أيضاً (٤٨) :

---

(٤٥) في الأصل : ابى احر .

(٤٦) زيادة تستدعيها استقامة الوزن .

(٤٧) في الأصل : الحجر .

(٤٨) وردت الابيات ٨ و١٠-١١ و١٥-١٧ في المناقب : ١/١٩٥ والبيت ١٣ في المناقب : ١/٢٦٢ والبيت ١٤ في المناقب أيضا : ١/٣٦٤ ، كما وردت الابيات ١٠-١١ و ١٥-١٧ في اثبات الوصية : ٢٦-٢٧ .

١ الشيبُ ينشرُ عُمراً ثم يطويهِ
والدهرُ يُبْعِدُ هَمّاً ثم يُدنيهِ

٢ وصاحبُ العمرِ لم تفرَقْ مفارقُه
من البياضِ وانْ لَجَّتْ عواديه

٣ لي أربعونَ تملَّيْتُ(٤٩) الاشدَّ بها
ولي اثنتانِ حليفٌ لا اواليه

٤ ولم أعجَّ بأقراني(٥٠) اذا شهدوا
بياضَ شعري وأشكُ من تعدِّيه

٥ [٣٠/أ]الحمدُ لله اذ كان المشيبُ على التَّـ
ـوحيدِ والعدلِ لا جَبْرٍ وتشبيه

٦ والحمدُ لله اذْ كانَ المشيبُ على
دينِ التشيُّعِ لا دينٍ ينافيه

٧ ولا أفَضِّلُ الاّ مَنْ تفضّلُهُ
أفعالُه وتزكّيهِ مساعيه

٨ مَنْ كالوصيِّ عليٍّ عندَ سابقةٍ
والقومُ ما بينَ تضليلٍ وتسفيه

---

(٤٩) فى الاصل : تمنيت .

(٥٠) فى الاصل : ولم اعجب اقرانى .

٩ مَنْ كالوصيِّ عليٍّ عند ملحمةٍ (٥١)
والسيفُ يأخذُ مَنْ يهوى ويعطيه

١٠ مَنْ كالوصيِّ عليٍّ عند مشكلةٍ
وعلمُه البحرُ قد فاضتْ نواحيه

١١ مَنْ كالوصيِّ عليّ عند مخمصةٍ
قد جادَ بالقوتِ ايثاراً لعافيه

١٢ فما يحاذرُ من جوعٍ ولا عطشٍ
واللهُ يشبعُه واللهُ يرويه

١٣ بابُ المدينة لا تبغوا به بَدَلاً
لتدخلوها وخلُّوا جانبَ التيه

١٤ كفو البتول ولا كفوٌ سواهُ لها
والأمر يكشفُه أمرٌ يوازيه

١٥ يا يومَ بدرٍ تجشَّمْ ذكرَ موقفه
فاللوحُ يحفظُه والوحيُ يمليه

١٦ وأنتَ يا أُحُدُ قلْ: مافي الورى أحدٌ
يطيقُ جحداً لما قد قلتَه فيه

---

(٥١) في الأصل: ملجة .

١٧ براءةُ استرسلي للقول(٥٢) وانبسطي
فقد لبستِ جمالاً من توليه

١٨ وانْ رجعتُ الى يومِ الغديرِ وكم
من مفخرٍ فيهِ أحكيهِ وأرويه

١٩ وكان هارونَ موسى لو تبيّنهُ
من قد(٥٣) غدا النصب دون الرشد يعميه

٢٠ ولو كتبتُ الذي حاز الوصيُّ لما
كان البساطُ بساطُ الأرضِ يكفيهِ

٢١ لكنني بيسيرِ القولِ أنظمُهُ
أُسِرُّ مَنْ سرَّ قومي من توليهِ

٢٢ كما بلَغْني بني حربٍ واسرتهِمْ
أُشجي وأُرْغمُ مَنْ أضحى يعاديهِ

٢٣ يا سيدي يا أميرَ المؤمنين لقد
علقتُ منكَ بحبلٍ لا أُخليه

٢٤ [٣٠/ب]أصبحتَ مولايَ لا أبغي بها بدلا
أُهدي له المدحَ مدحاً فاز مُهديه

---

(٥٢) كذا في الاصل ، ولعل صوابه : « في القول » .
(٥٣) في الاصل : وقد غدا .

٢٥ واللهِ ما خفتُ من خطبٍ ولا أملٍ

مُعَلَّقٍ بكَ لم تحصلْ مراميـــه(٥٤)

٢٦ يا آلَ أحمـدَ لا تنفكُ سائرةٌ

فيكـم تُـراوِحُ طبعي أو تُغاديهِ

٢٧ ترومُ(٥٥) شرقاً وغرباً لا وقوفَ لها

كأنَّهـا قـدَرٌ واللهُ مجريـهِ

٢٨ كم شاعرٍ حَرِبتْ(٥٦) أشعارُهُ وكبتْ

ابَانَ ما قلتُ ـ قد سارتْ قوافيه

٢٩ متى نظمتُ ببيتٍ في مديحكُمُ

فالريحُ ترفعُـهُ والشمسُ ترويهِ

٣٠ يُقال شعرُ ابنِ عبّادٍ فيعبدُهُ

مَنْ يطلبُ الشعرَ يدري ما معانيهِ

٣١ يا سادتي من بني الزهراء قد وردتْ

هـذي مديحةَ عبدٍ في مواليـهِ

٣٢ لو قالها بين سكّانِ الجنانِ غداً

تباهت الحورُ لقْطَ الدرِّ من فيـه

---

(٥٤) في الاصل : لم يحظى مراسه .

(٥٥) في الاصل : تدوم .

(٥٦) في الاصل : جرس .

٣٣ يا شيخَ كوفانَ أنشدها مجوَّدَةً
فحليَةُ الشعرِ في تجويدِ راويهِ

[ ٢٨ ]

وقال أيضاً :

١ انّي لحُبٍّ(٥٧) محمدٍ ووصيِّه
أنحوهُما بمديحيَ الموصوف

٢ انْ لم أكنْ حَرْباً لحربٍ كلِّها
فرأيتُ كفي مثلَ كفِّ الكوفي

[ ٢٩ ]

وقال أيضاً : [ وهي خاليةٌ من حرف الألف ](٥٨) :

١ قد ظلَّ يجرحُ صدري مَنْ ليس يعدوهُ فكري
٢ ظبيٌ بصفحةِ بَدْرٍ يزهو به سطرُ شَعْرٍ(٥٩)
٣ كم ملتُ فيهِ لوصلٍ وكم يميلُ لهَجْرِ
٤ يُغري همومي بقلبي فكم يجورُ ويُغري

---

(٥٧) في الاصل : محب .

(٥٨) وردت الاشارة الى هذه القصيدة مع ذكر مطلعها والاشارة الى كونها (٧٠) بيتا في اليتيمة : ٣/٣٧٤ والدرجات الرفيعة : ٤٨٣ .

(٥٩) في الاصل : شمر .

٥ حسبتُ نوميَ فيهِ    من قلّهِ بعضَ صبرْ (٦٠)

٦ [٣١/أ]رعيتُ زهرَ نجومٍ    رحمنَ (٦١) سقمي وضرّي

٧ من بعدِ تجريبِ كهلٍ    لبستُ حلّةَ غرٍّ

٨ نفسي فدتْ (٦٢) نظمَ شعرٍ
محجّلٍ نظمَ درٍّ

٩ لو ملّكتْهُ ظلومٌ    حلّتْهُ في عقدِ نحر

١٠ شبيبتي لم تقضِّي    في شرّ (٦٣) دهرٍ وعصر

١١ دهرِ غرورٍ ولهوٍ (٦٤)    وجورِ خورٍ (٦٥) وغرٍّ

١٢ لممتُ عقدَ مديحٍ    يُزفُّ في عقدِ شعرْ (٦٦)

١٣ مدحٌ يلمُّ بشمسٍ    مدحٌ يلمُّ ببدر

١٤ محمدٌ بحرُ فخرٍ    وحيدرٌ كنزُ ذخر

١٥ ونسلُهمْ خيرُ فرعٍ    يزهو به خيرُ نجرٍ

١٦ همُ بصيرةُ نفسي    وهمْ ذخيرةُ دهري

---

(٦٠) كذا فى الاصل .

(٦١) فى الاصل : وحمن .

(٦٢) كذا فى الاصل .

(٦٣) فى الاصل : فى شهر .

(٦٤) كتب الناسخ فى هامش الاصل ما نصه : « فى الأم : دهر عرف ولهو » .

(٦٥) كذا فى الاصل .

(٦٦) فى الاصل : عقد سدر .

١٧ وهُمْ حديقةُ رُشدي — وهُمْ طريقةُ برّي

١٨ هُمُ ليوثٌ غيوثٌ — من دونِ حبطٍ وضرٍّ

١٩ بحورُ علمٍ وحلْمٍ — ليوثُ بيضٍ وسُمْرٍ

٢٠ نفسي تَقِي من عليٍّ — هزَبْرَ طعنٍ وهبرِ

٢١ وفردَ سلمٍ وحربٍ — ونجمَ بدْوٍ وحَضَرِ

٢٢ لو كنتَ تُصغي لقولي — دوّنتُ غزوةَ بدرِ

٢٣ نَعَمْ وخبّرتُ عمّنْ — يسري[٦٧] ويبري ويفري

٢٤ وخيرٌ لو خبَرْتُمْ — عنهُ كمكنونِ[٦٨] خبري

٢٥ لكنْتُمُ في يقينٍ — لم تُخْفِهِ يدُ سترْ

٢٦ ولي بذكرِ حُنَيْنٍ — تفرُّحٌ ليسَ يُكري[٦٩]

٢٧ وعندَ قتلةِ عمْروٍ — و معجزٌ قتْلُ عمرو

٢٨ ومرحبٌ نسلُ كفرٍ — ونسلُ شِركٍ ونُكْرِ

٢٩ كم فيه متلوُّ نصٍّ — يجلوهُ مُصْحَفُ ذكرِ

٣٠ لهُ مزيّةُ طيرٍ — تطيرُ من خيرِ وكْرِ

٣١ قد زفّه جبرئيلٌ — ولم يكن غيرَ جَهْرِ

٣٢ غديرَ خمٍّ تكلّمْ — لمشهدٍ جدُّ حُرِّ

---

(٦٧) في الاصل : سر .

(٦٨) في الأصل : لمكنون .

(٦٩) في الاصل : نكر ، ويكْري : ينقص .

٣٣ تَقْذفْ بعُصبةٍ (٧٠) نصبٍ

في قعرٍ جهلٍ ومَكْرِ

٣٤ وكيفَ قد جحدوه مَعْ كلِّ فضلٍ وفخرِ

٣٥ علمٍ وحلمٍ ونسكٍ وبَذْلِ عُمْرٍ (٧١) وصبرِ

٣٦ وسَيْفُهُ (٧٢) خيرُ سيفٍ طُهْرٌ يقومُ بطُهرِ

٣٧ يسقيهُمُ كلَّ وقتٍ من علمِهِ غيرَ نَزْرِ

٣٨ يدٌ تَفيضُ وتنمي فلم تكدَّرْ بجَزْرِ

٣٩ فَلِمْ جزوْهُ بختْلٍ ولِمْ لقوهُ بغَدْرِ

٤٠ ويمّموهُ بجيشٍ يجيشُ من فعلِ (٧٣) عمرو

٤١ [٣١/ب] وهلْ سمعتمْ بِخُبْرٍ

في جند (٧٤) ربَّةِ خِدْرِ

٤٢ ودَعْ عُتَيْرَةَ هندٍ في قعرِ مكْرٍ ودَحْرِ

٤٣ لو لم تَقرَّبْ وتمهّدْ له بكفٍّ بصُغْرِ

٤٤ لكنَّهُمْ لَقّنوهُ ـ بفعلةٍ ـ كلَّ غدْرِ

---

(٧٠) فى الاصل : بعضة

(٧١) فى الاصل : وبذل مهر وصهر .

(٧٢) فى الاصل : وسقه .

(٧٣) فى الاصل : فضل .

(٧٤) فى الاصل : فى خبر .

٤٥ صدري يفورُ عليهِم كمِرْجَلٍ فوق جمْر

٤٦ حسبي نبيّ لُوَيٍّ حسبي غَضَنْفَرُ فِهر

٤٧ مدحي لَهُمْ زُوْرُ سحرٍ يحُلُّ سَحْرِي ونحري

٤٨ كوفيّ خُذْهُ(٧٥) فطبعي

قد زفّ دُرَّةَ بحْرِ

٤٩ بدفْعَةٍ لم تُيَسَّرْ لغيرِ طبعي وفكري

٥٠ تمّتْ على حذف حرف يدور فى كلّ ذكْر

٥١ و معجزي مُسْتَمِرٌّ فى سدّ نظْمي ونثري

٥٢ فلن يحلّ لحُرٍّ تشبيهُ شِعرٍ بشعر(٧٦)

[ ٣٠ ]

وقال أيضاً :

١ عليٌّ امامي دونَ منْ جارَ وارتشى

وذلكَ فضلُ اللهِ يؤتيهِ مَنْ يشا

[ ٣١ ]

وقال أيضاً ، [ وهى خالية من حرف السين ] :

---

(٧٥) فى الأصل : خذها ، والصواب ما اخترناه لأن الضمير يعود على « المدح » ولأن القصيدة خالية من الألف .

(٧٦) كذا فى الاصل ، ولعل الصواب : « بشعرى » .

١ يا وصلُ مالكَ لا تُعاوِدْ
يا هجرُ مالكَ لا تُباعِدْ

٢ أينَ التَّصافُحُ والتَّعا
نُقُ والقلائدُ والوَلائدْ

٣ لِمْ لا يعودُ العَذْلُ يَرْ
مِني حواصِبَهُ صَوارِدْ(٧٧)

٤ أينَ(٧٨) الطّرازُ على الوجو
هِ صَددْنَ عن تلك العناقِدْ

٥ لِمْ غابَت الخيلانُ عن
بيضِ الوجوهِ ولم تعاوِدْ

٦ لِمْ لا أرى ظبياً تَخَطْ
طَرَ في الرباب والمهادد(٧٩)

٧ لهفي على عيشي الرقيـ
ـقِ وطيب هاتيك الموارِدْ

٨ لهفي على شملي الجميـ
ـعِ وعهدِنا بينَ المعاهدْ

---

(٧٧) في الأصل : بصاحبه صوابد .

(٧٨) لعل الصواب « أمِن » ، همزة استفهام وحرف جر .

(٧٩) كذا في الأصل .

٩ أيَّامَ كَانَ زمانُنا
لَدْنَ الأخادعِ والمقاودْ(٨٠)

١٠ واذا مللتُ من القلا
ئدِ والمعاهدِ والولائد

١١ ألْجمتُ أشْهبَ طائراً(٨١)
ألفيتُهُ(٨٢). قَيْدَ الأوابدْ

١٢ لَفَّ الأجاردِ بالأجا
رد(٨٣) والفدافدَ بالفَدافدْ

١٣ والتُّرْبُ يُعْبَطُ(٨٤) شدَّةً
انْ لجَّ في طَلَبِ المعانِدْ

١٤ ومَعي شَجيُّ القلبِ هِنْـ
ـدِيُّ المَناصِلِ(٨٥) والمجاردِ(٨٦)

---

(٨٠) في الاصل : المقادد •

(٨١) في الأصل : طائر •

(٨٢) في الاصل : ألقيته •

(٨٣) في الاصل : لف الاحادد بالاحارد • والأجارد جمع جَرَد وهو من الأرض : مالا يُنبت •

(٨٤) في الاصل : والذيب نفط •

(٨٥) في الاصل : المناصب •

(٨٦) في الاصل : والمحاند •

١٥ لـو كـان يعمـلُ في الجَلا
مدِ قَدَّ أجْوازَ(٨٧) الجلامِـد

١٦ [٣٢/أ] هوَ ذائبٌ ممّـا بِـه
لـكنَّـهُ فى الـكفِّ جامِـدْ

١٧ لـم يخلُ قـطُّ غِـرارُهُ
مـن قـطِّ مجتهـدٍ وجاهِـدْ

١٨ يـا ليتنـي أمْضَيْتُـهُ
فـى النـاصبينَ أولي المكـائـد

١٩ أهـلِ الضـلالـةِ والجهـا
لـةِ فى الدَّفائـنِ والعقـائـد

٢٠ مـن أهـل هنـدٍ وزيـا
دٍ انَّهم قُرَضُ(٨٨) الحَدائدْ

٢١ هـذا ولـو تـرك الامـا
مـةَ فى الاقاربِ والأباعِـد

٢٢ لـم تجترىءْ عُصَبُ الهبو
طِ عـلى مُناوأةِ الفراقِـدْ

---

(٨٧) فى الاصل : احوار .
(٨٨) فى الاصل : فرص .

٢٣ والبَيْتُ لا يبقى على
عَمَدٍ اذا وهت القواعِد
٢٤ روحي فداءُ أبي ترا
بٍ انَّهُ بحرُ الفوائد
٢٥ بحرُ الفوائدِ والعوا
ئدِ والمَناصِبِ والمراشد
٢٦ فلَكُ المجامِعِ والمحا
فِلِ والمقاوِل والمقاصد
٢٧ نالَ الفراقِدَ والذي
قد قدَّموهُ بعْدُ راقدْ
٢٨ واللهِ ما جحدوهُ عن
حقّ على الأيّامِ خالدْ
٢٩ الاّ لثاراتٍ تقا
دَمَ عهدُها في قلبِ حاقِد
٣٠ ومحلُّهُ فوقَ الاما
مَةِ لو يُرى للفضل ناقِد
٣١ لولا فتاويهِ لكا
نَ أجلُّهُمْ يقظانَ راقد

٣٢ هُوَ أوحدٌ بعدَ النَّبي
يِ المصطفى والحقّ واحِدْ

٣٣ وفخارُهُ يتناوَلُ الزْ
زُهْرَ الثواقبَ وهو قاعد

٣٤ نَصَرَ النبيَّ المصطفى
عندَ العظائمِ والشدائدْ

٣٥ حيثُ(٨٩) الكماةُ الدّارِعو
نَ ضَراغمٌ تحتَ المَطارد

٣٦ والموتُ يحكُمُ قاضياً
بينَ المُحاربِ والمُحارد(٩٠)

٣٧ حتّى اذا ما الدينُ حَطْ
طَ جِرانَهُ ثَبْتَ المَعابِد(٩١)

٣٨ وقضى الغديرُ بما قضى
والصبحُ للظلماءِ طارد

٣٩ كانَتْ امورٌ حَصْرُها
بالعدِّ يُعجِزُ كلَّ عاقد

---

(٨٩) في الاصل : حين .

(٩٠) في الاصل : والمحادد .

(٩١) في الاصل : شمت المعاند .

٤٠ وأنتَ مَعَ الجَمَلِ الخدِبْ

بِ لِحَيٍّ تُنَفِّشُ للأوابدْ

٤١ ومضَتْ عجائبُ قد رُوِيْـ

ـنَ وكم أعُدُّ وكم أُعاوِد

٤٢ والنكْثُ بعد البيعةِ الـ

ـغَرّاءِ من فِعْلِ المُعانِدْ

٤٣ أللهُ عونُكَ يا عَلِيْـ

ـيُ وحَرْبُ(٩٢) خوّانٍ وجاحد

٤٤ لولا جَرائرُ ذلك الـ

ـجَمَلِ الذي قد قيلَ : ماردْ

٤٥ وعَمى رجالٍ كلُّهُمْ

أعمى يجيءُ بغيرِ قائد

٤٦ ما كانَ يشتغلُ ابنُ هِنْـ

ـدٍ للخلافةِ وهوَ خامِدْ(٩٣)

٤٧ لكَ مِنِّيَ المِدَحُ التي

يُعْنى بأدْناها عُطارِد

---

(٩٢) في الاصل : وحزب .

(٩٣) في الاصل : حامد .

٤٨ أنتَ الفريدُ وهذهِ
في وصفِ علياكَ الفرائدْ
٤٩ [٣٢/ب] وولايتي مشهورةٌ
مشهودةٌ واللهُ شاهِد
٥٠ لكنّني مُتَحرّقٌ
للبُعْدِ عن تلك المشاهِدْ
٥١ يا ربِّ جنِّبْني العَوا
ئقَ مُجزِلَ النِّعَمِ العَوائد
٥٢ كيما(٩٤) أباشرَها برو
حِي انَّ بَرْحَ الشوقِ زائد
٥٣ يا أيُّها الكوفيُّ هذي
غُرَّةٌ بين القصائد
٥٤ أوردْتُها ترمي النَّوا
صِبَ بالصوائبِ(٩٥)والصَّوارد
٥٥ ضحّتْ بهم في عيدِ أضْ
حى انَّهُمْ نَعَمٌ شواردْ

---

(٩٤) في الاصل : كيلا .
(٩٥) في الاصل : للصواب .

٥٦ وحذفتُ أُختَ الشينِ منـ
ـهـا عن طلابِ أخٍ معانِدِ

٥٧ أنشِــدْ وردِّدْ انَّهــا
زادُ القيامـــةِ للمَعـابـدْ

٥٨ أجْـرُ ابنِ عبّـادٍ بهـا
يـوفي على عشرين عابـدْ

[ ٣٢ ]

وقال أيضاً(٩٦) :

١ يـا ساريـاً قـد نهضـا — مُبْتَـدِراً أو ركضـا(٩٧)

٢ وقـد مضى كأنَّـهُ الـ — ـبَرْقُ اذا ما وَمَضا(٩٨)

٣ أبْلِغْ سلامي راكبـاً — بطوسَ مولايَ الرِّضا

٤ سبطَ النبيِّ المصطفى — وابنَ الوصيِّ المرتضى

٥ مَنْ شادَ عزّاً أقعسـاً — وحـازَ فخـراً أبيضـا(٩٩)

٦ وقلْ لهُ من مخلصٍ(١٠٠) — يـرى الـوِلا مفترضـا

---

(٩٦) وردت القصيدة بأجمعها في عيون أخبار الرضا : ٤ ومجالس المؤمنين : ٢/٤٥١ ، وهي في المجالس بنصّ العيون .

(٩٧) في العيون : يا زائرا قد نهضا مبتدراً قد ركضا

(٩٨) في العيون : أومضا .

(٩٩) في العيون : حاز عزاً ... وشاد مجداً .

(١٠٠) في العيون : عن مخلص .

٧ في الصدرِ لَفْحُ حُرْقَةٍ تتركُ نفسي حَرَضا[١]
٨ من ناصبينَ غـادروا قلبَ المُوالي مُمْرَضا
٩ [ وخَلَفُوهُ واجِباً مكتئباً قد أرْمَضا ][٢]
١٠ صَرَحتُ عنهم معرضاً ولم أكُنْ مُعَرِّضا
١١ نابذْتُهُمْ ولم أُبلْ انْ قيلَ قد ترفَّضا
١٢ يا حبَّذا رفضي لِمَنْ نابذَكُمْ و أبْغَضا
١٣ ولو قَدرْتُ زُرْتُه ولو على جمرِ الغضا
١٤ لكنَّني مُعْتَقَلٌ بقَيْدِ خطبٍ عَرَضا
١٥ جعلتُ مدحي بَدَلاً من قصدِهِ وعِوَضا
١٦ أمانَةً مودَّةً على الرضا لِتُرْتَضى
١٧ رامَ ابنُ عبّادٍ بها شفاعةً لن تُدْحَضا

[ ٣٣ ]

[ ٣٣/أ ] وقال أيضاً :

١ ألفٌ : أميرُ المؤمنين عليُّ
باءٌ : بِهِ ركنُ اليقينِ قويُّ
٢ تاءٌ : تَوى أعدائِهِ بحسامِهِ
ثاءٌ : ثوى حيثُ السماكُ مُضِيُّ

(١) في العيون : قلبي حرضا .
(٢) زيادة من العيون والمجالس .

٣ جيمٌ : جرى في خيرِ أسباقِ العلى

حاءٌ : حوى العلياءَ وهو صبيُّ

٤ خاءٌ : خبَتْ حسّادُهُ من خوفه

دالٌ : درى ما لم يَحُزْ انسيُّ

٥ ذالٌ : ذُؤابةُ مجدِهِ فوق السُّهى

راءٌ : رويٌّ فخارِهِ علويُّ

٦ زايٌ : زَوى وجهَ الضلالةِ سيفُهُ

سينٌ : سبيلُ يقينِهِ مرْضيُّ

٧ شينٌ : شأى أمدَ المُجاري سبْقُهُ

صادٌ : صراطُ الدينِ منه سَوِيُّ

٨ ضادٌ : ضياءُ شموسِهِ نورُ الورى

طاءٌ : طريقُ علومِهِ نبَوِيُّ

٩ ظاءٌ : ظَلامُ الشكِّ عنه زائلٌ

عينٌ : عرينُ أُسودِهِ محميُّ

١٠ غينٌ : غرارُ حسامِهِ حتفُ العدى

فاءٌ : فسيحُ الراحتَيْنِ سخيُّ

١١ قافٌ : قفَا طرقَ النبيِّ المصطفى

كافٌ : كريمُ المنتمى قرشيُّ

١٢ لامٌ : لقاحُ الحربِ محروس الذرىا
ميمٌ : منيــعُ الجانبــينِ تقــيُّ
١٣ نونٌ : نقيُّ الجَيْبِ مرفوعُ البنــا
واوٌ : وصــيُّ المصطفى مهــديُّ
١٤ هــاءٌ : هــديَــةُ ربّــه لنبيّــه
يــاءٌ : يقيــمُ الديــنَ وهــو رضــيُّ
١٥ أهدىٰ ابنُ عبّادٍ اليــه هــذه
غــرّاءَ لــم يفطــنْ لهــا شيعــيُّ
١٦ يرجو بها حُسْنَ الشفاعــةِ عنــده
حَسَــنُ الــولاءِ موحّــدٌ عَــدْليُّ
١٧ أبرزْتُهــا مثلَ العروسِ بديهــةً
فليتَــدرِ لنشيــدِهــا الكــوفيُّ

[ ٣٤ ]

وقال أيضاً :

١ [٣٣/ب]أنامن شيعةالرضا سيدِ الناسِ حيدَرَهْ
٢ الامــامِ المطهّــرِ بــنِ الحصانِ المطهّرهْ
٣ وأخي المصطفى ومَــنْ حَسَــدَ الفخرُ مفخرهْ
٤ زوجِ مــولاتِنــا التي لم يكنْ مثلَهــا مرَهْ

٥ جاشَ طبعي بمدحِـــه فاستميلوا(٣) لأنشُرَه

٦ انَّ آثارَهُ منَـــا قِبُ في الناسِ مؤثَرَه

٧ فهو فى السلمِ روضةٌ وهو في الحربِ قسوَره

٨ كم عزيزٍ أذلَّهُ(٤) بيديـــهِ وعفَّـــره

٩ المساعي عليـــهِ فى يومِ بدرٍ موَفَّـــره

١٠ سيفُـهُ صولجانُــهُ وهمُ فيـهِ كالكُرَه

١١ فاسألوا عنهُ أُحْدَهُ واسألوا عنهُ خيبَرَه

١٢ جعلَ البأسَ(٥) درعَهُ ومعاليـــهِ مغفَرَه

١٣ حيثُ لم يُغنِ عامرُ بْـ ـنُ طفيـلٍ وعنتَرَه

١٤ كـم غصونٍ من العلو مِ بعليـاهُ مثمِـره

١٥ كفُّـــهُ كفَّتِ الخطو بَ وكانت مُظفَّـــره

١٦ ففَدى الخلْقُ كفَّـــه بل فدى الخلقُ خنصره

١٧ صاحبَ المصطفى عـلى حالِ عسرٍ وميسَرَه

١٨ رُبَّ قـــومٍ تغيَّـــروا وأمِنَّـــا تغيُّـــرَه

١٩ ناصحُ الجيبِ آمِنُ الـ ـغيبِ لم يعرف الشَّرَه

---

(٣) فى الاصل : فاستملّوا .

(٤) كذا فى الاصل ، ولعل الصواب : «أدلَّه» من قولهم : أدلّ البازي على صيده أى أخذه من فوق

(٥) فى الاصل : جعل الناس .

٢٠ صاحبُ الحوضِ والرسو ‏ لُ بها ذاكَ بَشَّره

٢١ قد فدى ليلةَ الفرا ‏ شِ أخاهُ لِينْصُرَه

٢٢ لَعَنَ اللهُ كلَّ مَنْ ‏ رَدَّ هذا وأنكره

٢٣ لَعَنَ اللهُ عُصبةً ‏ ناصَبَتْهُ على تِرَه

٢٤ نكثَتْهُ وحاربَتْـ ‏ ـهُ على غيرِ تبصِرَه

٢٥ تلكَ أفعالُها التى ‏ قد تبدَّيْنَ مُنكَره

٢٦ ويْلَها لم تخفْ من الـ ‏ ـله في سِبْرِهِ الجُرَه(٦)

٢٧ يا تباريحَ كربلا ‏ انَّ نفسي مُحيَّره

٢٨ للذي نالَ سادتي ‏ مِن رزاياً مُشَمَّره

٢٩ كُنتمُ بُكْرةً بُدو ‏ رَ ظلامٍ مُنوَّره

٣٠ فَدموعي بفَيْضِها ‏ عن ولوعي(٧) مُخَبِّره

٣١ كم مَراثٍ نَظَمْتُها ‏ في المَوالي مُحَبَّره

٣٢ [٣٤/أ] اذْ تيقَّنْتُ انها ‏ عن(٨) ذنوبي مُكفِّره

٣٣ كرياضٍ مَجودةٍ ‏ ولئالٍ مُفَقَّره

---

(٦) في الاصل : في سبده الحره ، والسِّبْر : العداوة ، والجُرَة : الجرأة .

(٧) في الاصل : دموعى .

(٨) في الاصل : من .

٣٤ سِرْنَ(٩) شرقاً ومغرباً حولها ألفُ مِحْبَرَه

٣٥ سيّدُ الناسِ حيدرَهْ هذه خيرُ تذكره

٣٦ لابنِ عبّادٍ الذي أربحَ اللهُ متجرَه

٣٧ يرتجي في ولائكُمْ حُسْنَ عفوٍ ومغفره

[ ٣٥ ]

وقال أيضاً :

١ مَشيبٌ عَراهُ لو يدومُ مَشيبُ
مَشيبٌ به ثوبُ الرشادِ قشيبُ

٢ قَشيبٌ ولكنْ يخلقُ المرءُ عندَهُ
ويلقى ضُروبَ الأُنْسِ وهو مريبُ

٣ مريبٌ اذا ما قيل : هل تذكُرُ الظِّبا
وعهدي بجَنْبِ الجانبَيْنِ يطيبُ

٤ يطيبُ وتَعْدادٌ كزَوْرَةِ مُعْجِبٍ
لعاشقه والزَّوْرُ منه عجيبُ

٥ عجيبٌ وكم حنَّتْ لزَوْرَتِهِ الدُّجى
فؤاداً سقيماً أو يكونُ طبيبُ(١٠)

---

(٩) في الاصل : سرنا .

(١٠) كذا في الاصل ، و «كان» ـ هنا ـ تامة لا تحتاج الى خبر .

٦ طبيبٌ ولكنَّ الحبيبَ طبيبُهُ
يُناديهِ مَنْ يهوى وليس يُجيبُ

٧ يجيبُ اذا أنْحى اجابةَ مُعْرِضٍ
فقلبي لعيني بالدماءِ قَليبُ

٨ قليبٌ حكى(١١) بَدْراً وكان قليبُهُ
يفورُ دماءاً والدماءُ صَبيبُ

٩ صبيبٌ تحدّى ذا الفخارِ بخيْلِهِ
عليٌّ وأنّى للوصيِّ ضَريبُ

١٠ ضريبٌ يدانيهِ اذا حَمَسَ الوَغى
وسهمُ الرَدى أنّى يشاءُ يُصيبُ

١١ يصيبُ من الأبطالِ أرواحَها التي
تردُّ ظنونَ الموتِ وهي تخيبُ

١٢ تخيبُ فلمّا أنْ تنمَّرَ حيدرٌ
فللحتفِ عودٌ في الرجالِ صليبُ

١٣ [٣٤/ب]صليب كما أودى بعمروٍ ومرحب
وذلك نهجٌ في القراع رحيبُ

١٤ رحيبٌ على كفِّ الوصيِّ وضيّقٌ
اذا رامَهُ غيرُ الوصيِّ يخيبُ

---

(١١) في الأصل : جلى .

١٥ يخيبُ وما عضَّتْ على نابِها الرَّدى
وأمّا اذا عضّتْ فذاكَ نَخيبُ

١٦ نخيبٌ وان عدّوهُ نخبةَ عسكرٍ
وكلُّ أبيٍّ فى القراعِ خَنيبُ

١٧ خنيبٌ سوى الطُهرِ الوصيِّ فانّهُ
يعانقُ شخصَ الموتِ ليس يغيبُ

١٨ يغيبُ مناويهِ بغَرْبِ حُسامِهِ
الى حيثُ لا يلقى الحبيبَ حبيبُ

١٩ حبيبٌ الى قلبي التشيُّعُ انّهُ
لكلِّ زكيٍّ الوالدَيْنِ نصيبُ

٢٠ نصيبٌ تَهاداهُ الملائكُ بينها
وذو النصبِ مغلوبٌ هناكَ حَريبُ

٢١ حريبٌ سَليمٌ للجحيمِ مُهيَّأٌ
اذا حانَ يومٌ(١٢) للمعادِ عصيبُ

٢٢ عصيبٌ على النصّابِ لكنَّ غصنَهُ
على الشيعةِ المُسْتَمْسِكينَ(١٣) رطيبُ

---

(١٢) فى الاصل : يوما .
(١٣) فى الاصل : المستحصلين .

٢٣ رطيبٌ وعودُ النصبِ اذذاكَ يابسٌ

فللنار (١٤) فى تلك الجسوم لهيبُ

٢٤ لهيبٌ بقلبي حينَ أذكرُ كربلا

فيهلكني بعد النحيبِ نحيبُ

٢٥ نحيبٌ اذا قيلَ الحسينْ وقتلُه

يزيدُ وفى قلبي الحزينِ وجيب

٢٦ وجيبٌ أراهُ واجباً بعد سادةٍ

تُغادَرُ صرعى والجميعُ غريب

٢٧ غريبٌ بأرض الطفِّ تُسبى نساؤه

وزينبُ ولَهْى والمَرادُ جديبُ

٢٨ جديبٌ ولكنَّ الزمانَ سينقضي

ويقبلُ نصرُ اللهِ وهو قريبُ

٢٩ قريبٌ كقُرْبي من عليٍّ ولايةً

بها كلَّما خفتُ الذنوبَ أُنيبُ

٣٠ أُنيبُ ومدحي فيه قد طبَّق الورى

قصائد عبَّاديَّة سَتُريب

٣١ تُريبُ رجالَ الحشوِ لمَّا قمعتُها

كأنّي عليهمْ أين كنتُ رقيبُ

---

(١٤) كذا فى الاصل ، ولعل الصواب : وللنار .

٣٢ [٣٥/أ]رقيبٌ وسيفي وانتقامي بمقولي
رقيبانِ كلٍ سامعٌ ومجيبُ

٣٣ مجيبٌ فيا كوفيُّ أنشِدْ مُجَوِّداً
مشيبٌ عراهُ لو يدوم مشيبُ

[ ٣٦ ]

كتب انسانٌ أمويٌ اليه :

أيا صاحب الدنيا ويا واحدَ الأرضِ
أتاكَ شريفٌ سامقُ الطولِ والعرضِ
له شرفٌ فى آل حربٍ مؤثّلٌ
مَرائرُهُ لا تستجيبُ(١٥) الى النقضِ
فوفّرْ له الاحسانَ واغمرْهُ باللُّهى
لتقضيَ حقَّ الدينِ والشرفِ المحضِ

فوقّعَ على ظهر الورقة :

١ أنا رجلٌ يرمينيَ الناسُ بالرفضِ
فلا عاش حربيٌ لديَّ على خفضِ

٢ دعوني وآل المصطفى عترةَ الهدى
فانَّ لهم حبّي كما لكُمُ بغضي

---

(١٥) فى الاصل : لا تستخب ، وفى الروضات : لا تستميل •

٣ ولو أنَّ بعضي مالَ عن آلِ أحمدٍ
لشاهدتَ بعضي قد تبرأ من بعضي(١٦)

[ ٣٧ ]

وقال أيضاً :

١ قولا لهذا الخارجيِّ الناصبِ
لا زلتَ في خزيٍ ولعنٍ واصبِ
٢ تدعو معاويةً اماماً عادلاً
رجلي ورأسكَ في حِرِام(١٧) الكاذب

[ ٣٨ ]

وقال أيضاً :

١ ما لقومٍ اذا يقالُ عليٌّ
صار في وردِ خدِّهم ياسمينُ
٢ كلُّ هذا لمولدٍ فيهِ خبثٌ
وعلى الحقِّ شاهدٌ مستبينُ

[ ٣٩ ]

وقال أيضاً :

١ عليك بالعلم فادَّخِرْهُ
فعندَهُ الفضلُ والكمالُ

---

(١٦) الابيات فى روضات الجنات : ١٠٦ مع قليل من الاختلاف .
(١٧) فى الاصل : حزام .

٢ العلمُ امّا افتقرتَ مالٌ
وان حويتَ الغنى جمالُ

[ ٤٠ ]

[٣٥/ب] وقال أيضاً :

١ عليك في الامورِ بالتأنّي
٢ والحلمِ دونَ الخَرْقِ والتجنّي
٣ لكي تنالَ غايةَ التمنّي
٤ وكنْ لمولاكَ بحسنِ(١٨) الظنِّ
٥ فانّهُ مولىً عظيمُ المَنِّ

[ ٤١ ]

وقال أيضاً :

١ احذرِ الغِيْبَةَ فهي الـ
فسقُ لارخصةَ فيهِ
٢ انّما المغتابُ كالآ
كلِ [ من ](١٩) لحمِ اخيهِ(٢٠)

---

(١٨) فى الاصل : حسن .
(١٩) زيادة يستدعيها السياق .
(٢٠) البيتان فى التمثيل والمحاضرة : ١٢٣ .

[ ٤٢ ]

وقال أيضاً :

١ اذا هَمَمْتَ بأمرٍ فَقَدِّم الاستخارَهْ
٢ وانْ عَزَمْتَ عليهِ فكَرِّر الاستشاره

[ ٤٣ ]

وقال أيضاً :

١ يا طالباً سمتَ الرشادِ والسَّدَدْ
لا تحسدنَّ كيفما كُنْتَ أحَدْ
٢ كيلا تضيفَ كمداً الى كَمَدْ
فليسَ للحاسدِ الا ما حَسَدْ

[ ٤٤ ]

وقال أيضاً :

١ الناسُ فى أخلاقِهِمْ أصنافُ
وأقَلُّهُمْ فيه نُهىً [و] عفافُ
٢ لا تصحبنَّ سوى التقيِّ أخي الحجى
انَّ القرينَ الى القرينِ يُضافُ

[ ٤٥ ]

وقال أيضاً :

١ حِفْظُ اللسانِ راحةُ الانسانْ

٢ فاحفظْهُ حفظَ الشكرِ للاحسانِ

٣ فآفةُ[21] الانسانِ في اللسانِ[22]

[ ٤٦ ]

وقال أيضاً :

١ ايّاكَ والحرص انَّ الحرصَ مهلكةٌ

واقنعْ بما هُوَ مرزوقٌ ومقسومُ

٢ ما زادَ حرصُ امرىءٍ في رزقِهِ ، وكفى

انَّ الحريصَ على الحالَيْنِ[23] مذمومُ

[ ٤٧ ]

وقال أيضاً :

١ جُدْ بالذي تملكُ في حقِّهِ

فانما الخاسِرُ مَنْ لم يَجُدْ

٢ [٣٦/أ]قدسادَ مَن جاد بما عندَهُ

وهكذا مَنْ لم يَجُدْ لم يَسُدْ

---

(٢١) في الاصل : فافه .

(٢٢) الشطران الاولان في زهر الآداب : ٢٤٢/١ وثلاثتهـا في التمثيل والمحاضرة : ١٢٣ .

(٢٣) في الاصل : على الغلاب .

[ ٤٨ ]

وقال أيضاً :

١ اذا ما دهاكَ الخطبُ تخشى ضرارَهُ
فلا تنتظرْ نصراً سوى نصرِ خالقكْ

٢ فـانْ قلَّ مـالٌ أو تأخَّـرَ وقتُـهُ
فلا تترقَّبْ (٢٤) غير احسانِ رازقِكْ

[ ٤٩ ]

وقال أيضاً :

١ احفظِ السرَّ وارعَـهُ    انَّ اظهـارَهُ خَطَـرْ
٢ لا تذعْـهُ وان وثقْـ    ـتَ لمَنْ يكتم الخَبَـرْ
٣ فقـديمـاً رُوي لنـا    عن ذوي العلـم بالأثَرْ
٤ احفظِ السرَّ مثلمـا    يُحفَظُ السمعُ والبَصر

[ ٥٠ ]

وقال أيضاً :

١ اذا لـم يكـنْ لـركـوبِ الشريـ
ـفِ سوى أنْ يُلمَّ بداري غَرَضْ

٢ وأقْعَـدَهُ الدهـرُ مـركـوبَـهُ
فـانَّ علـيَّ احتمـالَ العـوضْ

---

(٢٤) في الأصل : فلا ترتقب ، واصلاح الوزن يستدعى ما أثبتناه.

[ ٥١ ]

وقال في الغزل :

١ وعهدي بالعقارب حين تشتو(٢٥)
تُخَفِّفُ لدغَها وتقلُّ ضرّا

٢ فما بال الشتا آتٍ وهذي
عقاربُ صدغِهِ تزدادُ شرّا(٢٦)

[ ٥٢ ]

وقال أيضاً :

١ قالوا : خراسانُ أخرجَتْ رشأً
ليس له فى ملاحها ثاني

٢ فقلتُ : لا تنكروا محاسنَهُ
فمطلعُ الشمسِ من خراسانِ

[ ٥٣ ]

[٣٦/ب] وقال أيضاً :

١ وشادنٍ [ جمالُهُ ] تقصرُ عنه صفتي

---

(٢٥) فى الأصل : تسلوا .
(٢٦) البيتان فى نهاية الارب : ٦٨/٢ واليتيمة : ٢٣٤/٣ وخاص الخاص : ١٢٨ .

٢ أهوى لتقبيلِ يدي فقلتُ : قَبِّلْ شفتي[٢٧]

[ ٥٤ ]

وقال في وصف الخمر :

١ رقَّ الزجاجُ ورقَّت الخمرُ
وتشابها فتشاكل الأمرُ

٢ فكأنَّما خمرٌ ولا قدحٌ
وكأنَّما قدحٌ ولا خمرُ[٢٨]

[ ٥٥ ]

وقال أيضاً يرثي كثير بن أحمد الوزير :

١ يقولونَ لي : أودى كثيرُ بنُ أحمدٍ
وذلكَ رزءٌ في الأنامِ جليلُ

---

(٢٧) البيتان فى اليتيمة : ٣/٢٣١ وغرر البلاغة : ٥٤/أ ومعجم الادباء : ٦/٢٦١ والمعاهد : ٢/١٥٩ وشذرات الذهب : ٣/١١٥ ووفيات الاعيان : ١/٢٠٨ والايجاز : ٨٠ والاسماء والصناعات : ٣١/ب ، وفى بعضها « لا بل شفتي » .

(٢٨) البيتان فى نهاية الارب : ٧/٤٤ والبداية والنهاية : ١١/٣١٦ والكشكول : ٢٣٩ وشذرات الذهب ٣/١١٥ والاسماء والصناعات : ٥٤/ب وغرر البلاغة : ٥٤/أ واليتيمة : ٣/٢٣٦ والايجاز والاعجاز : ٨٠ وخاص الخاص : ١٢٨ ووفيات الاعيان : ١/٢٠٨ .

٢ فقلتُ : دعوني والعلى نبكِه معاً
فمثلُ كثيرٍ فى الرجالِ قليلُ (٢٩)

---

(٢٩) البيتان في اليتيمة: ٢٤٨/٣ ووفيات الاعيان: ٢٠٨/١ ومعجم الادباء : ٢٥٨/٦ والمعاهد : ١٦٠/٢ .

[ تمام هذا الديوان المبارك كان في ليلة الأحد ليلة رابع عشر من شهر جمادى الآخر من شهور سنة اثنتين وسبعين ومائة بعد الألف من هجرته النبوية ؛ صلوات الله عليه وعلى آله وسلامه وتحياته وأزكى بركاته . كان ذلك في محروس مدينة ضوران الحصين حرسه الله وعمره بالمتقين ، بقلم أسير ذنبه الفقير الى ربّه عبدالله بن ابراهيم بن اسماعيل بن القسم بن أمير المؤمنين المتوكل على الله اسماعيل بن أمير المؤمنين المنصور بالله القسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن أحمد بن الأمير الحسين لطف الله به آمين .

وقد تمّ لي مطالعته في شهر ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وسبعين وماية وألف ] ..

# مستدرك الديوان

[ ١ ]

وله :

١ برئتُ من الأرجاسِ رهطِ اميةٍ
لما صحّ عندي من قديم عدائهِمْ

٢ ولَعْنِهِمُ خير الوصيين جهرةً
لكفرهم المعدود فى شرّ دائهمْ

٣ وقتلهم السادات من آل هاشمٍ
وسبيهِمُ عن جراةٍ لنسائهمْ

٤ وذبحهم خيرَ الرجال ارومةً
حسينَ العلى بالكرب في كربلائهم

٥ وتشتيتهِمْ شملَ النبيِّ محمدٍ
لما ورثوا من بغضهِ في فنائهمْ

٦ وما غضبتْ الا لأصنامها التي
أذِلّتْ وهم أنصارُها لشقائهمْ

٧ فيارب جنّبْني المكارهَ واعفُ عن
ذنوبي لما أخلصتُهُ من ولائهم

٨ ويا ربّ أعدائي كثيرٌ فردّهُمْ
بغيظهِمُ لا يظفروا بابتغائهمْ

٩ ويا ربِّ مَنْ كانَ النبيُّ وأهلُهُ
وسائلَهُ لم يخشَ من غلوائهم

١٠ حسينٌ توسَّلْ لي الى الله انني
بُليتُ بهم فادفَعْ عظيمَ بلائهمْ

١١ فكم قد دعوني رافضياً لحبِّكُمْ
فلم يثنني عنكم طويلُ عدائهم(١)

[ ٢ ]

وله :

١ يا أهلَ ساريةَ السلامُ عليكُمُ
قد قلَّ في أرضيكم الخطباءُ

٢ حتى غدا الفأفاءُ يخطب فيكم
ومن العجائب خاطبٌ فأفاءُ(٢)

[ ٣ ]

وله :

١ لنا قاضٍ له رأسٌ من الخفَّة مملوءُ
٢ وفي أسفله داءٌ بعيدٌ منكم السوءُ(٣)

---

(١) مقتل الحسين : ١٤٠/٢ .
(٢) اليتيمة : ٢٤٨/٣ .
(٣) اليتيمة : ٢٤٥/٣ والمعاهد : ١٦١/٢ .

[ ٤ ]

وله :

١ أبـو العبـاس تحضره جمـوعٌ
من الفقهـاء لجُّـوا في العواءِ

٢ كـأنهُـمُ اذا اجتمعـوا عليـه
ذبـابٌ يجتمعْـنَ عـلى خـراءِ (٤)

[ ٥ ]

وله :

١ لعمركَ ما الانسانُ الاّ بدينِـهِ
فلاتتركِ التقوى اعتماداً على النَّسَـبْ

٢ فقد رَفَعَ الاسلامُ سلمانَ فارسٍ
وقدوضعَ الشركُ الشريفَ أبا لهب (٥)

[ ٦ ]

وله :

١ لو فتَّشـوا قلبي رأوْا وسطَـهُ
سطرَيْنِ قد خُطّـا بلا كاتبِ

---

(٤) اليتيمة : ٣/٢٤٦ .

(٥) الكنى والألقاب : ٢/٣٦٧ .

٢ حبُ علي بن أبي طالبٍ
وحبُ مولايَ أبي طالبِ (٦)

[ ٧ ]

وله :

١ لو شُقَّ عن قلبي يُرى وسطه
سطران قد خُطّا بلا كاتبِ

٢ العدلُ والتوحيدُ في جانبٍ
وحبُ أهل البيت فى جانبِ (٧)

[ ٨ ]

وله :

١ حبُ عليٍّ بن أبي طالبٍ
فرضٌ على الشاهد والغائبِ

٢ وأمُّ مَنْ نابذه عاهرٌ
تُبْذَلُ للنازل والراكبِ (٨)

[ ٩ ]

وله :

---

(٦) اليتيمة : ٣/٢٤٠ والمعاهد : ٢/١٥٩ .
(٧) أمل الآمل : ٤٣ وأمالي المرتضى : ١/٤٠٠ .
(٨) المناقب : ٢/١٠ .

١٠ أنا وجميعُ مَنْ فـوق الترابِ
فـداءُ ترابِ نعلِ أبي تـرابِ (٩)

[ ١٠ ]

وله :

١ يقـولـون لي : مـا تحبُّ النبي
فقلتُ : الثرى بفـم الـكـاذب

٢ أُحِـبُّ النبـيَّ وآلَ النبـي
وأختصُّ آلَ أبـي طالـبِ (١٠)

[ ١١ ]

وله من قصيدة :

١ أيعسـوبَ ديـنِ الله صنوَ نبيِّـه
ومَنْ حبُّـهُ فرضٌ من الله واجبُ

٢ مكانك مـن فـوق الفراقـد لائـحْ
ومجدُك من أعلى السماك مراقب

٣ وسـيفُـكَ في جيد الأعـادي قلائدٌ
قلائدُ لم يعكفْ عليهنَّ ثاقب (١١)

---

(٩) مجالس المؤمنين : ٢/٤٤٩ والكنى والالقاب : ٢/٣٦٦ .
(١٠) روضات الجنات : ١٠٧ .
(١١) المناقب : ١/٤٥٩ .

ومنهــا :

٤ وفي يوم بـدرٍ غنيــةٌ وكفايـةٌ
وقد ذُلّلَتْ فيمضربَيْكَ المصاعبُ

٥ وفي أحُـدٍ لمّا أتيتَ وبعضُهـم
ـوانْ سألواصرَحْتَ ـأسْوانُ هاربُ

٦ وفي يوم عمـروٍ اي لعمـري مناقبٌ
مُبيَّنَةٌ مـا مثلهـنّ منـاقبُ

٧ وفي مرحبٍ لـو يعلمـون قنـاعــةٌ
وفـى كل يـومٍ للوصيّ مراحـبُ

٨ وفي خيبرٍ أخبـارُهُ الغرُّ بيَّنَتْ
حقيقتَهـا والليثُ بالسيـف لاعـبُ(١٢)

ومنهـا :

٩ وكم دعوةٍ للمصطفى فيه حُقِّقَتْ
وآمالُ مَنْ عادى الوصيَّ خـوائبُ

١٠ فمن رَمَـدٍ آذاه جَـلّاه داعيــاً
لساعتـه والريـحُ في الحرب عاصبُ

١١ ومن سطوةٍ للحرّ والبرد دوفعَتْ
بـدعـوتـهِ عنــه وفيهـا عجائـبُ(١٣)

---

(١٢) المناقب : ٥٨٨/١ .
(١٣) المناقب : ٤٤٨/١ .

ومنها :

١٢ وفي أيٍّ يومٍ لم يكن شمسَ يومِهِ
اذا قيل : هذا يومُ تُقْضى المآربُ

١٣ أفي خطبة الزهراء لما استخصَّهُ
كفاءاً لها والكلُّ من قبلُ طالبُ(١٤)

١٤ أفي الطير لما قد دعا فأجابه
وقد ردَّه عني غبيٌّ موارب

١٥ أفي يوم خمٍّ اذ أشاد بذكره
وقد سمع الايصاءَ جاءٍ وذاهبُ(١٥)

١٦ أفي رفعِهِ يوم التباهل قدرَهُ
وذلك مجدٌ ـ ما علمت ـ مواظبُ

١٧ أفي ضمِّهِ يوم الكساء وقولِهِ :
هُمُ أهلُ بيتي حين جبريل حاسبُ(١٦)

١٨ أفي خصفِهِ للنعل لمّا أحلَّه
بحيث تراءتْهُ النجوم الثواقبُ(١٧)

---

(١٤) المناقب : ٣٦٤/١ .
(١٥) المناقب : ٤٥١/١ .
(١٦) المناقب : ١٢٣/٢ .
(١٧) المناقب : ٥٤٢/١ .

١٩. أفي القول نصاً للزبير محذراً :
تحاربه بالظلم حين تحارب(١٨)

ومنها :

٢٠. أيا أمّةً أعمى الضلال عيونها
وأخطأها نهجٌ من الرشد لاحب

٢١. فأسلافكم أودوا بآل محمد
حروباً سيدرى كيف منها العواقب

٢٢. وأنتم على آثارهم واختيارهم
تميتونهم جوعاً فهذي المصائب

٢٣. دعوا حقّهم ما يبتغون جداكم
وخلّوا لهم عن فيئهم لا تشاغبوا

٢٤. ألا ساء ذا عاراً على الدين ظاهراً
يشير اليه الأجنبيُّ المحارب

٢٥. اذا كانت الدنيا لآل محمد
وأولاده غرثى يليها المحارب(١٩)

[ ١٢ ]

وله :

---

(١٨) المناقب : ١/٦١١ .
(١٩) المناقب : ١/٣٨٤ .

١ شفيعي الى الله قومٌ بهم
يميزُ الخبيثُ من الطيّبِ
٢ بحبِّهمُ صرتُ مستوجباً
لما ليس غيري بمستوجبِ (٢٠)

[ ١٣ ]

وله في مرض أحد العلويين :

١ يا سيداً أفديه عند شكاتِه
بالنفسِ والولدِ الأعزّ وبالأبِ
٢ لِمَ لا أبيتُ على الفراش مسهّداً
وقد اشتكى عضوٌ من اعضاء النبي (٢١)

[ ١٤ ]

وكتب بخطه على تحويل السنة التي دلّتْ على انقضاء عمره :

١ أرى سنتي قد ضُمِّنَتْ بعجائبِ
وربيَ يكفيني جميعَ النوائبِ
٢ ويدفع عني ما أخافُ بمَنّهِ
ويؤمِنُ ما قد خوّفوا من عواقبِ

---

(٢٠) اعيان الشيعة : ٤٦١/١١ .
(٢١) اليتيمة : ٢٤٨/٣ .

٣ اذا كان مَنْ أجرى الكواكبَ أمرُهُ
مُعيني فما أخشى صروفَ الكواكب

٤ عليك أيا ربَّ السماء توكُّلي
فحُطْنيَ من شر الخطوب الحوارب

٥ وكم سنةٍ حُذِّرْتُها فتزحزحتْ
بخيرٍ واقبالٍ وجدٍّ مصاحبِ

٦ ومَنْ أضمر اللهمَّ سوءاً لمهجتي
فرُدَّ عليه الكيدَ أخيبَ خائبِ

٧ فلستُ أُريدُ السوءَ بالناس انما
أُريد بهم خيراً مريعَ الجوانبِ

٨ وأدفعُ عن أموالهم ونفوسهم
بجدّي وجهدي باذلا للمواهب

٩ ومَنْ لم يَسَعْهُ ذاكَ مني فانني
سأُكفاهُ انَّ اللهَ أغلبُ غالبِ (٢٢)

[ ١٥ ]

وقال يحيّ عضد الدولة عند ورود الشاعر اليه بهمذان ، وتسمّى هذه القصيدة بـ « اللاكنيَّة » :

---

(٢٢) اليتيمة : ٣/٢٥٢ ـ ٢٥٣ وفرج الهموم : ١٨١ والمعاهد : ٢/١٦١ مع شيء من الاختلاف .

١ أشبُّ ، لكنْ ، بالمعالي أشبُّ
وأنسبُ ، لكنْ ، بالمفاخر أنسبُ

٢ ولي صبوةٌ ، لكنْ ، الى حضرة العلى
وبي ظمأٌ ، لكنْ ، من العزّ أشربُ

ويقول فيها فى ذكر أبي تغلب بن حمدان :

٣ ضَمَمْتَ على أبناءِ تغلبَ تأيَهـا
فتَغَلْبُ ما كرَّ الجديدان تُغلَبُ (٢٣)

[ ١٦ ]

وقال فى أبي سعد منصور بن الحسين الآبي :

١ قلْ لأبي سعد [ الـ ] فتى الآبي :
أنت لأنواع الخَنَى آبي

٢ الناسُ من كانون أخلاقُهُمْ
وخُلْقُكَ المعسولُ من آبِ (٢٤)

[ ١٧ ]

وله :

١ اذا ولّاكَ سلطانٌ فزدْهُ
من التعظيم واحذَرْهُ وراقِبْ

(٢٣) رسوم دار الخلافة : ٦٤ .
(٢٤) تتمة اليتيمة : ١٠٠/١ .

٢ فمـا السلطانُ الا البحرُ عظماً

وقربُ البحر محذورُ العواقب(٢٥)

[ ١٨ ]

وله في العنب :

١ وحبّـةٍ من عنبٍ قطفتُهـــا

تحسـدهـا العقودُ في الترائبِ

٢ كأنهـا من بعـد تمييزي لهـا

لؤلؤةٌ قـد ثُقِبَتْ من جانبِ(٢٦)

[ ١٩ ]

ولــه :

١ وشـمعـةٍ قـدِمَتْ الينـا

تجمعُ أوصـافَ كـلِّ صـبٍّ

٢ صفـرةَ لـونٍ وذوبَ جسـمٍ

وفيضَ دمعٍ وحـرَّ قلبٍ(٢٧)

[ ٢٠ ]

وكان اذا شرب ماءاً بثلجٍ أنشد على أثره :

---

(٢٥) نهـايـة الارب : ١٥/٦ وزهـر الآداب : ٩٦/٣ والظرايف واللطايف : ٢١ واليتيمة : ٢٤٩/٣ والتمثيل والمحاضرة : ١٤٣ ، وقد تختلف الرواية في بعض الكلمات .

(٢٦) نهاية الارب : ١٥٠/١١ واليتيمة : ٢٣٨/٣ .

(٢٧) نهاية الارب : ١٢٢/١ واليتيمة : ٢٣٨/٣ ومختصر التذكرة : ١٢١/ب وفي الاخيرين : « ورائق القد مستحب × يجمع » .

١ قعقعـةُ الثلج بماءٍ عذْبِ
تستخرجُ الحمدَ من اقصى القلبِ (٢٨)

[ ٢١ ]

ولـه :

١ أحسنُ من عودٍ ومن ضاربِ
ومـن فتـاةٍ طفلـةٍ كاعـبِ
٢ قَـدُّ غلامٍ صيغَ من فضـةٍ
متَّصل الحاجبِ بالحاجبِ
٣ سلَّ على الأمـة من طرفـهِ
سيفَ علي بن أبي طالبِ (٢٩)

[ ٢٢ ]

وقال يتَّهم أمرداً بسرقة بعض الكتب :

١ سرقتَ يا ظبيُ كتبي ألحقتَ كتبي بقلبي
ثم أمر أبا محمد البروجردى باجازته فقال :
فلـو فعلتَ جميـلا رددتَ قلبي وكتبي (٣٠)

[ ٢٣ ]

ولـه :

---

(٢٨) اليتيمة : ٣/١٧٧ والمعاهد : ٢/١٥٧ .
(٢٩) ثمار القلوب : ٤٩٧ .
(٣٠) اليتيمة : ٤/٣٦٣ .

١ لقد قلتُ لما أتَوا بالطبيب

وصادفني في أحرِّ اللهيبِ

٢ وداوى فلم انتفعْ بالدواء :

دعوني فان طبيبي حبيبي

٣ ولستُ أُريدُ طبيبَ الجسوم

ولكنْ أُريدُ طبيب القلوبِ

٤ وليس يزيل سقامي سوى

حضورِ الحبيب وبُعد الرقيبِ(٣١)

[ ٢٤ ]

وله :

١ انَّ القداحَ أمرُها عجيبُ

الفذُّ والتوأمُ والرقيبُ

٢ والحلِسُ ثمَّ النافِسُ المصيبُ

والمصفحُ المشتهر النجيبُ

٣ ثم المُعَلَّى حظُّه الترغيبُ

هاكَ فقد جاء بها الترتيبُ(٣٢)

---

(٣١) اليتيمة : ٣/٢٤٧ ، والابيات ١ ـ ٣ في زهر الرياض : ١٨٤/ب .

(٣٢) نهاية الارب : ٣/١١٤ .

[ ٢٥ ]

ولـه :

١ سيأتيـك برقٌ من هجائي خُلَّبٌ
اذا كنتَ ذا برقٍ من الودّ خُلّبِ

٢ وأنشـدُ اذ صبَّحْتَ تغلبُ قدرتي
بعجـزكَ لـم يغلبْكَ مثـلُ مغلَّبِ (٣٣)

[ ٢٦ ]

وله وقد بلغَتْه عن بعض أصحابه شماتة :

١ وكم شامت بي بعـد موتيَ جاهلاً
بظلمي يسلُّ السيفَ بعـد وفـاتي

٢ ولـو علم المسكـينُ مـاذا ينالُـه
من الظلـم بعـدي مـات قبل مماتي (٣٤)

[ ٢٧ ]

ولـه :

١ علـى الله تـوكَّلْـتُ وبالخمـسِ تـوسَّلْـتُ (٣٥)

[ ٢٨ ]

أهدى الصاحب الى الامير فخر الدولة البويهي ديناراً وزنه ألف مثقال ، وكان على أحد جانبيه هذه الأبيات :

---

(٣٣) اليتيمة : ٣/٢٤٥ .
(٣٤) اليتيمة : ٣/٢٥٣ ومعجم الادباء : ٦/٣١٠ والمعاهد : ٢/١٦١ .
(٣٥) مجالس المؤمنين : ٢/٤٤٩ .

١ وأحمرَ يحكي الشمسَ شكلاً وصورةً
فأوصافُه مشتقَّةٌ من صفاتِه

٢ فإنْ قيل دينارٌ فقد صَدَقَ اسمُهُ
وإنْ قيل ألفٌ كان بعضَ سماتِه

٣ بديعٌ فلم يُطْبَعْ على الدهر مثلُه
ولا ضُرِبَتْ أضرابُه لسَراتِه

٤ فقد أبرزَتْهُ دولةٌ فَلَكِيَّةٌ
أقام بها الاقبالُ صدرَ قناتِه

٥ وصار الى « شاهانشاهَ » انتسابُهُ
على أنَّه مستصغرٌ لعُفاتِه

٦ يُخَبِّرُ(٣٦) أن يبقى سنين كوزنه
لتستبشر(٣٧) الدنيا بطول حياتِه

٧ تأنَّقَ فيه عبدُهُ وابنُ عبدِهِ
وغرسُ أياديه وكافي كفاتِه(٣٨).

[ ٢٩ ]

أهدى العميري قاضي قزوين كتباً الى الصاحب ، ومعها هذان البيتان :

العميريُّ عبدُ كافي الكفاةِ  ومن اعتُدَّ في وجوه القضاةِ

(٣٦) في المعجم : تفاءلتُ

(٣٧) في المعجم : لتستمتع .

(٣٨) الكامل : ١٣٦/٧ ومعجم الادباء : ٢٦٧/٦ .

خَدمَ المجلسَ الرفيعَ بكتب مفعماتٍ من حسنها مُترعات

فوقّع الصاحب تحتها :

١ قد قبلنا من الجميع كتاباً
وَرَدَدْنا لوقتها الباقياتِ

٢ لستُ استغنمُ الكثيرَ فطبعي
قولُ خُذْ ليس مذهبي قولُ هاتِ (٣٩)

[ ٣٠ ]

وله :

١ قلْ لأبي القاسم انْ جيتَهُ
هُنيِّتَ ما أعطيتَ هُنيِّتهُ

٢ كلُّ جمالٍ فائقٍ رائقٍ
أنتَ برغم البدر اوتيتَهُ (٤٠)

[ ٣١ ]

وله مخاطباً محموداً التاجر :

١ طويتُ محموداً على جفوتِهْ
مخلِّصاً نفسيَ من خلّتِهْ

---

(٣٩) اليتيمة : ٣/١٧٥ ومعجم الادباء : ٦/٢٥٣ والمنتظم : ٧/١٨٠ والبداية والنهاية: ١١/٣١٥ والمعاهد : ٢/١٥٦ .

(٤٠) اليتيمة : ٣/٢٣١ والايجاز والاعجاز : ٨٠ وثمار القلوب : ٤٨٩ وخاص الخاص : ١٢٨ والاسماء والصناعات : ١٣٤/ب .

٢ قــدرتُــهُ يقلــق مــن علَّتــي
مثل انزعاجي ـ كان ـ من علَّتِهْ

٣ لم يخطُرْ مـا بي لا ولا مرَّ بي
كأنَّ سقمي كان من شهوتِــه

٤ مَنْ لم يطالعْني على علَّتي(٤١)
انْ مـاتَ لم أمضِ الى تربتِهْ(٤٢)

[ ٣٢ ]

ولـه :

١ ما سافرتْ لحظاتُ عيني نحوكم
الاّ عـلى خيـلٍ من العبـراتِ(٤٣)

[ ٣٣ ]

ولـه :

١ شـتمتُ مَنْ تيَّمَني مغـالطاً
لأصرفَ العاذلَ عن لجاجتِـهْ

٢ فقـال : لمّا وقعَ البزّاز في الثـْ
ـثَوْب علمنا انه من حاجتِـهْ(٤٤)

---

(٤١) في الاصل : علته ٠
(٤٢) اليتيمة : ٣/٢٤١ ٠
(٤٣) أعلام النصر : ٤٥/ب ٠
(٤٤) اليتيمة : ٣/٢٣٢ ٠

[ ٣٤ ]

ولـه :

١ كلَّمـا زدتَ عتـاباً زدتُ في هجوك بيتـا

٢ أو ترى طبعيَ غيضـاً أو أرى جسمك مَيْتـا(٤٥)

[ ٣٥ ]

ولـه :

١ قد طالقرنُكَ يا أخي فكأنَّهُ شِعْرُ الكُمَيْتِ(٤٦)

[ ٣٦ ]

ولـه :

١ وشادنٍ قلتُ له : ما اسمُكا

فقـال لي بالغنـج : عبّـاثْ

٢ فصرتُ من لثغتـهِ ألْثَغـاً

فقلتُ : أين الـكاثْ والطاثُ(٤٧)

[ ٣٧ ]

ولـه :

١ أيهـا المرء كنْ لما لستَ ترجو

لك أرجىُ من الذي أنتَ راجي

---

(٤٥) اليتيمة : ٢٤٤/٣ .

(٤٦) اليتيمة : ٢٤٧/٣ .

(٤٧) اليتيمة : ٢٣٦/٣ ومعجم الادباء : ٣١٢/٦ والمعاهد : ١٥٩/٢ والكشكول : ٣٦ .

٢ فابنُ عمـران جـاء يقتبس النـا
رَ فناجاه ثَـمَّ خـيرُ مناجـي (٤٨)

[ ٣٨ ]

وله في النارنج :

١ بعثنا من النارنج ما طاب عَرْفُـهُ
ونمَّتْ على الأغصـان منه نوافجُ

٢ كُراتٍ من العقيانِ أُحكِمَ خَرْطُها
وأيدي الندامى حولهنَّ صـوالجُ (٤٩)

[ ٣٩ ]

كتب أبو منصور الجرجاني للصاحب :

قـلْ للوزيـر المرتجـى ... كـافي الكفاةِ الملتجـى :
إنـي رُزِقْتُ ولـــداً ... كالصبـح إذْ تبلَّجـا
لا زال في ظلِّـكَ ظِـلْ ... ـلِ المكرمـاتِ والحجى
فسمِّـــهِ وكنِّـــهِ ... مُشـرَّفاً مُتـوَّجـا

فوقَّع الصاحبُ تحتها :

١ هُنِّئتَـــهُ هنئتَـــهُ ... شمسَ الضحى بدرَ الدجى
٢ فسمِّـــهِ مُحسِّنـاً ... وكنِّـــهِ أبـا الرجـا (٥٠)

---

(٤٨) أعيان الشيعة : ٤٨٢/١١ .

(٤٩) نهاية الارب : ١١٢/١١ والمعاهد : ١٥٩/٢ وفيه « فظل على الاغصان » في البيت الاول ، واليتيمة : ٢٣٧/٣ .

(٥٠) اليتيمة : ١٧٥/٣ .

[ ٤٠ ]

وقال في أهل البيت ـ ع ـ من جملة قصيدة :

١ أسدٌ ولكنَّ الكلا ب تعاوَرَتْهُ بالنباحِ
٢ لم يعرفوا لضلالهم فَضْلَ الزئيرِ على الصياحِ (٥١)

ومنها :

٣ ودعا الى التحكيم لَمْـ ـما عضَّهُ حَدُّ الرماحِ
٤ فمضى أبو موسى وعَمْـ ـروٌ جالبا الشرِّ البراحِ
٥ بابانِ قد فتحا الى شرٍّ يدوم على انفتاحِ (٥٢)

ومنها :

٦ همْ أكَّدوا أمر الدَّعِـ ـيِّ يزيد ملفوظِ السفاحِ
٧ فسطا على روح الحُسَيْـ ـنِ وأهلهِ جمِّ الجماحِ
٨ صرعوهمُ قتلوهمُ نحروهمُ نحر الأضاحي
٩ يا دمعُ حيَّ على انسفا كٍ ثم حيَّ على انسفاحِ
١٠ في أهل حيَّ على الصلا ةِ وأهلِ حيَّ على الفلاحِ
١١ يحمي يزيدُ نساءه بين النضائد والوشاحِ
١٢ وبناتُ أحمد قد كُشِفْـ ـنَ على حريمٍ مستباحِ
١٣ ليت النوائحَ ما سكتْـ ـنَ عن النياحة والصياحِ

(٥١) المناقب : ٢٩٧/١ .
(٥٢) المناقب : ٦٣٠/١ .

١٤ يا سادتي لكُمُ ودا  دي وهو داعية امتداحي

١٥ وبذكر فضلِكُمُ اغتبا  قي كلَّ يومٍ واصطباحي

١٦ لزمَ ابنَ عبادٍ ولا  ءكُمُ الصريحَ بلا براح(٥٣)

[ ٤١ ]

وكتب الى أبي بكر الخوارزمي :

١ أسعدكَ اللهُ بيوم الفصح

٢ وعشتَ ما شئتَ بيومٍ سَمْحِ

٣ يا رأسَ مالي في الورى وربحي

٤ وظَفَري ونصرتي ونجحي

٥ شرباً ولا تصغِ لأهل النصحِ

٦ فالحزم أن تسكر قبل نصحي

٧ سكرَ النصارى في غداة الفصحِ(٥٤)

[ ٤٢ ]

وله :

١ تسحَبْ ما أردتَ على الصِّباحِ

فَهُمْ ليلٌ وأنتَ أخو الصَّباحِ

٢ لقد أولاكَ ربُكَ كلَّ حُسنٍ

وقد وَلاكَ مملكةَ المِلاحِ

---

(٥٣) مقتل الحسين : ١٥١/٢ .

(٥٤) اليتيمة : ٢٣٩/٣ .

٣ وبعدُ : فليس يحضرني شرابْ
فأنعِمْ من رضابك لي براحِ
٤ وليس لديَّ نُقلٌ فارتهنّي
بنُقلٍ من ثناياك الوضاحِ (٥٥).

[ ٤٣ ]

وله في صباح الحاجب :

١ خدّاه وردٌ وصدغُهُ سَبَجْ
ومقلتاهُ الغناءُ والراحُ
٢ انْ هزَّ أطرافَهُ على نغمٍ
شُقَّتْ جيوبٌ وطاح أرواحُ
٣ وجملة القول فى محاسنه
ان أميرَ الصباح صبّاحُ (٥٦).

[ ٤٤ ]

وله :

١ وفرحتي بوجه الصبيحِ كفرحةِ الصبيان بالتَّسريحِ (٥٧).

[ ٤٥ ]

وله :

---

(٥٥) اليتيمة : ٣/٢٣٠ .
(٥٦) اليتيمة : ٣/٢٣٥ والاسماء والصناعات : ١/٨١ .
(٥٧) التمثيل والمحاضرة : ٢٢٠ .

١ متغايراتٌ قد جُمِعْنَ وكلُّها
متشاكلٌ أشباحُها أرواحُ
٢ واذا أردتَ مصرِّحاً تفسيرها
فالراحُ والمصباحُ والتفاحُ
٣ لو يعلمُ الساقي وقد جُمِّعْنَ لي
من أيٍّ هذي تُمْلأُ الأقداحُ (٥٨)

[ ٤٦ ]

وله في وصف الوَعْل :

١ وأعْيَنَ كالذّرِّيِّ في سَفَلاته
سوادٌ وأعلى ظاهراللونِ واضحُ
٢ موقَّفُ أنصاف اليدين كأنّه
اذا راح يجري بالصريمة رامحُ (٥٩)

[ ٤٧ ]

وله :

١ بمحمدٍ ووصيّه وابنَيْهما الطاهرَيْنِ وسيدِ العُبّادِ
٢ ومحمدٍ وبجعفرِ بنِ محمدٍ
وسميِّ مبعوثٍ بشاطي الوادي

---

(٥٨) اليتيمة : ٣/٢٣٦ .
(٥٩) نهاية الارب : ٩/٣٢٠ .

٣ وعليٍّ الطوسيِّ ثم محمدٍ وعليٍّ المسموم ثم الهادي
٤ حسنٍ وأتْبِعْ بعده بامامةٍ للقائم المبعوث بالمرصادِ (٦٠)

[ ٤٨ ]

ولـه :

١ قالوا : ترفَّضْتَ ، قلتُ : كلاّ
ما الرفضُ ديني ولا اعتقادي
٢ لكنْ تواليت دون شكٍّ (٦١)
خيرَ امامٍ وخيرَ هادي
٣ انْ كان حبُّ الوصيِّ رفضاً
فانني أرفَضُ العبادِ (٦٢)

[ ٤٩ ]

ولـه :

١ يا زائراً قد قصد المشاهدا
وقطع الجبالَ والفدافدا
٢ فأبلغ النبيَّ من سلامي
مالا يَبيدُ مدَّةَ الأيامِ

---

(٦٠) المناقب : ٢٣٤/١ .
(٦١) في الاصل : من غير شك .
(٦٢) مجموعة الجباعي : ٦/١ .

٣ حتى اذا عدتَ لأرض الكوفَه
البلدة (٦٣) الطاهـرة المعروفَـه
٤ وصرتَ في الغريِّ في خير وطَن
سلِّمْ على خير الورى أبي الحسن
٥ ثُمَّتَ سرْ نحو بقيع الفرقـد
مسلِّماً عـلى أبي محمـد
٦ وعُـدْ الى الطـف بكـربلاء
أهـدِ سـلامي أحسن الاهـداء
٧ لخير مَنْ قـد ضمَّـه الصعيدُ
ذاك الحسينُ السيدُ الشهيدُ
٨ واجنبْ الى الصحـراء بالبقيـع
فثَـمَّ أرضُ الشـرفِ الرفيـع
٩ هنـاك زينُ العـابدين الأزهرُ
وبـاقـرُ العلـم وثمَّ جعفـرُ
١٠ أبلغهـمُ عني السـلامَ راهنـا
قـد مـلأ البـلاد والمواطنـا
١١ واجنبْ الى بغداد ـ بعدُ ـ العيسا
مسلِّماً عـلى الزكيِّ موسـى

---

(٦٣) في الاصل : مدينة .

١٢ واعجل الى طوس على أهدى سكَنْ
مبلِّغاً تحيتي أبا الحسنْ
١٣ وعدْ لبغداد بطيرٍ أسعدِ
سلِّمْ على كنز التقى محمدِ
١٤ وأرض سامراء أرض العسكرِ
سلِّمْ على عليٍّ المطهَّرِ
١٥ والحسنِ الرضيِّ فى أحوالِهِ
مَنْ منبعُ العلوم فى أقواله
١٦ فانهم دون الأنام مفزعي
ومَنْ اليهمْ كل يومٍ مرجعي(٦٤)

[ ٥٠ ]

وقال في استاذه ابن العميد :

١ مَنْ لقلبٍ يهيمُ في كلِّ وادي
وقتيلٍ للحبِّ من غير وادي
٢ انما أذكرُ الغوانيَ والمقـ
ـصدُ سُعدى مكثِّراً للسوادِ
٣ واذا ما صدقتُ فهيَ مرامي
ومنائي وروضتي ومرادي

(٦٤) المناقب : ١/٢٣٠ .

٤ وندى ابنِ العميد انّي عميدٌ
من هواها اليَّهَ الأمجادِ

٥ لو درى الدهرُ أنَّه من بنيه
لازدرى قَدْرَ سائر الأولادِ

٦ أو رأى الناسُ كيف يهتزُّ للجو
دِ لما عدّدوه فى الأطوادِ

٧ أيها الآملون حطّوا سريعاً
برفيع العماد واري الزنادِ

٨ فهو ان جاد ظُنَّ حاتمَ طيٍّ
وهو ان قال قيل(٦٥) قسُّ ايادِ

٩ واذا ما ارتأى فأين زيادٌ
من علاه وأين آل زيادِ

١٠ أقبل العيد يستعيد حلاه
من علاه العزيزة الأندادِ

١١ سيضحّي فيه بمن(٦٦) لا يواليـ
ـهِ ويبقى بقيَّةَ الأعيادِ

---

(٦٥) في الاصل : قل ، وفي النهاية : قُلْ .
(٦٦) في الاصل : لمن ، وهو تصحيف .

١٢ ومديحي ان لم يكن طـال أبيـا

تاً فقـد طال في مجـالي الجيـادِ

١٣ انَّ خيرَ المدّاحِ مَنْ مدحَتْـهُ

شـعراءُ البـلاد في كل نـادي(٦٧)

## [ ٥١ ]

وأرسل للمهلّبي هذه الأبيات و كان الصاحب يومذاك ببغداد:

١ قـل للوزير أبي محمَّـدٍ الـذي

من دون محتده السهى والفرقدُ

٢ مَنْ انْ سما هبط الزمان وريبُهُ

أو قام فالدهـر المغالـب يقعـدُ

٣ سـقَيْتَنِي مشـمولـةً ذهبيَّـةً

كالنار فى نـور الزجاجة توقَدُ

٤ لمّا تخوّنَ صرفُ دهرٍ عارضٌ

صبري وقلبي مستهامٌ مكمَـدُ

٥ وفطمتَنِي من بعدهـا عنهـا فقـد

أصبحتُ ذا حزنٍ يقيم ويُقْعِدِ

---

(٦٧) اليتيمة : ١٤٠/٣ ۰ والأبيات ٧ ـ ٩ في نهاية الارب : ١٩١/٣ والبيت ٨ في ثمار القلوب : ٧٥ والابيات ٥ و١٢ ـ ١٣ في أمل الأمل : ٤٣ والبيت الاخير في اليتيمة : ١٧٠/٣ ۰

٦ منْ أينَ لي مهما أردتُ الشربَ عنـ
ـدكَ يا أخا العلياء صبرٌ يوجدُ (٦٨)

## [ ٥٢ ]

وكتب الى أبي العلاء السروي :

١ أبا العلاء ألا أبشرْ بمقدمنا
فقد وردنا على المهريَّةِ القودِ

٢ هذا وكان بعيداً أنْ أُراجعكُمْ
على التعاقب بين البيض والسودِ

٣ من بعدما قربت بغداذ تطلبني
واستنجزتْني بالاهواز موعودي

٤ وراسلتْني بأنْ بادرْ لتملكَني
ويجريَ الماءُ ماءُ الجود في العودِ

٥ فقلتُ : لابدَّ من جيٍّ وساكنِها
ولو رددتُ شبابي خيرَ مردودِ

٦ فانَّ فيها أودّائي ومعتمدي
وقربُها خيرُ مطلوبٍ ومنشود

٧ ألستُ أشهدُ اخواني ، ورؤيتُهُمْ
تفي بملك سليمان بن داودِ (٦٩)

---

(٦٨) اليتيمة : ٢٠٦/٢ ، ويراجع الروزنامجة : ١٤ ـ ١٥ .
(٦٩) محاسن أصبهان : ١٤ .

[ ٥٣ ]

وكتب الى الأمير البويهي مؤيد الدولة :

١ سعادةٌ ما نالها قطُّ أحَدْ
يحوزُها المولى الهمام المعتَمَدْ

٢ مؤيّدُ الدولة وابنُ ركنِها
وابنُ أخي معزِّها أخو العَضُدْ(٧٠)

[ ٥٤ ]

وقال في الأمير البويهي فخر الدولة وقد افتصد :

١ يا أيها الشمسُ الا أنَّ طَلْعَتَها
فوق السماء وهذا حين يُقْتَصَدُ

٢ لما افتصدتَ قضينا للعلى عجباً
وما حسبتُ ذراعَ الشمسِ يُفتصدُ(٧١)

[ ٥٥ ]

وله في سبطه عبّاد :

١ الحمد لله حمداً دائماً أبدا
اذْ صار سبطُ رسول الله لي وَلَدا(٧٢)

---

(٧٠) اليتيمة : ٣/٢٤٢ .
(٧١) اليتيمة : ٣/٢٤٢ .
(٧٢) معجم الادباء : ٦/٢٨٥ واليتيمة : ٣/٢١٥ وعمدة الطالب : ٦٦ والدرجات الرفيعة : ٤٨٢ .

[ ٥٦ ]

ولـه :

١ أنـاخ الشيبُ ضيفاً لم أُرِدْهُ
ولـكنْ لا أُطيـقُ لـهُ مَرَدّا

٢ رداءٌ للـردى فيـه دليـلٌ
تَردّى مَنْ بـه يومـاً تَردّى[٧٣]

[ ٥٧ ]

ولـه :

١ يقـول الناسُ لي : رجلٌ سـديـدٌ
ومـا فعـلي بفعـل فتىً سـديـدِ

٢ [ اذا ما ] كنتُ مـا أخشى وعيـداً
فمـا نفعي مقـالي بالـوعيـدِ[٧٤]

[ ٥٨ ]

وله مخاطباً القاضي أبا بشر الجرجاني :

١ يصـدُّ الفضلُ عنّا أيَّ صـدٍّ
وقال: تأخُّري عن ضعف معدهْ

٢ فقلتُ لـه : جعلتَ العينَ واواً
فان الضعفَ أجمع في المودّهْ[٧٥]

---

(٧٣) اليتيمة : ٣/٢٥٢ والمعاهد : ٢/١٦١ .
(٧٤) ظهر المخطوط ١٢٢٨ في كلية اللغات الشرقية ـ لنينغراد .
(٧٥) اليتيمة : ٣/٢٤١ والمعاهد : ٢/١٥٩ .

[ ٥٩ ]

وكتب الى أبي العلاء الأسدي :

١ أبا العلا يا هلال الهزل والجدِّ
كيف النجوم التي تطلعنَ في الجلدِ

٢ وباطنُ الجسم غرٌّ مثل ظاهرِهِ
وأنتَ تعلمُ ممّا قلتُه قصدي(٧٦)

[ ٦٠ ]

ولـه :

١ انَّ لبسَ السواد أقوى دليلٍ
لأميرٍ يلي امورَ العبادِ

٢ وأميرُ الملاح يأتيه عزلٌ
حين تلقاه لابساً للسوادِ(٧٧)

[ ٦١ ]

ولـه :

١ قد تعدّوا على الصيام وقالوا :
حُرِمَ الصبُّ فيه حُسْنَ العوايدْ

٢ كذبوا فالصيامُ للمرء مهما
كان مستيقظاً أتَمُّ الفوايد

---

(٧٦) البتيمة : ٢٤٠/٢ واولهما في البتيمة : ٣٠٥/٣ وكنايات الثعالبي : ٤٦ .
(٧٧) البتيمة : ٢٣٥/٢ .

٣ موقفٌ بالنهـــار غـير مـريبٍ
واجتمـاعٌ بالليل عنـد المساجدْ (٧٨)

[ ٦٢ ]

ولـه :

١ لا تَـعِ ما جاءكَ الوشـاةُ بـِـهِ
فـانَّ هـــذي أخبارُ آحـــادِ

٢ وعُـدْ الى الرسـم في مواصلتي
واعطفْ على عبدِكَ ابنِ عبّادِ (٧٩)

[ ٦٣ ]

ولـه :

١ فمن كـان يقطف ورد الجنـانِ
فقطفِي مذ كنتُ ورد الخدودِ

٢ وهمِّيَ مذ كنتُ دُرُّ الثغـور
اذا اهتمَّ غـيري بدرِّ العقـودِ (٨٠)

[ ٦٤ ]

وله هذا الشطر من جملة ارجوزة :

أجفانُ هندٍ كسيوفِ الهندِ (٨١)

---

(٧٨) اليتيمة : ٢٤٨/٣ والظرايف واللطايف : ٢١٢ والمعاهد : ١٦٠/٢ ←
(٧٩) ثمار القلوب : ٥٣٣ .
(٨٠) اليتيمة : ٢٣٣/٣ .
(٨١) ثمار القلوب : ٤٢٤ .

[ ٦٥ ]

ولـه :

١ لمّـا بـدا العـارضُ في الخـدِّ
زاد الـذي ألقىٰ من الوجـدِ

٢ وقلتُ للعـذّال : يـا مَنْ رأىٰ
بنفسجاً يطلـعُ مـن وردِ (٨٢)

[ ٦٦ ]

ولـه :

١ لبسنَ برودَ الوشي لا لتجمُّلٍ
ولكنْ لصونِ الحسنِ بين برودِ (٨٣)

[ ٦٧ ]

ولـه :

١ ومن لؤلؤٍ في الاقحوان منظَّمٍ
على نُكَتٍ مُصْفَرَّةٍ كالفرائدِ

٢ يذكّرنـا ريّـا الأحبـة كلمـا
تنفّس في جُنحٍ من الليل باردِ (٨٤)

[ ٦٨ ]

ولـه :

---

(٨٢) اليتيمة : ٣/٢٣٥ .
(٨٣) اليتيمة : ١/١٠٧ ومعجم الادباء : ٦/٢٩١ .
(٨٤) نهاية الارب : ١١/٢٩٠ .

١ نحنُ واللهِ من هوائك يا جر

جانُ في حيرةٍ وأمرٍ شديدِ

٢ حرُّها ينضج الجلود فان هَبْـ

ـبَتْ شمالٌ تكدَّرَتْ بركودِ

٣ كحبيبٍ منافقٍ كلما هَمْـ

ـمَ بوصلٍ أحالَهُ بصدودِ (٨٥)

[ ٦٩ ]

وله :

١ انظرْ الى وجهِ أبي زَيْدِ

أوحش من حبسٍ ومن قَيْدِ

٢ وحوشُهُ ترتعُ في ثوبِهِ

وظفرُهُ يركبِ الصيدِ (٨٦)

[ ٧٠ ]

وله :

١ يا قاضياً بات أعمى عن الهلالِ السعيدِ

٢ أفطرتَ في رمضانٍ وصمتَ في يوم عيدِ (٨٧)

[ ٧١ ]

وله :

---

(٨٥) ثمار القلوب : ٤٤٠ ومعجم البلدان : ٧٦/٣ .

(٨٦) اليتيمة : ٢٤٥/٣ وكنايات الجرجاني : ١١٦ .

(٨٧) اليتيمة : ٢٤٥/٣ .

١ نُبئتُ انكَ منشدٌ ما قلتهُ

في سبِّ عرضِكَ لاتخافُ وعيدي

٢ والكلبُ لا يخزى اذا أخسأتَه

والقارُ لا يخشى من التسويدِ (٨٨)

[ ٧٢ ]

كان أحد حُضّار مجلس الصاحب قد غلبَتْهُ عيناه مرةً فخرج منه ريحٌ لها صوت ، فخجل وانقطع عن المجلس ، فقال الصاحب : أبلغوه عني :

١ يا ابن الحضيريّ (٨٩) لا تذهبْ على خجلٍ

لحادثٍ منك مثل النايِ والعودِ

٢ فانها الريحُ لا تستطيع تحبسها

اذْ لستَ أنتَ سليمانَ بنَ داودِ (٩٠)

[ ٧٣ ]

وله :

١ أبا يوسفٍ ان العثانين آفةٌ

على حامليها فاتّخذْ لحيةً قصدا

---

(٨٨) اليتيمة : ٣/٢٤٦ .

(٨٩) هكذا في اليتيمة ، وفي معجم الادباء : الحضيري ، وفي الكنايات : الحصيري .

(٩٠) اليتيمة : ٣/١٧٨ والمعاهد : ٢/١٥٥ ومعجم الادباء : ٦/٢٥٥ وكنايات الثعالبي ٢٩ .

٢ ولا تكُ مشغوفاً بسحب فضولها
ولا تولِها آلا الابادة والحصدا(٩١)

[ ٧٤ ]

وقال مجيباً استاذه ابن العميد لما سأله عن بغداد بعد عودته منها :

١ أفاضلُ الدنيا وان برّزوا لم يبلغوا غايةَ استاذِها
٢ أما ترى أمصارَها جمّةً ولا ترى مصراً كبغداذها(٩٢)

[ ٧٥ ]

وله يداعب أبا حفص الشهرزوري :

١ وكاتبٍ جاءنا بأعمى لم يحوِ علماً ولا نفاذا
٢ فقلتُ للحاضرين: كفّوا فقلبُ هذا كعين هذا(٩٣)

[ ٧٦ ]

وله في الشيب :

١ تقول يوماً : حبذا ما بالها
قد عرّضتني عند شيبي للأذى
٢ تقول : سحقاً بعد أن كانت وكنـ
ـتُ كحلَ عينَيْها فصرتُ كالقذى(٩٤)

---

(٩١) مثالب الوزيرين : ١٠١ .
(٩٢) نزهة الألباء : ٢٢٣ و ٣٩٨ .
(٩٣) اليتيمة : ٣٥٧/٣ .
(٩٤) اعيان الشيعة : ٤٨٦/١١ .

[ ٧٧ ]

وله في العنب :

١ وجبَّةٍ من عنبٍ من المنى متَّخَذَهْ
٢ كأنَّها لؤلؤةٌ في وسطها زمرُّذَهْ(٩٥)

[ ٧٨ ]

وله :

١ حبّيَ محضٌ لبني المصطفى
بذاك قد يشهدُ اضماري
٢ ولامني جاريَ في حبِّهمْ
فقلتُ : بُعداً لكَ من جارِ
٣ واللهِ مالي عَمَلٌ صالحٌ
أرجو به العتقَ من النارِ
٤ إلا موالاة بني المصطفى
آلِ رسولِ الخالقِ الباري(٩٦)

[ ٧٩ ]

وله :

١ سيّدُ الناس حيدرهْ هذه خيرُ تذكرهْ

---

(٩٥) اليتيمة : ٣/٢٣٨ والمعاهد : ٢/١٥٩ .
(٩٦) المناقب : ٢/٤٥٠ .

٢ لعنَ اللهُ كلَّ مَنْ رَدَّ هـذا وأنكـره

٣ هو غيظٌ لنا صبيـ ـنَ وحَتْفٌ لمُجْبَرَه(٩٧)

[ ٨٠ ]

ولـه :

١ شفيعُ اسماعيل في الآخرهْ محمدٌ والعترةُ الطاهره(٩٨)

[ ٨١ ]

وله في سنة وفاته :

١ كلامُنا من غُرَرِ وعيشُنا من غَرَرِ

٢ اني - وحقِّ خالقي - على جناحِ السَّفَرِ(٩٩)

[ ٨٢ ]

وله يمدح عضد الدولة البويهي من قصيدة :

١ همامٌ رأى الدنيا سواماً فحاطها
ليالِيَ في غير الزمان وقورُ

٢ ولم يخطب الدنيا احتفالاً بقدرها
فموقعُها من راحتَيْهِ يسيرُ

٣ ولكنْ له طبعٌ الى الخير سابقٌ
ورأيٌ بأبناء الرجال بصيرُ

---

(٩٧) المناقب : ١/٥٢١ . ولعل هذه الابيات جزء من القصيدة (٣٤) من أصل الديوان .

(٩٨) المناقب : ١/٣٥٢ ومجالس المؤمنين : ٢/٤٤٩ .

(٩٩) اليتيمة : ٣/٢٥٣ .

٤ وان لم يلاحظْهم بعينٍ حميَـةٍ

فتلك امـورٌ لا تـزال تمـورُ(١٠٠)

[ ٨٣ ]

وله يمدح عضدَ الدولة البويهي :

١ يا أيها الملكُ الذي كلُّ الورى

قسمـان بـين رجـائـه وحذارِهِ

٢ فمناح(١) قـد فـاز سـهمُ طلابه

ومداهنٌ قـد جال قدحُ بوارِهِ

٣ هذي، بخارى، تشتكي ألَمَ الصدى

وتقولُ قولاً نبْتُ في اخبارِهِ :

٤ مـاذا عليـه لو يهـمُّ بعـرصتي

فأكـون بعضَ بـلاده وديارِهِ(٢)

[ ٨٤ ]

وله يمدح الأمير البويهي فخر الدولة :

١ هـذي المكـارمُ والعليـاء تفتخرُ

بيـومِ مـأثرةٍ سـاعاتُهُ غررُ

---

(١٠٠) اليتيمة : ٣/٢٤١ .

(١) كذا في الاصل .

(٢) اليتيمة : ٣/٢٤٢ .

٢ يومٌ تبسَّم عنه الدهرُ واجتمعتْ
لهالسعود وأغضتْ دونه الغِيَرُ

٣ حتى كأنّا نرى في كل ملتفتٍ
روضاً(٣) تفتَّح في أثنائه الزَّهَرُ

٤ لمّا تجلى عن الآمالِ مشرقةً
قال العلى بك أستعلي وأقتدرُ

٥ وافى على غير ميعادٍ يبشرنا
بأنْ ستتبعهُ أمثالُهُ الأُخَرُ

٦ أهنا المسرّاتِ ما جاءتْ مفاجأةً
وما تناجتْ بها الألفاظ والفِكَرُ

٧ لو أنَّ بشرى تَلَقّتْها بموردها
لأقبلتْ نحوها الأرواح تبتدرُ

٨ وما تعنّفَ مَنْ يسخو بمهجتهِ
فانّ يومَكَ هذا وحده عمُرُ

٩ فما غدوت وما للعين منقلبْ
الاّ الى منظرٍ يبهي ويحتبرُ

١٠ ثَنَتْ مهابتُكَ الأبصارَ حاسرةً
حتى تبيَّنَ في ألحاظِها خَزَرُ

---

(٣) في الاصل : روض ٠

١١ اذا تأمَلْتَهمْ غضُّوا وان نظروا
خلال ذاك فأدنى لفتةٍ نظروا
١٢ في ملبسٍ ما رأته عينُ معترضٍ
فشكَّ في أنَّه أخلاقك الزُهُر
١٣ ألبستهُ منكَ نوراً يستضاء به
كما أضاء ضواحي مزنه القَمَر
١٤ وقد تقلَّدتَ عضباً أنت مضربُهُ
وعنك يأخذ ما يأتي وما يَذرُ
١٥ ما زال يزدادُ من اشراق غرَّتِهِ
زهراً ويشرق فيه التيهُ والأشرُ
١٦ والشمسُ تحسدُ طرفاً أنت راكبُه
حتى تكاد من الأفلاك تنحدرُ
١٧ حتى لقد خلتُ انَّ الشمسَ أزعجها
شوقٌ فظلَّتْ على عطفيهِ تنتثرُ (٤)

[ ٨٥ ]

وله :

١ اذا المشكلاتُ تصدَّيْنَ لي
كشفتُ حقائقها بالنَّظَرْ

(٤) اعيان الشيعة : ٤٩٦/١١ ــ ٤٩٧ .

٢ وانْ برزتْ فى محلٍّ الصوا
ب عمياءُ لا تجتليها الفِكَرْ
٣ مقنَّعة تختفي بالشكوك
وضعتُ عليها حسام النظرْ
٤ لساناً كشقشقة الأرْحَبيِّ
أو كالحسام اليمانِي الذَّكَرْ
٥ ولستُ بذي وقفةٍ في الرجال
أُسائلُ هذا وذا ما الخَبَرْ
٦ ولكنني مِدْرَهُ الأصغَرينْ
أقيسُ بما قد مضى ما غَبَرْ(٥).

[ ٨٦ ]

وله :

١ وتيهاء لم تطمثْ بخفٍّ وحافرٍ
ولم يدرِ فيها النجمُ كيف يغورُ
٢ معالمها أن لا معالمَ بينها
وآياتُها ان المسير غرورُ
٣ ولو قيل للغيث: اسقِها، ما اهتدى لها
ولو ظلَّ مِلء الأرض وهو جزورُ

---

(٥) مثالب الوزيرين : ١٦٥ ، وقد تنسب هذه الابيات لابي الاسود الدؤلي :
يراجع ديوانه : ١٠٩ - ١١٠ .

٤ تجشَّمْتُها والليلُ وَحْفٌ جناحُهُ

كأنيَ سِرٌّ والظلام ضميرُ(٦)

[ ٨٧ ]

وله :

١ انَّ امَّ الصَّقْرِ في الوُدْ دِ لَمِقْلاةٌ نَزورُ(٧)

[ ٨٨ ]

وله مخاطباً القاضي علي بن عبد العزيز الجُرجاني :

١ اذا نحنُ سلَّمْنا لكَ العلمَ كلَّهُ

فَدَعْنا وهذي الكتبُ نحسن صدورَها

٢ فانهمْ لا يرتضون مجيئنا

بجزءٍ اذا نظَّمتَ أنت شذورَها(٨)

[ ٨٩ ]

وكتب اليه أبو هاشم العلوي كتاباً بحِبْرٍ ، وكان الصاحب يكره الحبر ، فأنكره وكتب اليه :

١ كتبتَ يا سيدي كتاباً يحسده الروضُ والغديرُ

٢ لكنَّ تحبيره بحبرٍ أنكره رَقُّهُ الحَبيرْ

---

(٦) نهاية الارب : ٢١٥/١ ، والبيت الاخير في اليتيمة : ١٠٦/١ .

(٧) زهر الآداب : ٢٤٢/١ والتمثيل والمحاضرة : ١٢٣ .

(٨) معجم الادباء : ١٦/١٤ ، والبيت الاول مع بعض الاختلاف او التصحيف في اليتيمة : ٣/٤ .

٣ فعــدّ عنـه الى دواةٍ قليـلُ تـأثـيرهـا كثيرُ

٤ وخـذ دواتي بلا امتنانٍ فـربَّمـا يغـرَمُ المشـيرُ(٩)

## [ ٩٠ ]

كتب محمد بن يعقوب النحوي(١٠) الى الصاحب :

قـل للوزيـر أدام اللهُ نعمتَـهُ مستخدِماً لمجاري الدهر والقدرِ

أردتُ عبداً وقد أُعطيتُهُ ولداً فسمَّه باسم من بالعرب مفتخر (كذا)

وان وصلتَ به تشريف كنيتـه جمعت بالطَّوْل بين الروض والمطر

لا زال ظلُّكَ ممدوداً ومنتشراً فانـه خـيرُ ممـدودٍ ومنتشـرِ

فأجابه الصاحب :

١ هُنِّيتَهُ ابناً يشيعُ الأُنسَ في البشرِ
هُنِّيتَ مقدمَ هذا الصارم الذكَرِ

٢ أخوه كالشمس قد عمَّ الضياءُ بــهِ
فاجمعْ بهذيْنِ بين الشمسِ والقمرِ

٣ أمـا اسـمُهُ فهو منصورٌ وكنيتُــهُ
أبو المظفَّـر بـين النصـر والظَّفَـرِ

٤ أنتَ الحيـاةُ لآدابٍ بـرعتَ بهـا
فليجرِ لي مثل مجرى السمعِ والبصر(١١)

---

(٩) الدرجات الرفيعة : ٤٨٧ .

(١٠) المعروف ان محمد بن يعقوب قد توفي سنة ٣٤٣هـ ولم يدرك وزارة الصاحب .

(١١) دمية القصر : ٣٠٠ ـ ٣٠١ .

[ ٩١ ]

وكتب الى أبي القاسم الكاشاني :

١ يا أبا القاسم قلْ لي     قلْ لماذا لا تزورُ
٢ كنتَ قد قدَّمتَ وعداً     فاذا وعدُكَ زورُ
٣ وبذرتَ الودَّ بالقو     لِ فلم تزكُ البذورُ
٤ ونحرتَ الودَّ بالهجـ     ـرِ كما يُهدى الجزورُ
٥ انَّ أمَّ الصدق في الو     دِّ لمِقلاةٌ نزورُ(١٢)

[ ٩٢ ]

وقال في وصف جلسةٍ له مع الوزير المهلَّبي بعكبراء :

١ تركتُ لسافي الريح بانةَ عرعرا
وزرتُ لصافي الراح حانةَ عكبرا
٢ وقلتُ لعلجٍ يعبد الخمر : زُفَّها
مشعشعةً قد شاهدتْ عصرَ قيصرا
٣ فناوَلَنيها لو تفرَّق نورها
على الدهر نال الليلُ منها تحيُّرا
٤ وأوسعني آساً ووردا ونرجساً
وأحضرني نايا وطبلاً ومزهرا

---

(١٢) اليتيمة : ٣/٢٣٩ . ويراجع في البيت الاخير صفحة ٢٢٥ سطر ٥ من هذا الديوان .

٥ هنالك أعطيتُ البطالة حقَّها
وألفيتُ هتكَ الستر مجداً ومفخرا

٦ كأني الصِّبا جَرْياً الى حومة الصِّبا
أُناغي صبياً من جلندا مُزَنَّرا

٧ فعانقتُه والراحُ قد عقرتْ بنا
فكرَّرْتُ تقبيلاً وقد أقبل الكرى

٨ وصدَّ عن المعنى النعاسُ وصادني
الى أن تصدّى الصبحُ يلمع مسفِرا

٩ وهبَّتْ شمالٌ نظَّمَتْ شملَ بُغيتي
فطارتْ بها عني الشمولُ تطيُّرا

١٠ فكان الذي لولا الحياءُ أذعتُهُ
ولا خير في عيشِ الفتى انْ تسترَّا(١٣)

[ ٩٣ ]

وله :

١ وكأسٍ تقول العينُ عند جلائها
أهَلْ لخدود الغانيات عصيرُ

٢ تحاميْتُها الا تعلُّلَ واصفٍ
وقد يطربُ الانسانُ وهو كبيرُ(١٤)

---

(١٣) اليتيمة : ٢٠٨/٢ ، ويراجع الروزنامجة : ٢٩ ـ ٣٠ .
(١٤) اليتيمة : ٢٣٦/٢ .

[ ٩٤ ]

ولـه :

١ - وخـطٍ كـأنَّ اللهَ قـال لحُسنـه
تشبَّهْ بمن قد خطَّكَ اليومَ فأتمرْ

٢ - وهيهات اين الخط من حسن وجهه
وأين ظلامُ الليل من صفحة القمرْ (١٥)

[ ٩٥ ]

ولـه :

١ - أقبل الثلج فى غلائلِ نَورٍ
تتهـادى بلؤلؤٍ منثـورِ

٢ - فكـأنَّ السمـاءَ صاهـرت الأر
ضَ فصار النثارُ من كافـورِ (١٦)

[ ٩٦ ]

ولـه :

١ - هـاتِ المدامةَ يا غـلامُ معجّلاً
فالنفسُ فى قيد الهوى مأسورَهْ

٢ - أوَ ما ترى كانونَ ينثرُ وردَهُ
وكأنما الدنيا بـه كـافورَهْ (١٧)

---

(١٥) اليتيمة : ٢٣٥/٣ ومعجم الادباء : ٢٦٢/٦ والمجموع الايطالى المخطوط .

(١٦) اليتيمة : ٢٣٧/٣ وخاص الخاص : ١٢٩ والايجاز والاعجاز : ٨٠ ونهاية الأرب : ٨٧/١ وغرر البلاغة : ١/٥٤ ، والثاني بمفرده في اليتيمة : ٢٥٠/٢ .

(١٧) اليتيمة : ٢٣٧/٣ .

[ ٩٧ ]

وله فى التين :

١ تينٌ يزين رداؤه مخبوءه
متخيِّرٌ فى وصفه يتحيّر

٢ عسلُ اللعاب لديه مما يجتوى[١٨]
وجنى النخيل لديه مرٌّ ممقر

٣ وكأنّما هو في ذرى أغصانه
قطعُ النضار أدارهنّ مدوّر

٤ ويقول ذائقهُ لطيب مذاقه :
اللهُ أكبرُ والخليفةُ جعفر[١٩]

[ ٩٨ ]

وله :

١ قال لي : انّ رقيبي
سيّىءُ الخلق فداره

٢ قلتُ : دعني وجهكَ الجنْ
نةُ حفّتْ بالمكاره[٢٠]

---

(١٨) في الاصل : يحتوي ٠

(١٩) اليتيمة : ٣/٢٣٨ ٠

(٢٠) اليتيمة : ٣/٢٣٢ والمعاهد : ٢/١٥١ ومعجم الادباء : ٦/٢٦١ والايجاز والاعجاز : ٨٠ وخاص الخاص : ١٢٨ والتمثيل والمحاضرة : ٢٣١ وبغية الوعاة : ١٩٧ ٠

[ ٩٩ ]

ولـه :

١ أتانيَ البدرُ باكياً خجلاً

فقلتُ : ماذا دهاكَ يا قَمَرُ

٢ قال : غزالٌ أتى ليعزلني

بحسنه فالفؤادُ منفطرُ

٣ فقلتُ : قبّلْ ترابَهُ عجلاً

واسجدْ له قال: كلُّ ذا غررُ

٤ قد بايعتْ أنجمُ السماءِ له

فليسَ لي مفزعٌ ولا وَزَرُ (٢١)

[ ١٠٠ ]

ولـه :

١ ومهفهفٍ يغني عن القمرِ

قَمَرَ الفؤادَ بفاتنِ النَّظَرِ

٢ خالستُهُ تفاحَ وجنتِهِ

من غير ابقاءٍ ولا حذرِ

٣ فأخافني قومٌ فقلتُ لهم :

لا قطعَ في ثمرٍ ولا كثرِ (٢٢)

---

(٢١) اليتيمة : ٣/٢٣٣ .

(٢٢) اليتيمة : ٣/٢٣١ .

[ ١٠١ ]

وله فى مليحٍ لابسٍ حريراً :

١ وحيت (٢٣) من فرط السرور
مممسكاً صدرَ السرورِ

٢ اذ مرَّ يخطرُ فى الحرير
مضاعفاً لونَ الحريرِ

٣ قد عبَّرتْ أنفاسُه
للحاضرينَ عن العبيرِ (٢٤)

[ ١٠٢ ]

وله :

١ قلتُ وقد قيل : بدا شعرُهُ
بمثل ذاك الشعر لا يُشْعَرُ

٢ هل زَغَبُ الحسن له ضائرْ
ذا القمرُ التمُّ به يقمُرُ (٢٥)

[ ١٠٣ ]

وله ، وقد يروى لغيره :

---

(٢٣) كذا في الاصل .

(٢٤) الاسماء والصناعات : ١/١٣٦ .

(٢٥) ثمار القلوب : ٥٤٣ وثانيهما في كنايات الثعالبي : ٢٨ .

١ رشاً غدا وجدي عليه كردفِهِ
وغدا اصطباري في هواه كخصرِهِ

٢ وكأنَّ يومَ وصالِهِ من وجهِهِ
وكأنَّ ليلةَ هجرِه من شَعْرِهِ

٣ انْ ذقتُ خمراً خلتُها من ريقه
أو رمتُ مسكاً نلتُهُ من نشرِهِ

٤ واذا تكبَّر واستطال بحسنِهِ
فعذار عارضِهِ يقوم بعُذره(٢٦)

[ ١٠٤ ]

وله :

١ يا ابنَ يعقوبَ يا نقيبَ البدورِ
كنْ شفيعي الى فتى مسرورِ

٢ قلْ له : انَّ للجمال زكاةً
فتصدَّقْ بها على المهجورِ(٢٧)

[ ١٠٥ ]

وله :

١ يا خاطراً يخطرُ في تيهِهِ
ذكرُكَ موقوفٌ على خاطري

(٢٦) اليتيمة : ٣/٢٣٤ ، والأبيات ١ـ٣ في المعاهد : ٢/١٥٩ .
(٢٧) اليتيمة : ٣/٢٤٠ وكنايات الثعالبي : ٥٦ ومعجم الادباء : ٦/٣١٤ .

٢ انْ لم تكنْ آثَرَ من ناظري
عندي فلا مُتِّعْتُ بالناظرِ (٢٨)

[ ١٠٦ ]

وله من أبيات :

١ وقد مضى يومان من شهرنا
فقلْ لنا : هل ثُقِبَ الدرُّ (٢٩)

[ ١٠٧ ]

وله :

١ وناصحٍ أسرف فى النكيرِ
يقولُ لي : سُدتَ بلا نظيرِ

٢ فكيف صُغْتَ الهجو فى حقير
مقدارُهُ أقلُّ من نقيرِ

٣ فقلتُ : لا تنكرْ وكُنْ عذيري
كم صارمٍ جُرِّبَ فى خنزيرِ (٣٠)

[ ١٠٨ ]

وله :

١ قد استوجب فى الحكم سليمانُ بن مختارِ

(٢٨) اليتيمة : ٣/٢٣٤ ومعجم الادباء : ٦/٣٠٩ والمعاهد : ٢/١٥٩ .
(٢٩) كنايات الثعالبي : ١٣ .
(٣٠) اليتيمة : ٣/٢٥١ ، والشطر الأخير بمفرده في التمثيل والمحاضرة : ١٢٢ .

٢ بمـا طـوَّل من لحيَـ ـتِهِ التحريقَ بالنـار

٣ أو النتـفَ أو الجـزَّ أو النشـرَ بمنشـارِ

٤ وقـد صار بهـا أشْهَـ ـرَ من رايـة بيطـارِ (٣١)

[ ١٠٩ ]

ولـه :

١ أبصـرتُ في كفِّ ابن متويٍّ عصاً
فسألتُـهُ عنهـا ليوضحَ عـذرا

٢ فـأجـابني اني بهـا متشـايخٌ
هـذا ولي فيهـا مـآربُ اخرى (٣٢)

[ ١١٠ ]

ولـه :

١ عـذارٌ كالطـرازِ عـلى الطرازِ
وشمسٌ في الحقيقـة لا المجـازِ

٢ تبـدّى عارضـاه فعـارضـاني
وقـالا : لا تمـرُّ بـلا جـوازِ

٣ فقلتُ : القلبُ عندكُمُ مقيمٌ
وما حُسْـنُ الثيابِ بلا طرازِ (٣٣)

---

(٣١) مثالب الوزيرين : ١٠١ .

(٣٢) اليتيمة : ٢٤٣/٣ وكنايات الثعالبي : ٣٤ وفيه « شاهدتُه بالأمس قد حمل العصا » .

(٣٣) اليتيمة : ٢٣٥/٣ ، كما ورد الشطر الأخير من البيت الاخير في التمثيل والمحاضرة : ١٢٣ .

[ ١١١ ]

ولـه :

١ مَن لم يَعُدْنا اذا مرضنا    انْ مات لم نشهد الجنازه(٣٤)

[ ١١٢ ]

ولـه :

١ قولـوا لاخواننا جميعـاً
مَنْ كلُّهُمْ سيِّدٌ ومرْزِيْ :

٢ مَـنْ لـم يعدنـا اذا مرضنـا
ان مـات لم نشهد المعـزَّيْ(٣٥)

[ ١١٣ ]

وله في رجلٍ تزوَّجتْ أمُّه :

١ عـذلتُ لتزويجِـه أمَّـهُ
فقـال : فعلتُ حـلالاً يجوزْ

٢ فقلتُ : حـلالٌ كما قـد زعمـ
ـتَ ولكنْ سمحتَ بصدعِ العجوزْ(٣٦)

[ ١١٤ ]

وله يرثي أبا الحسن السلمي :

---

(٣٤) زهر الآداب : ٢٤٢/١ والتمثيل والمحاضرة : ١٢٣ .
(٣٥) اليتيمة : ٢٤٠/٣ والمعاهد : ١٥٩/٢ .
(٣٦) اليتيمة : ٢٤٤/٣ .

١ اذا ما نعى الناعون أهلَ مودَّتي
بكيتُ عليهم بل بكيتُ على نفسي

٢ نعوا مهجة السلميّ وهي سلامةٌ
غلِبْتُ عليها فالسلامُ على الأُنس(٣٧)

[ ١١٥ ]

وله :

١ أيها الجالسُ المفكّرَ في الأمـ
ـرِ المعنّى به اعتناء المجوسِ

٢ تاركٌ يومَ الاربعاء عن السّيْـ
ـرِ يرومُ المسيرَ يومَ الخميسِ

٣ لا تُعادِ الأيامَ وامضِ اذا شئْـ
ـتَ فان السعودَ مثلُ النحوسِ

٤ هل رأيتَ النجومَ أغنتْ عن المأ
مونِ في عزِّ مُلكهِ المأسوسِ

٥ خلَّفوه بعرصتَيْ طرسوسِ
مثلما خلَّفوا أباه بطوسِ(٣٨)

(٣٧) اليتيمة : ٣/٢٤٨ .

(٣٨) ذيل تاريخ بغداد ـ نسخة الظاهرية ـ : الورقة ١٥٩ ( رواية الدكتور مصطفى جواد ) .

[ ١١٦ ]

ولـه :

١ وإذا قـرآنـا ، هـل أتى ،
قـرأت وجوهـهـم ، عَبَـسْ ،(٣٩)

[ ١١٧ ]

ولـه :

١ هـات مشطاً اليَّ وَلْيَكُ عاجاً
فهو أدنى الى مشيب الرؤوسِ

٢ وإذا ما مشطتَ عاجاً بعاجٍ
فامشـط الآبنوسَ بـالآبنوسِ(٤٠)

[ ١١٨ ]

ولـه :

١ وشادنٍ في الحسن كالطاووسِ
أخـلاقُـهُ كليلـة العـروسِ

٢ قـد نـال بالخط من النفوسِ
مالم تنلْهُ الرومُ من طرسوسِ(٤١)

[ ١١٩ ]

وله يهجو قابوس :

---

(٣٩) المناقب : ١٢٧/٢ .
(٤٠) اليتيمة : ١٨٢/٢ و ٢٥٠/٣ .
(٤١) اليتيمة : ٢٣٣/٣ وثمار القلوب : ٢٥٥ .

١ قد قَبَّسَ القابساتِ قابوسُ
ونجمُهُ في السمـاء منحوسْ
٢ وكيف يُرْجى الفلاحُ من رجلٍ
يكون في آخر اسمه بوسْ(٤٢)

[ ١٢٠ ]

ولـه :

١ حب الوصيِّ علامةْ
في مَنْ على الاسلام ينشو
٢ فاذا رأيتَ مناصباً
فاعلمْ بأنَّ أباه كبشْ(٤٣)

[ ١٢١ ]

ولـه :

١ تصدُّ أُميمةُ لمَّا رأتْ
مشيباً على عارضي قد فَرَشْ
٢ فقلتُ لها:الشيبُ نقشُ الشباب
فقالت : ألا ليتَهُ ما نَقَشْ(٤٤)

[ ١٢٢ ]

ولـه :

---

(٤٢) معجم الادباء : ١٦/٢٣١ .
(٤٣) المناقب : ٢/١٠ .
(٤٤) اليتيمة : ٣/٢٤٧ ومعجم الادباء : ٦/٢١٧ .

١ عندي سِرٌّ لابنِ متويةٍ
وعزمي الساعةَ أن أفشي

٢ أخبرني بعضي عن بعضه
بأنَّه أوسعُ مَنْ يمشي(٤٥)

[ ١٢٣ ]

وله :

١ هاتِ المدامةَ يا غلامُ مصيراً
نُقلي عليها قُبلةً أو عضَّهْ

٢ أو ما ترى كانونَ ينثر وردَهُ
وكأنما الدنيا سبيكةُ فضَّهْ(٤٦)

[ ١٢٤ ]

وله :

١ أبو نصر بن بكران مليحُ الحظِّ والخطِّ
٢ فهذا النملُ في العاج وذاكَ الدرُّ في السمطِ(٤٧)

[ ١٢٥ ]

وكتب الى أبي الحسين الطبيب :

١ انا دعوناكَ على انبساطِ
والجوعُ قد أثَّرَ في الأخلاطِ

---

(٤٥) اليتيمة : ٣/٢٤٤ .
(٤٦) اليتيمة : ٣/٢٣٧ ومعجم الادباء : ٦/٣١٣ .
(٤٧) اليتيمة : ٣/٢٣٥ .

٢ فَـانْ عسـى ملتَ الى التبـاطي

صفعتُ بالنعـل قفـا بقـراطِ (٤٨)

## [ ١٢٦ ]

ولـه :

١ يـا زائـريـن اجتمعـوا جمـوعـا

وكلُهُـمْ قـد اجمعوا الرجوعـا

٢ اذا حللتـمْ تـربـةَ المـدينَـهْ

بخـير أرضٍ وبخـيرِ طينَـهْ

٣ فـأبلغـوا محمـدَ الـزكيّـا

عني السـلامَ طيّبـاً ذكيّـا

٤ حتـى اذا عـدتـمْ الى الغـريِّ

فسـلّمـوا عني عـلى الوصيُ

٥ وبعـدُ بالبقيـع في خـير وطَنْ

أهدوا سلامي نحو مولايَ الحسَن

٦ وأبلغـوا القتـلى بأرض الطـفِّ

تحيتـي ألفـان بعـد ألـفِ

٧ ثمّـتَ عـودوا لبقيـع الغرقـدِ

نحـو عليٍّ بن الحسـين سيدي

---

(٤٨) اليتيمة : ٣/٢٣٩ ومعجم الادباء : ٦/٣٠٩ .

٨ وباقر العلم أخي الذخائرِ
ومعدن العلياء والمفاخر
٩ وكنز علم الله في الخلائقِ
جعفرٍ الصادقِ أتقى صادق
١٠ فبلّغوهم من سلامي النامي
ما لا يزولُ مدّةَ الأيام
١١ حتى اذا عدتُمْ الى بغدانِ
لمشهد الزكاءِ والرضوان
١٢ فبلّغوا عني سلاماً دائبا
سلامَ مَنْ يرى الولاءَ واجبا
١٣ وواصلوا السير وزوروا طوسا
نحو عليٍ ذي العلى بن موسى
١٤ حيّوهُ عني ما أضاء كوكبُ
وما أقام يذبلٌ وكبكبُ
١٥ وسلّموا بعدُ على محمدِ
بأرض بغدانٍ زكيِّ المشهدِ
١٦ واعتمدوا عسكرَ سامرّاء
أهدوا سلامي أحسنَ الاهداء
١٧ نحو عليٍّ الطاهرِ المطهّرِ
والحسنِ المحسنِ نجلِ حيدرِ (٤٩)

---

(٤٩) المناقب : ١/٢٢٩ ـ ٢٣٠ .

[ ١٢٧ ]

وله من جملة قصيدة :

١ وشيَّدتُ مجدي بين قومي فلم أقلْ
ألا ليتَ قومي يعلمون صنيعي(٥٠)

[ ١٢٨ ]

وله :

١ سيشهدُ أبناءُ المفاخر كلُّهُمْ
بأنَّ مضيعَ الأكرمين مضيَّعُ

٢ يزعزعُكَ الواشون عن حومة العلى
وكان بعيداً أن يزَعْزَعَ لعلَعُ(٥١)

[ ١٢٩ ]

وله :

١ لم يشترِ الناسُ ولا باعوا خيراً من الخبز اذا جاعوا(٥٢)

[ ١٣٠ ]

وله :

١ لقد صدقوا والراقصات الى منى
بأنَّ مودّات العدى ليس تنفعُ

---

(٥٠) معجم الادباء : ٢١/١٤ والمعاهد : ١٥٧/٢ والنثر الفني : ٨/٢ ـ ٩ .
(٥١) ديوان المعاني : ١٦٧/١ .
(٥٢) التمثيل والمحاضرة : ٢٧٧ وخاص الخاص : ٢٧ .

٢ ولـو انني داريتُ دهـري حيَـةً
اذا استمكنَتْ يومـاً من اللسع تلسعُ(٥٣)

[ ١٣١ ]

ولـه :

١ وقضيبٍ مـن الخـلاف بديـعِ
مُستْخَصٍ بأحسن الترصيعِ

٢ قـد نعى شـدة الشتـاء علينـا
وسـعى في جـلاء وجـه الربيـعِ

٣ وحكى مَنْ احبُ عرفاً وظرفاً
واهتزازاً يثيرُ مـاءَ ضلـوعي

٤ رقـة مـا نظمتُ نحو بديـع الـ
مجدِ حاكى الربيـع حسنُ صنيعي(٥٤)

[ ١٣٢ ]

ولـه :

١ كنتُ دهراً أقول بالاستطاعَهْ
وأرى الجبرَ ضلَةً وشناعَـهْ

٢ ففقدتُ استطاعتي في هوى ظَبْـ
يٍ فسمعاً للمُجْبَرين وطاعَـهْ(٥٥)

---

(٥٣) نهاية الارب : ١٠٩/٣ واليتيمة : ٢٤٨/٣ والتمثيل والمحاضرة : ١٢٣ ٠

(٥٤) اليتيمة : ٢٢٥/٣ ٠

(٥٥) زهر الآداب : ٤/٤ واليتيمة : ٢٤٧/٣ وامل الأمل : ٤٢ والتمثيل والمحاضرة ١٧٩ ، ونُسبا وهماً للقاضي الجرجاني في خاص الخاص : ٥٧ ٠

[ ١٣٣ ]

ولـه :

١ دعتْنيِ عينـاكَ نحـو الصِّبـا

دعاءاً يكَرِّرُ فى كلِّ ساعـهْ

٢ ولولا تقادُمُ عهدِ الصِّبا(٥٦)

لقلتُ لعينيكَ : سـمعاً وطاعهْ(٥٧)

[ ١٣٤ ]

انتحل أحد المتشاعرين شعراً للصاحب ؛ وبلغه ذلك فقـال :

أبلغوه عنّي :

١ سرقتَ شعري وغيري يُضامُ فيـهِ ويُخْدَعْ

٢ فسوفَ أجزيكَ صفعـاً يكدُّ رأسـاً وأخْـدَعْ

٣ فسـارقُ المـال يقطـعْ وسارقُ الشِّعر يُصفَعْ(٥٨)

[ ١٣٥ ]

ولـه :

١ يا أمـير المؤمنين المرتضى ان قلبي عندكم قد وقفا

٢ كلمـا جدَّدتُ مدحي فيكُـمُ

قال ذو النصب : نسيتَ السَّلَفا

(٥٦) في المعجم : « فلولا وحقك عذرُ المشيب » .

(٥٧) اليتيمة : ٣/٢٣٢ ومعجم الادباء : ٦/٢٥٥ .

(٥٨) اليتيمة : ٣/١٧٧ ومعجم الادباء : ٦/٢٨٣ والمعاهد : ٢/١٥٦ .

٣ مَنْ كمولاي عليٍّ زاهدٌ

طلَّق الدنيا ثلاثاً ووفى

٤ مَنْ دُعي للطير اذْ يأكُلُه

ولنا في بعض هذا مُكتفى

٥ مَنْ وصيُّ المصطفى عندكُم

ووصيُّ المصطفى مَنْ يُصطفى

٦ سورةُ التوبة مَنْ وليَّها

بيِّنوا الحقَّ ومَنْ ذا صُرِفا(٥٩)

[ ١٣٦ ]

وله في أبي هاشم العلوي :

١ انَّ أبا هاشمٍ يدُ الشرف

مادحُهُ آمِنٌ من السَّرَفِ

٢ حلَّ من المجد في أواسطِهِ

وخلَّفَ العالمين في طَرَفِ(٦٠)

[ ١٣٧ ]

وله :

---

(٥٩) الابيات الخمسة الاول في كفاية الطالب : ٨١ ومجالس المؤمنين : ٢/٤٤٩ وروضات الجنات : ١٠٧ والكنى والالقاب : ١/٣٠١ ، والبيت ٣ في المناقب : ١/٣٠٨ والبيت ٦ فيه : ١/٣٢٧ .

(٦٠) اليتيمة : ٤/٥٥ والدرجات الرفيعة : ٤٨٧ .

١ انظرْ اليه كأنَّه شمسٌ وبدرٌ حينَ أشرفْ

٢ والحظْ محاسنَ خدِّه تعذرْ دموعي حين تذرفْ

٣ فكأنَّها الواواتُ حيـ ـنَ يخطُّها قلمٌ محرَّفْ(٦١)

[ ١٣٨ ]

ولـه :

١ الحبُّ سُكرٌ خمارُه التَّلَفُ

يحسنُ فيه الذبولُ والدَّنَفُ

٢ عابوه اذْ لجَّ في تصلُّفِه

والحُسْنُ ثوبٌ طرازُه الصَّلَفُ(٦٢)

[ ١٣٩ ]

ولـه :

١ وشادنٍ أصبح فوقَ الصِّفَه

قد ظلم الصبَّ وما أنصفَه

٢ كم قلتُ اذ قبَّل كفي وقد

تيَّمني : يا ليت كفِّي شفَه(٦٣)

[ ١٤٠ ]

ولـه :

---

(٦١) اليتيمة : ٣/٢٣٥ .

(٦٢) اليتيمة : ٣/٢٣٢ .

(٦٣) اليتيمة : ٣/٢٣١ .

١ انْ كنتَ تنكره فالبدر يعرفُـه
أو كنتَ تظلمه فالحسنُ ينصفُهُ

٢ ما جاءه الشَّعْرُ كي يمحو محاسنَهُ
وانما جـاءه غمـداً يغلّفـهُ (٦٤)

[ ١٤١ ]

ولـه :

١ دبَّ العذارُ على ميدان وجنتِه
حتى اذا كادَ أنْ يسعى به وقَفا

٢ كأنَّـهُ كاتبٌ عزَّ المدادُ لـه
أراد يكتبُ لاماً فابتـدا ألِفـا (٦٥)

[ ١٤٢ ]

ولـه :

١ وشـادنٍ أحسنَ فى اسعـافِـه
يقطرُ ماءُ الظَّرْفِ من أعطافِهِ (٦٦)

[ ١٤٣ ]

وله فى رجلٍ كثير الشرب بطيء السكر :

١ يقـال لمـاذا ليس يسكرُ بعدمـا
توالتْ عليهِ من نداماه قَرْقَفُ

---

(٦٤) اليتيمة : ٣/٢٣٤ والظرايف واللطايف : ١٢٨ .
(٦٥) اليتيمة : ٣/٢٣٥ ومعجم الادباء : ٦/٢١١ والمعاهد : ٢/١٥٩ .
(٦٦) ثمار القلوب : ٤٥١ .

٢ فقلت : سبيلُ الخمرِ أن تَنْتَقِصَ الحجى
فإنْ لم تجدْ عقلاً فماذا تحيّف (٦٧)

## [ ١٤٤ ]

وله في الغويري :

١ انّ الغويريَّ له نكهةٌ
بنَتْنِها أربتْ على الكنْفِ

٢ يا ليته كان بلا نكهةٍ
أو ليتني كنتُ بلا أنفِ (٦٨)

## [ ١٤٥ ]

وله :

١ أشهدُ بالله وآلائهِ شهادةً خالصةً صادقَهْ

٢ أنّ عليَّ بن أبي طالبٍ
زوجةُ مَنْ يبغضُهُ طالقَهْ

٣ ثلاثةٌ ليس لها رجعةٌ طالقةٌ طالقةٌ طالقَهْ (٦٩)

## [ ١٤٦ ]

وقال في استاذه ابن العميد :

١ قدم الرئيسُ مقدَّماً في سبقهِ
وكأنما الدنيا جرَتْ في طرقهِ

(٦٧) اليتيمة : ٣/٢٤٦ ومعجم الادباء : ٦/٣١٦ والنثر الفني : ١/٢٧ .
(٦٨) اليتيمة : ٣/٢٤٤ والمعاهد : ٢/١٦٠ .
(٦٩) المناقب : ٢/١٠ .

٢ فجبالُها من حلمِهِ وبحارُها

من جوده ورياضُها من خُلْقِهِ

٣ وكأنما الأفلاك طوع يمينه

كالعبد منقاداً لمالك رقِّهِ

٤ قد قاسمَتْهُ نجومُها فنحوسُها

لعدوِّه وسعودُها في أُفْقِهِ

٥ ما زلتُ مشتاقاً لنور جبينه

شوقَ الرياض الى السحاب وودْقِهِ

٦ حتى بدا من فوق أجردَ سابحٍ

ان قال : فُتَّ الريحَ ، فاه بصدقه

٧ يحكي السحابَ طلوعُهُ فصهيلُهُ

من رعده ومسيرُهُ من برقِهِ

٨ فنظمتُ مدحاً لا وفاء بمثله

وسجدتُ شكراً لا نهوضَ بحقِّهِ (٧٠)

[ ١٤٧ ]

كتب أبو القاسم علي بن القاسم القاشاني كتاباً الى الصاحب أفتتحه بأبياتٍ أولها :

اذا الغيومُ ارجحنَّ باسقُها وحفَّ أرجاءها بوارقُها

(٧٠) اليتيمة : ٣/١٤٠ ـ ١٤١ ، والابيات ١ ـ ٤ في خاص الخاص : ١٢٩ .

فأجابه الصاحب :

١ بدتْ عذارى مُدَّتْ سرادقُها
وأقسم الحُسْنُ لا يفارقُها

٢ كواعبٌ أخْرِسَتْ دمالجُها
عنّا وقد أنطِقَتْ مناطقُها

٣ خَراعبٌ حفَّها وصائفُها
تشي بأبدانها قراطقُها

٤ صينَتْ عن العطر أن يُطيِّبَها
الا الذي حمَّلَتْ مَخانِقُها

٥ أم روضةٌ أبرزَتْ محاسنُها
وما يني قَطْرُها يعانقُها

٦ فأورد الوردَ غصنُها بدعاً
وشُقَّ عن أرضها شقائقُها

٧ وأعشت الناظرين حليتُها
وشاقَ أحداقَهُمْ حدائقها

٨ أم أشرقَتْ فِقْرَةٌ بدائعُها
حديقةٌ زانها طرائقُها

٩ أتى بها بالكمال ناسجُها
وزانها بالجمال ناسقُها

١٠ لله حلف العلى أبو حسنٍ
وقد جرتْ للعلى سوابقُها

١١ فحازخَصْلَ الرهانِ عن كَثَبٍ
وفُرِّجَتْ عنده مضايقُها

١٢ لله تلك الألفاظ حاملة
غُرَّ معانٍ تُعيي دقائقُها

١٣ يكاد اعجازُها يشكِّكُها
في سُوَرٍ أنها توافقها

١٤ أهدي سلاماً حكى السلامةَ من
أسقام سوءٍ يُخافُ طارقُها

١٥ كأنه دارُنا ولم يَرَها
ناعبُها للنوى وناعقُها

١٦ كأنَّها غفلةُ الرقيب وقد
مُكِّنْتُ من نظرةٍ أُسارقُها

١٧ أهديتُ منه ما لو تَحَمَّلَهُ الـ
أيامُ لم يستقلَّ عاتقُها

١٨ تحدو به صبوةٌ ركائبُها
راتكةً لا يملُّ سائقُها

١٩ خُذْها وقد أُحْصِدَتْ وثائقُها

وأُلْحِقَتْ بالسُّهى شواهقُها

٢٠ ناشدتُك اللهَ حين تنشدُها

وخلَّةً لا يخيلُ صادقُها

٢١ أنْ لا تعمَّدتَ رفع رايتها

ليملأ الخافقَيْنِ خافقُها

٢٢ نعم وعشْ في النعيم ما طلعتْ

شمسُ نهارٍ وذرَّ شارقُها(٧١)

[ ١٤٨ ]

أرسل الصاحب عطراً للقاضي عليّ بن عبدالعزيز ومعه رقعة فيها هذان البيتان :

١ يا أيها القاضي الذي نفسي له

مع قربِ عهدِ لقائِهِ مشتاقهْ

٢ أهديتُ عطراً مثل طيب ثنائِهِ

فكأنما أُهدي له أخلاقَهْ(٧٢)

[ ١٤٩ ]

ولـه :

---

(٧١) اليتيمة : ٢/٣٠٦ ـ ٣٠٨، والابيات ١ ـ ٢ و ٥ و ٨ و١٠ و١٢ ـ ١٣ في معجم الادباء : ١٤/١٠٣ .

(٧٢) اليتيمة : ٣/١٧٩ ومعجم الادباء : ١٤/٢١ والمعاهد : ٢/١٥٧ واعلام النصر : ٤٠ / ب .

١ تعرَّفتُ بالعدل في مذهبي
وداناَ بحُسْنٍ جدالي العراقْ
٢ فكُلِّفتُ في الحبِّ ما لم أُطِقْ
فقلتُ بتكليف ما لا يُطاقْ (٧٣)

[ ١٥٠ ]

أُتيَ الصاحب بغلامٍ مثاقفٍ فلعب بين يديه فاستحسن صورته وأُعجب بمثاقفتهِ فقال :

١ مثاقفٌ في غاية الحذقِ
فاق حسانَ الغرب والشرق
٢ شبَّهْتُهُ والسيفُ في كفِّهِ
بالبدر اذ يلعبُ بالبرقِ (٧٤)

[ ١٥١ ]

وله في التفاح :

١ ولمّا بدا التفاحُ أحمرَ مشرقاً
دعوتُ بكأسي وهي ملأى من الشَّفَقْ
٢ وقلتُ لساقينا : أدرْها فانها
خدودُ عذارى قد جُمِعْنَ على طَبَقْ (٧٥)

---

(٧٣) نزهة الالباء : ٢٢٤ ، ومع شيء من الاختلاف في أمل الآمل : ٤٢ وروضات الجنات : ١٠٦ .

(٧٤) اليتيمة : ٣/١٨٢ والمعاهد : ٢/١٥٧ .

(٧٥) نهاية الارب : ١١/١٦٦ واليتيمة : ٣/٢٣٦ وفيها « قد جُعلن » .

[ ١٥٢ ]

ولـه :

١ مولايَ قد جاءتْـكَ اترجَّةْ
من بعضِ أخلاقـكَ مخلوقَـهْ

٢ ألبَسَهـا صـانعُهـا حلَّـةً
مـن سَـرَقٍ أصفر مسروقَـهْ (٧٦)

[ ١٥٣ ]

ولـه :

١ عَمْري لقد راق طرفي حُسْنُ زاهرةٍ
تميسُ فى سندسيات من الوَرَقِ

٢ أبدتْ لنـا عجبـاً منهـا حديقتُهـا
عَيْناً من التبر فى جَفْنٍ من الوَرَقِ (٧٧)

[ ١٥٤ ]

ولـه :

١ غمـائمْ هُـنَّ فـوق ارؤسنـا
عمائمْ لـم يُذَلْـنَ بالخـرقِ (٧٨)

[ ١٥٥ ]

ولـه :

---

(٧٦) اليتيمة : ٣/٢٢٥ .

(٧٧) نهاية الارب : ١١/٢٣٣ .

(٧٨) الوساطة : ٤٤ .

١ كنّا وأسبابُ الهوى متّفِقَهْ
نبتاً من الورد معاً في وَرَقَهْ
٢ فالآنَ اذْ أسبابُه مفترِقَهْ
قد صارت الأرضُ علينا حَلَقَهْ(٧٩)

[ ١٥٦ ]

وله :

١ بدا لنا كالبدرِ في شروقِهِ
يشكو غزالاً لجَّ في عقوقِهِ
٢ يا عجباً والدهر في طروقِهِ
من عاشقٍ أحسن من معشوقِهِ(٨٠)

[ ١٥٧ ]

وله :

١ يا مَنْ وهبتُ له روحي فعذَّبها
ورمتْ تخليصَها منهُ فلم أُطِقِ
٢ أدركْ بقيةَ نفسٍ فيك قد تلفتْ
قبل الممات فهذا آخر الرَّمَقِ

---

(٧٩) اليتيمة : ٣/٢٢٣ .

(٨٠) اليتيمة : ٣/٢٢٣ ومعجم الادباء : ٦/٣١٠ .

٣ ولومضى الكلُّ منها لم يكن عجباً
وانما عجبي للبعض كيف بقي[٨١]

[ ١٥٨ ]

ولـه :

١ قد قلتُ لمّا مرَّ يخطر ماشياً
والناسُ بين مُعوَّذٍ أو عاشقِ
٢ لم يكفِ ماصنعتْ شقائقُ خدّه
حتّى تلبَّس حلَّةً بشقائقِ[٨٢]

[ ١٥٩ ]

ولـه :

١ يا شادناً فى صدغِه عقربْ
ما يستجيب الدهرَ للراقي
٢ يسلم خدّاهُ على لدغِها
ولَدْغُها في كبدي باقي[٨٣]

[ ١٦٠ ]

ولـه :

---

(٨١) حماسة ابن الشجري : ١٨٥ .
(٨٢) اليتيمة : ٢٣٢/٣ والاسماء والصناعات : ١/١٣٧ .
(٨٣) اليتيمة : ٢٣٤/٣ ونهاية الارب : ٦٨/٢ وفيها « في وجهه عقرب » .

١ غـزالٌ له وجهٌ ينالُ به المنى

يرى الفرضَ كلَّ الفرضِ قتلَ صديقهِ

٢ فانْ هولم يكففْ عقاربَ صدغهِ

فقولوا له يسمحْ بترياقِ ريقهِ (٨٤)

[ ١٦١ ]

ولـه :

١ لم أرَ مثلَ جعفرٍ مخلوقا يشبهُ طبلاً ويحبُّ بوقا (٨٥)

[ ١٦٢ ]

وقال فيمن زَوَّجَ أمَّه :

١ زوَجتَ أمَّـك يا فتى وكسوتَني ثوب القلقْ

٢ والحرُّ لا يهـدي الحـرا

مَ (٨٦) الى الرجـال عـلى طبقْ (٨٧)

[ ١٦٣ ]

كتب الصاحب الى أبي هاشم العلوي وقد أهدى اليه في طبق فضةٍ عطراً :

---

(٨٤) الكشكول : ٣٦٢ . وثاني البيتين في اليتيمة ٣/٢٤٩ والمعاهد : ٢/١٦٠ وثمار القلوب: ٣٤١ .

(٨٥) اليتيمة : ٣/٢٤٤ .

(٨٦) في المعاهد : اللحوم .

(٨٧) اليتيمة : ٣/٢٤٤ والمعاهد : ٢/١٦٠ ومثالب الوزيرين : ١٨٧ .

١ العيدُ زاركَ نازلاً برواقِكا
يستنبطُ الاشراقَ من اشراقِكا

٢ فاقبلْ من الطيب الذي أهديتهُ
ما يسرق العطَّار من أخلاقِكا

٣ والظرفُ يوجب أخْذَهُ مَعْ ظَرْفِه
فأضِفْ به طَبَقاً الى أطباقِكا(٨٨)

## [ ١٦٤ ]

أُهديَتْ الى الصاحب هديةٌ فأهدى بعضَها الى أبي سعيد الشبيبي وكتب معها رقعةً مصدَّرةً بهذا البيت :

١ رويتُ في السُّنَّةِ المشهورة البركَهْ
انَّ الهديَّةَ في الاخوانِ مشتركَهْ(٨٩)

## [ ١٦٥ ]

وكتب على ظهر جزءٍ من شعر ابن لنكك :

١ شعرُ الظريفِ ابنِ لنكَكْ مهذَّبْ ومُحكَّكْ
٢ مُذَهَّبْ ومُمَسَّكْ بمثلِهِ يُتَمَسَّكْ(٩٠)

---

(٨٨) اليتيمة : ١٧٩/٣ والبيتان ٢ ـ ٣ في المعاهد : ١٥٧/٢ ، ونسبت الابيات في تتمة اليتيمة : ١٠٠/٢ لابي الحسين الهمداني وقد وجه بها الى الصاحب ، وهو اشتباه .
(٨٩) اليتيمة : ١٧٣/٣ .
(٩٠) اليتيمة : ٣٢١/٢ .

## [ ١٦٦ ]

ولـه :

١ حبُّ علـيٍّ لي أمَلْ ومَلجـأي عند الوَجَـلْ

٢ انْ لم يكنْ لي من عَمَلْ فحبُّـهُ خيرُ العمـلْ (٩١)

## [ ١٦٧ ]

ولـه :

١ حـبُّ علـيٍّ بـن أبي طـالبٍ
يميِّـزُ الحُـرَّ مـن النغـلِ

٢ اذا بـدا في مجلسٍ ذكـرُهُ
يصفَـرُّ وجـهُ السفلة النـذلِ

٣ لا تعـذلـوه واعذلـوا امَّـهُ
اذْ آثَـرَتْ جاراً علـى البعلِ (٩٢)

## [ ١٦٨ ]

ولـه :

١ وقالـوا : علـيٌّ عـلا قلتُ : لا
فـإن العُـلى بِعَـلِـيٍّ عـلا

٢ ولـكنْ أقـولُ كقـول النبيِّ
وقـد جمـع الخلـقَ كلَّ المـلا

---

(٩١) المناقب : ٢/٩٠ .

(٩٢) مجموعة الجباعي : ١/٤ والمناقب : ٢/١٠ .

٣ ألا انَّ مَنْ كنتُ مولىً لـه

يـوالي عليّـــاً والا فـــلا(٩٣)

[ ١٦٩ ]

وقال يرثي الحسين ـ ع ـ :

١ عينُ جودي على الشهيد القتيلِ

واتركي الخـدَّ كالمحلِّ المحيلِ

٢ كيف يشفي البكاءُ في قتل مولا

يَ امامِ التنـزيـل والتـأويـل

٣ ولو انَّ البحارَ صـارتْ دموعي

مـا كفتْني لمسلـم بـن عقيـلِ

٤ قـاتلـوا اللهَ والنبـيَّ ومـولا

هم عليـاً اذْ قاتلوا ابن الرسولِ

٥ صرعوا حوله كواكبَ دجنٍ

قتلـوا حـوله ضـراغـمَ غيـل

٦ اخوةٌ كلُّ واحدٍ منهـم ليْـ

ثُ عرينٍ وحَدُّ سيفٍ صقيل

٧ أوسعوهم طعناً وضربـاً ونحـراً

وانتهـابـاً يـا ضلـةً من سـبيل

(٩٣) المناقب : ٥٣١/١ .

٨ والحسينُ الممنوع شربةَ ماءٍ

بين حرِّ الظبى وحرِّ الغليلِ

٩ مُثْكَلٌ بابنه وقد ضمَّهُ وَهْـ

ـوَ غريقٌ من الدماء الهمولِ

١٠ فجعوه من بعده برضيعٍ

هل سمعتم برضعٍ مقتولِ

١١ ثم لم يشفهم سوى قتل نفسٍ

هي نفسُ التكبير والتهليلِ

١٢ هي نفسُ الحسين نفسُ رسول الـ

ـله نفسُ الوصي نفس البتولِ

١٣ ذبحوه ذبحَ الأضاحي فيا قَلْـ

ـبُ تصدَّعْ على العزيز الذليلِ

١٤ وطأوا جسمه وقد قطَّعوه

ويلهم من عقاب يومٍ وبيلِ

١٥ أخذوا رأسَه وقد بضَّعوه

ان سعيَ الكفار في تضليلِ

١٦ نصبوه على القنا فدمائي

لا دموعي تسيلُ كلَّ مسيلِ

١٧ واستباحوا بنات فاطمة الزهـ
ـراء لمّا صرخْنَ حول القتيل
١٨ حملوهُنَّ قد كُشِفْنَ على الأقـ
ـتاب سبياً بالعنف والتهويل
١٩ يا لكربٍ بكربلاء عظيمٍ
ولرزءٍ على النبيِّ ثقيلِ
٢٠ كم بكى جبرئيلُ ممّا دهاه
في بنيه صلّوا على جبرئيل
٢١ سوفَ تأتي الزهراءُ تلتمس الحكـ
ـمَ اذا حان محشرُ التعديلِ
٢٢ وأبوها وبعلها وبنوها
حولها والخصامُ غير قليل
٢٣ وتنادي يا رب ُذبِّح أولا
دي لماذا وأنت خيرُ مديل
٢٤ فيُنادى بمالكٍ ألْهب النا
رَ وأجِّجْ وخُذْ بأهل الغلول
٢٥ [ ويُجازى كلٌّ بما كان منه
من عقاب التخليد والتنكيلِ ]

٢٦ يا بني المصطفى بكيتُ وأبْكَيْـ
تُ ونفسي لم تأتِ بعدُ بسولي

٢٧ ليت روحي ذابتْ دموعاً فأبكي
للـذي نـالـكم من التـذليـل

٢٨ فـولائي لـكـم عتـادي وزادي
يـومَ ألقاكُـمُ عـلى سلسبيلِ

٢٩ ليَ فيكـم مـدائـحٌ ومـراثٍ
حُفِظتْ حفظَ محكم التنزيلِ

٣٠ قد كفاني في الشرق والغرب فخراً
أن يقولوا : من قيل اسماعيـــل

٣١ ومتى كادني النواصبُ فيكـم
حسبيَ الله وهـو خـير وكيـلِ (٩٤)

[ ١٧٠ ]

ولـه :

١ ناصبٌ قال لي : معـاويـةٌ خـا
لُكَ خيرُ الأعمام والأخـوالِ

٢ فهـو خـالٌ للمؤمنين جميعـاً
قلتُ : خالي لكنْ من الخير خالي (٩٥)

---

(٩٤) مقتل الحسين : ٢/١٥٠ ـ ١٥١ ، والابيات ٢١ ـ ٢٥ في المناقب : ٢/٩٢ .
(٩٥) اليتيمة : ٣/٢٤٧ .

[ ١٧١ ]

وكتب الصاحب الى أبي هاشم العلوي وقد اعتلَّ :

١ أبا هاشمٍ مالي أراكَ عليلا
ترفَّقْ بنفس المكرمات قليلا

٢ لترفعَ عن قلب النبي حزازةً
وتدفعَ عن صدر الوصيِّ غليلا

٣ فلو كان من بعد النبيين معجزٌ
لكنتَ على صدق النبي دليلا

فكتب اليه أبو هاشم :

دعوتُ الهَ الناس شهراً محرَّماً
ليدفعَ سقمَ الصاحب المتفضِّلِ
الى بدني أو مهجتي فاستجابَ لي
فها أنا ـ مولانا ـ من السقم ممتلي
فشكراً لربي حين حوَّل سقمَهُ
اليَّ وعافاهُ ببرءٍ معجَّلِ
وأسألُ ربي أن يديم علاءه
فليس سواه مفزعٌ لبني علي

فأجابه الصاحب :

١ أبا هاشمٍ لم أرضَ هاتيكَ دعوةً
وانْ صدرتْ عن مخلصٍ متطوِّلِ

٢ فلا عيشَ لي حتى تدومَ مسلَّماً
وصرفُ الليالي عن ذراك بمعزلِ
٣ فانْ نزلتْ يوماً بجسمكَ علَّةٌ
وحاشاك منها(٩٦) يا علاءَ بني علي
٤ فنادِ بها في الحال غيرَ مؤخَّرٍ :
الى جسم اسماعيل عني تحوَّلي(٩٧).

[ ١٧٢ ]

وله :

١ ما ملَّةٌ فوق وجهِ الأرض من مِلَلِ
الّا تهيَّبُ عن تسآلِ معتزلي
٢ قومٌ اذا ناظروا صالوا بحجتهم
صَوْلَ البُزاةِ على الدرّاج والحَجَلِ
٣ لله دَرُّهُمُ علماً ومعرفةً
وفطنةً لعلوم الحقّ والجَدَلِ(٩٨).

[ ١٧٣ ]

وله :

---

(٩٦) في الاصل : فيها .
(٩٧) اليتيمة : ٤/٥٥ ـ ٥٦ والدرجات الرفيعة : ٤٨٧ .
(٩٨) التاج في المعراج : ١٠٨/ب .

١ قلبي عـلى الجمـرة يا أبـا العـلا

فهل فتحتَ الموضـعَ المقفَـــلا

٢ وهل فككتَ الختمَ عن كيسـه (٩٩)

وهل كَحلتَ الناظـرَ الأكحـلا(١٠٠)

٣ انك انْ قلتَ : « نعمْ » صادقـاً

أبعــثْ نثــاراً يمــلأ المنـزلا

٤ وانْ تجبْني من حياءٍ(١) بـ «لا»

أبعثْ اليـك القطـنَ والمغـزلا(٢)

[ ١٧٤ ]

وله منكراً على بعض أهل التنجيم :

١ خوّفني منجِّمْ أخـو خبَـلْ

تراجُعَ المرِّيخ فى برج الحمَلْ

٢ فقلتُ : دعني منأباطيلالحيَلْ

فالمشتري عندي سواءٌ وزُحَـلْ

٣ أدفـعُ عني كلَّ آفـات الدولْ

بخـالقي ورازقي عـزَّ وجـلْ(٣)

---

(٩٩) في كنايات الجرجاني : « وهل فتشت الباب عن قفله » .

(١٠٠) في كلتا الكنايتين : « الناظر الاحولا » .

(١) في الاصل : حياء .

(٢) اليتيمة : ٣/١٥٧ وكنايات الجرجاني : ١٧ وورد البيتـان الاولان في كنـايات الثعالبي : ١٢ كما ورد البيت الاول بمفرده في اليتيمة : ٣/٥٠٢ .

(٣) الكنى والألقاب : ٢/٣٦٧ .

[ ١٧٥ ]

ولـه :

١ خطُّ الوزيرِ ابنِ مُقلَهْ     بستانُ قلبٍ ومقلَـهْ(٤)

[ ١٧٦ ]

ولـه :

١ اذا رأيتَ امرءاً في حالِ عسرتِه
مُصافياً لكَ ما فى ودّه خَلَلُ

٢ فـلا تمنَّ لـه أنْ يستفيد غنىً
فـانـه بانتقـال الحـال ينتقـلُ(٥)

[ ١٧٧ ]

ولـه :

١ تجمَّـع فيـه مـا تفرَّق فى الورى
من الخَلْق والأخلاق والفضل والعلى(٦)

[ ١٧٨ ]

وله في الخط واللفظ :

١ باللهِ قلْ لي أقرطاسٌ تخطُّ بِهِ
من حلَّةٍ هو أمْ ألْبَسْتَهُ حللا

٢ باللهِ لفظكَ هذا سال من عسلٍ
أمْ قد صببتَ على أفواهنا عسلا(٧)

---

(٤) ثمار القلوب : ١٦٧ .
(٥) زهر الآداب : ٣/٢٥٦ .
(٦) المناقب : ١/٣٤٢ .
(٧) اليتيمة : ٣/٢٣٨ .

[ ١٧٩ ]

ولـه :

١ أُرَوِّحُ القلبَ ببعضِ الهَزْلِ
تجاهلاً منّي بغيرِ جهلِ

٢ أمزَحُ فيه مَزْحَ أهلِ الفضلِ
والمزحُ أحياناً جلاءُ العقلِ (٨)

[ ١٨٠ ]

وله في مليح يُسمّىُ علياً :

١ عليٌّ الى أعلى الجمال تعالىٰ
وانْ رمتُ وصفاً جلَّ عنه كمالا

٢ كأنَّ ملاحَ الناس أضحوا رعيَّةً
وصار أميرَ العالمين جمالا (٩)

[ ١٨١ ]

ولـه :

١ أبا شجاعٍ يا شجاعَ الورى
ومَنْ غدا فى حُسنِهِ قِبْلَهْ

٢ قبِّلْ فمي انْ كنتَ لي مؤثِراً
فاليدُ لا تعرف [ ما ] القُبلَهْ (١٠)

(٨) اليتيمة : ٧٠/١ .

(٩) الاسماء والصناعات : ١١٠/١ ، وفيه « امين العالمين » وهو تصحيف .

(١٠) اليتيمة : ٢٣١/٣ .

## [ ١٨٢ ]

ولـه :

١ عـليٌ كالغـزالِ أو الغَـزالَـهْ
رأيتُ بـه هلالا فى غـلالَـهْ

٢ كأنَّ بياضَ غرَّتِـه رشـادٌ
كَـأنَّ سـواد طرَّتِـه ضلالَهْ

٣ كـأنَّ اللهَ أرسـلـه نبيـاً
وصيَّـر حسنَـهُ أقـوى دلالـه

٤ اذا ما زدتَ وصلاً زدتُ خبلاً
كأنَّ حبالَ وصلِكَ لي خبالَهْ(١١)

## [ ١٨٣ ]

ولـه :

١ هـذا عـليٌ فى محاسـنِـه
كأنمـا حسبُـهُ أن يبلغ الأمـلا

٢ وكم أقولُ وقد أبصرتُ طلعتَـهُ
هذا الذي في طراز اللهِ قد عُـملا(١٢)

## [ ١٨٤ ]

ولـه :

---

(١١) اليتيمة : ٣/٢٣١ .

(١٢) ثمار القلوب : ٢٧ واليتيمة : ٣/٢٣١ .

١ صرَّحتُ فى حبِّيَ عن شكلِهِ
ولم أُصِغْ فيه الى عذلِهِ
٢ وبُحْتُ للعالم باسم الهوى
فليقعد المغتابُ في نَزْلِهِ(١٣)

[ ١٨٥ ]

وله :

| | |
|---|---|
| ١ وشادنٍ ذي غَنَجٍ | طاوي الحشا معتدلِ |
| ٢ أنشدتُهُ شعراً بديـ | ـعاً حَسَناً من عملي |
| ٣ فقال : فيمَن ولِمَنْ | فقلتُ : هذا فيكَ لي |
| ٤ فصار فى وجنتِهِ | شعاعُ نار الخجلِ(١٤) |

[ ١٨٦ ]

وله :

١ وشادنٍ يكثرُ من قولِ : لا
أوقَعَ قلبي في ضروب البلا
٢ قلتُ ـ وقد تيَّمني طرفُهُ ـ :
هذا هو السحرُ وإلا فلا(١٥)

[ ١٨٧ ]

وله :

---

(١٣) الكشكول : ٣٦٦ .
(١٤) اليتيمة : ٣/٢٣٢ .
(١٥) اليتيمة : ٣/٢٣٢ .

١ يا قمراً عارضني على وَجَلْ
وصالُهُ يشبهُ تأخيرَ الأجَلْ
٢ وقال : تبغي قبلةً على عَجَلْ
قلتُ : أجلْ ثم أجلْ ثم أجلْ (١٦)

[ ١٨٨ ]

ولـه :

١ يا فتى متويٍّ رفقاً لستَ مَنْ يُنكَرُ أصلُهْ
٢ انما يُنكَرُ منه من جنونٍ فيه ثقلُه
٣ أنت نذلٌ من كرامٍ أنتَ في الطاووسِ رجلُهْ (١٧)

[ ١٨٩ ]

ولـه :

١ أبوكَ أبو عليٍّ ذو علاءٍ
اذا عُدَّ الكرامُ وأنتَ نجلُهْ
٢ وانَّ أباك اذْ تُعزى اليهِ
لكالطاووس تقبح منه رجلُهْ (١٨)

[ ١٩٠ ]

ولـه :

(١٦) اليتيمة : ٣/٢٣٣ .
(١٧) اليتيمة : ٣/٢٤٣ .
(١٨) ثمار القلوب : ٣٧٩ واليتيمة : ٣/٢٤٣ وثانيهما في التمثيل والمحاضرة : ٣٧٢ .

١ تزلزلت الأرضُ زلزالَها
فقالوا بأجمعهم : ما لَها

٢ مشى ذا الثقيلُ على ظهرها
فأخرجت الأرضُ أثقالها(١٩)

[ ١٩١ ]

ولـه :

١ العدل والتوحيد مذهبيَ الذي
يُزْهى ُبه الايمان والاسلامُ

٢ وولايتي لمحمد ولآلِه
ديني وحِصنُ الدين ليس يُرامُ

٣ فهناك حبلُ الله مضفورُ القوى
وعليه من سرِّ القضاء ختامُ

٤ حيث المبلغ جبرئيلُ وصُحْفُهُ التْ
تنزيلُ فيه وعلمُهُ الأحكامْ

٥ والعلمُ غضٌ عندهم بطراوة الـ
ـوحيِ كأنه الهامُ(٢٠)

[ ١٩٢ ]

ولـه :

---

(١٩) اليتيمة : ٣/٢٤٧ .
(٢٠) المناقب : ٢/٢٩٢ .

١ بمحمدٍ ووصيِّه وابنَيْهما
وبعابدٍ وباقِرَيْنِ وكاظمِ

٢ ثم الرضا ومحمدٍ ثم ابنِه
والعسكريِّ المتّقي والقائمِ

٣ أرجو النجاةَ من المواقف كلّها
حتى أصيرَ الى نعيمٍ دائمِ(٢١)

[ ١٩٣ ]

وله :

١ قد قلتُ قولاً صادقاً بيِّناً
وليستِ النفسُ به آثمَهْ

٢ لكل شيءٍ فاضلٍ جوهرٌ
وجوهرُ الناس بنو فاطمهْ(٢٢)

[ ١٩٤ ]

وله :

١ عليٌّ وليُّ المؤمنين لديكمُ
ومولاكم من بين كل الأعاظم(٢٣)

---

(٢١) المناقب : ١/٢٣٣ .
(٢٢) المناقب : ٢/٩٣ .
(٢٣) في الاصل : كهل ومعظم .

٢ عليٌّ من الغصن الذي منه أحمدٌ
ومن سائر الاشجار أولاد آدمِ(٢٤)

[ ١٩٥ ]

ولـه :

العدل والتوحيدُ والامامَهْ والمصطفى المبعوث من تهامَهْ
وسيلتي في عرصة القيامَهْ(٢٥)

[ ١٩٦ ]

ولـه :

١ حبُّ عليٍّ علوُّ هِمَّهْ لأنَّـه سيدُ الأئمـه(٢٦)

[ ١٩٧ ]

ويُنسَب له :

١ أبا حسنٍ ان كان حبُّكَ مُدْخِلي
جحيماً فانَّ الفوزَ عندي جحيمُهـا

٢ وكيف يخاف النارَ من هو مؤمنٌ
بـأن أميرَ المؤمنـين قسيمهـا(٢٧)

[ ١٩٨ ]

ولـه :

---

(٢٤) المناقب : ٥٤٦/١ .
(٢٥) المناقب : ٥٦١/١ .
(٢٦) المناقب : ٥٢١/١ .
(٢٧) مجالس المؤمنين : ٤٤٩/٢ والكشكول : ١٧٧ وروضات الجنات : ١٠٧ .

١ يقرعْ بالعـود ثناياً لهـا　　كان النبي المصطفى لاثما(٢٨)

[ ١٩٩ ]

وقال لمّا كنّى المنجمون عما يعرض له في سنة موته :

١ يا مالك الأرواح والأجسـامِ
وخـالـقَ النجـوم والأحكـامِ

٢ مدبِّـرَ الضيــاء والظــلامِ
لا المشتري أرجـوه للانعــامِ

٣ ولا أخـاف الضرَّ من بهـرامِ
وانمـا النجـومُ كـالأعــلامِ

٤ والعلمُ عنـد الملكِ العــلامِ
يـا رب فاحفظني من الأسقامِ

٥ ووقّـني حــوادثَ الأيــام
وهجنــةَ الأوزار والآثــامِ

٦ هبني لحبِّ المصطفى المِغنــامِ
وصنــوهِ وآلــهِ الـكرامِ(٢٩)

[ ٢٠٠ ]

وله يمدح عضد الدولة البويهي من قصيدة :

---

(٢٨) المناقب : ٢٢٦/٢ .

(٢٩) اليتيمة : ٢٥٢/٣ والمعاهد : ١٦١/٢ وفرج المهموم : ١٨٠ .

١ سعودٌ يحارُ المشتري في طريقها
ولا تتأتّى في حساب المنجِّمِ
٢ وكم عالِمٍ أحييتَ من بعدعالِمٍ
على حين صاروا كالهشيم المحطَّمِ
٣ فو اللهِ لولا اللهُ قال لك الورى
مقال النصارى في المسيح بن مريم
٤ محامدُ لو فُضَّتْ ففاضت على الورى
لما أبصرتْ عيناك وجهَ مذمَّمِ
٥ وكلّا ولكنْ لو حَظُوا بزكاتها
لما سمعتْ اذناك ذكرَ ملوَّمِ
٦ ولو قلتُ : ان اللهَ لم يخلق الورى
لغيركَ ، لم احرجْ ولم أتأثَّمِ (٣٠)

[ ٢٠١ ]

وقال يمدح استاذه ابن العميد :

١ قالوا : ربيعُك قد قدمْ   فلَكَ البشارة بالنِّعَمْ
٢ قلتُ : الربيعُ اخوالشتا   ءِ أم الربيعُ أخوالكَرَمْ ؟
٣ قالوا : الذي بنو الِهِ   يُغنى المقلُّ عن العَدَمْ

(٣٠) اليتيمة : ٢٤١/٣ ومعجم الادباء : ٢١٥/٦ .

٤ قلتُ : الرئيسُ ابنُ العميـ ـد اذاً فقالوا لي : نَعَمْ(٣١).

[ ٢٠٢ ]

وقال يمدح استاذه ابن العميد :

١ أمـا تـرى اليـومَ كيف جاد لنا
بمستهلٍ الشُؤْبوبِ منسجمِـه

٢ يحكي أبـا الفضـلِ في تفضُلِـه
هيهات أنْ يعتزي الى شِيَمِـهْ

٣ كم حاسدٍ لي وكنتُ أحسدُهُ
يقول من غيظـه ومن ألَمِـهْ :

٤ نـال ابنُ عبـادٍ المنى كَمَـلاً
اذ عدّهُ ابنُ العميد من خَدَمِهْ(٣٢).

[ ٢٠٣ ]

ولـه :

١ فلمّـا تشكّتْ أصفهانُ حنينَها
اليـكَ وأنّـتْ أنّـةَ المتألّـمِ

٢ نهضتَ لهامن كبرهمّكَ نهضةً
وقلتَ :اطمئني انَّ عندكِ موسمي

---

(٣١) اليتيمة : ١٤١/٣ وامل الآمل : ٤٣ .
(٣٢) اليتيمة : ١٤١/٣ .

٣ لجرَّتْ على سمك المجرَّةِ ذيلَها
وتاهَتْ على أرضِ الحطيم وزمزم
٤ وجاءت بوادي زرنروذ تحيةً
اليكَ وقالتْ : انّه نزلُ مقدمي(٣٣)

[ ٢٠٤ ]

وكتب الى القاضي أبي بشر الفضل بن محمد الجرجاني :

١ تحدَّثتِ الركابُ بسيرِ أروى
الى بلدٍ حططتُ بـه خيامي
٢ فكدتُ أطيرُ من شوقٍ اليها
بقادمةٍ كقادمةِ الحمامِ(٣٤)

[ ٢٠٥ ]

وكتب الى أبي القاسم الكاشاني :

١ مولايَ لِمْ لم تدعُ عبـ ـدكَ عند احضارِ المدامِ
٢ أعرفتَهُ من بينهم متبسِّطاً وقتَ الطعامِ
٣ أم قيل: عَرْبَدَ ذاتَ يو مٍ حين صار الى المدامِ
٤ أم لم يساعد حين ملـ ـتَ الى الغلامة والغلامِ
٥ ان كنتَ تبخل بالطعا م فكيف تبخل بالكلام

---

(٣٣) محاسن أصفهان : ١١١ .
(٣٤) معجم الادباء : ٦/٢٨٩ .

٦ لسنا نحاول دعـوةً فاسمحْ علينا بالسـلامِ (٣٥)

[ ٢٠٦ ]

وله عندما فُطِم سبطه عبّاد :

١ فُطِمْتَ أيا عبّادُ يا ابنَ الفواطمِ
فقال لك السادات من آل هاشمِ :

٢ لئن فطمـوه عن رضـاع لبانِـهِ
فما فطموهُ عن رضاع المكـارمِ (٣٦)

[ ٢٠٧ ]

ولـه :

١ وقائلةٍ : لِمْ عَرَتْكَ الهمـوم
وأمرُكَ مُمتثَلٌ في الأُمَمْ

٢ فقلـتُ : ذرينـي عـلى غُصتَي
فانَّ الهمـومَ بقَدْرِ الهِمَـمْ (٣٧)

[ ٢٠٨ ]

ولـه :

١ أتىَ ركبتُ فكفُّ الأرض كاتبـةٌ
عـلى ثيـابي سـطوراً ليس تنكتـم

---

(٣٥) اليتيمة : ٣/٣٩ ٢٠

(٣٦) اليتيمة : ٣/٢١٧ والدرجات الرفيعة : ٤٨٣ .

(٣٧) نهاية الارب : ٧/٩٥ وزهر الآداب : ١/١٩١ وفيه « ذريني لما اشتكي » ومعجم الادباء : ٦/٢٩٨ وفيه « دعيني وما قد عرا » والايجاز والاعجاز : ٧٩ وخاص الخاص : ١٢٧ وأمل الآمل : ٤٢ ، والشطر الثاني من البيت الثاني في التمثيل والمحاضرة : ١٢٢ .

٢ فالأرضُ محبرةٌ والحبرُ من لَثَقٍ
والطرسُ ثوبي ويُمنى الأشهبُ القلمُ (٣٨)

[ ٢٠٩ ]

وله :

١ عزمتُ على الفَصْدِ يا سيدي
لفَضْلِ دمٍ كظنّي مؤلمِ

٢ فلمّا تأخرتَ عن مجلسي
أرقتُ بغير افتصادٍ دمي (٣٩)

[ ٢١٠ ]

وله :

١ بعدتَ فطعمُ العيش عنديَ علقَمُ
ووجهُ حياتي مذ تغيّبتَ أرقَمُ

٢ فمالكَ قد أدغمتَ قربكَ في النوى
وودُّكَ في غير النداء مُرَخَّمُ (٤٠)

[ ٢١١ ]

وله :

---

(٣٨) اليتيمة : ٢٢٨/٣ ونهاية الارب : ١٧٨/١ والايجاز والأعجاز : ٨٠ وخاص الخاص : ١٢٩ وغرر البلاغة : ٥٤/١ .

(٣٩) اليتيمة : ٢٢٣/٣ والايجاز والاعجاز : ٨٠ وخاص الخاص : ١٢٨ وغرر البلاغة : ٥٤/١ .

(٤٠) اليتيمة : ٢٤١/٣ ومعجم الادباء : ٣٠٩/٦ .

١ لا ترجَ إصلاحَ قلبي بلَوْمٍ

حلَفَ الجفنُ لا استقلَّ بنَوْمٍ

٢ وهـــواه لئن تـأخَّـــرَ عني

طول يومي اني سيحضُرُ يومي[٤١]

[ ٢١٢ ]

ولـه :

١ ولمّـــا تناءَتْ بالحبيب ديارُهُ

وغودرْتُ[٤٢] ممّنْ غارَ فيه على وهْمِ

٢ تمكّنَ منّي الشوقُ غيرَ مخالسٍ

كمعتزليٍّ قـد تمكّنَ من خصم[٤٣]

[ ٢١٣ ]

ولـه :

١ تأخَّرْتَ عني والغـرامُ غـريمُ

وما ملَّ قربَ الأكرمين كريمُ

٢ وأوهمتَني سقماً وأنتَ مصحَّحٌ

بلى لكَ عهدٌ ـ كيف شئتَ ـ سقيمُ

---

(٤١) اليتيمة : ٣/٢٣٠ والايجاز والاعجاز : ٧٩ وخاص الخاص : ١٢٨ وغرر البلاغة : ١/٥٤ .

(٤٢) في الاصل : وصودرت .

(٤٣) زهر الآداب : ٤/٤ واليتيمة : ٣/٢٤٧ ومعجم الادباء : ٦/٢١٧ وثانيهما في التمثيل والمحاضرة : ١٧٩ .

٣ ولوشئتَ لم تخلطْ وصالاً بهجرةٍ
كما شيبَ بالماء الزلال حميم
٤ ففي الدهرِ كافٍ أن يفرّق انه
وصيٌّ ظَلومٌ والكريمُ يتيمُ(٤٤)

[ ٢١٤ ]

ولـه :

١ يقرُّ بعيني أنْ يلمَّ رسولُها
ببابي ويهدي بالعشيِّ سلامَها
٢ ويذكرَ لي دون الرجال حديثَها
وينشرَ عندي نطقَها وكلامَها(٤٥)

[ ٢١٥ ]

ولـه :

١ لكَ اللهَ كم أودعتَ قلبيَ من أسىً
وكم لك ما بين الجوانح من كَلْمِ
٢ لحاظُكَ طول الدهر حربٌ لمهجتي
ألا رحمةٌ تثنيكَ يوماً الى سلمِ(٤٦)

[ ٢١٦ ]

ولـه :

---

(٤٤) اليتيمة : ٣/٢٣٤ .
(٤٥) معجم الادباء : ٦/٢٩٥ .
(٤٦) امل الآمل : ٤٢ .

١ وصفراء أو حمراء فهيَ مُخيلةٌ
لـرقّتِهـا الا عـلى المتوهـمِ

٢ تُشككنا في الكرْم انّ انتماءه
الى الخمر أمْ هاتا الى الكرْم تنتمي

٣ تمتّـعَ ندمانٌ بهـا وأحبّـةٌ
وحظّيَ منها أنْ أقول: ألا انعمي

٤ لكِ الوصفُ دون القصفِ مني فخيّمي
بغير يدي وارضَيْ بما قاله فمي(٤٧)

[ ٢١٧ ]

ولـه :

١ وقهـوةٍ قـد حضرتْ بختمِهـا
فقلتُ للندمـانِ عنـد شمّهـا :

٢ لا تقبضَنْ بالماء روحَ جسمِهـا
فحسبُها ما شربتْ من كرْمِها(٤٨)

[ ٢١٨ ]

ولـه :

١ انّ ابـنَ مسـرور فتىً كاتبٌ
يأخـذُ من كـلِّ صديقٍ قلَمْ

---

(٤٧) اليتيمة : ٣/٢٣٦ ومعجم الادباء : ٦/٣١٣ .
(٤٨) اليتيمة : ٣/٢٣٦ .

٢ مُسْتَحْسَنَ الشارةِ ذا شارةٍ
من أحذق الناس بحمل العلَمْ (٤٩)

[ ٢١٩ ]

ولما بلغه نبأ موت الخوارزمي ـ وكانت بينهما مهاجاة ـ قال:

١ سألتُ بريداً من خراسان جائياً
أماتَ خوارزميكُمْ ؟ قال لي : نعمْ

٢ فقلتُ : اكتبوا بالجص من فوق قبره
ألا لعن الرحمنُ مَنْ كفرَ النِّعَمْ (٥٠)

[ ٢٢٠ ]

ولـه :

١ واللهِ ما اتَّخذَ الكتابةَ حرفةً
الا لحُبِّ الـدرجِ والأقـلامِ (٥١)

[ ٢٢١ ]

ولـه :

١ رأيتُ لبعض الناس فضلاً اذا انتمى
يقصِّرُ عنه فضلُ عيسى بن مريمِ

---

(٤٩) كنايات الثعالبي : ٢١ ٠

(٥٠) نزهة الالباء : ٣٩٩ ٠ وورد مع اختلاف في معجم الادباء : ٦/٢٥٦ وروضات الجنات : ١٠٥ والنثر الفني : ٢/٢٦٣ ٠

(٥١) كنايات الثعالبي : ٣٤ ٠

٢ عَزَوْهُ الى تسعٍ وتسعين والداً
وليس لعيسى والدٌ حين ينتمي(٥٢)

[ ٢٢٢ ]

وله في رجل يتعصَّب للعجم على العربِ ويعيب العربَ بأكل الحيّات :

١ يا عائبَ الأعراب من جهلِه
لأكْلِها الحيّات فى الطعمِ

٢ فالعُجْمُ طولَ الليل حياتهم
تنساب فى الأخت وفي الأُمّ(٥٣)

[ ٢٢٣ ]

وله :

١ فمُ الغويريِّ اذا فتَّشْتَهُ أنْتَنُ فمْ
٢ كم قلتُ اذْ كلَّمني : وا أسفي على الخشمْ(٥٤)

[ ٢٢٤ ]

وله :

١ انَّ قاضينا لأعمى أم على عمدٍ تعامى
٢ سرق العيدَ كأنَّ الـ عيدَ من مال اليتامى(٥٥)

---

(٥٢) اليتيمة : ٣/٢٤٥ .
(٥٣) اليتيمة : ٣/٢٤٤ .
(٥٤) اليتيمة : ٣/٢٥٠ .
(٥٥) اليتيمة : ٣/٢٤٥ .

[ ٢٢٥ ]

ولـه :

١ مُطَفَّلٍ أطفل من أشـعبٍ
ما زال محروماً ومذموما

٢ لـو أنـه جـاء الى مـالكٍ (٥٦)
لقـال : أطْعِمْنِيَ زقّـومـا(٥٧)

[ ٢٢٦ ]

ولـه :

١ بالنص فاعقدْ انْ عقدتَ يمينا(٥٨)
كُنْ باعتقـاد الاختيـار ضنينـا

٢ مكّنْ لقولِ الٰهنـا تمكينـا
واختـار موسى قـومَـهُ سبعينا(٥٩)

[ ٢٢٧ ]

ولـه :

١ نبيٌّ والوصيُّ وسيدانِ وزينُ العابدين وباقرانِ

٢ وموسى والرضـا والفاضـلانِ
بهـم أرجو خلودي فى الجنـان(٦٠)

---

(٥٦) في الاصل : ميلك .
(٥٧) اليتيمة : ٢٤٥/٣ .
(٥٨) فى الاصل : دينا ، وهو مخالف لعروض الشعر .
(٥٩) المناقب : ١٨١/١ .
(٦٠) المناقب : ٢٣٤/١ .

[ ٢٢٨ ]

ولـه :

١ مَنْ كان ذا شـكٍّ وذا غفلةٍ
وبُغض أهل البيت من شـانِهِ

٢ فـانما اللـومُ عـلى أُمِّـهِ
أتتْ بـه مـن بعضِ جيرانِـهِ(٦١)

[ ٢٢٩ ]

وله في الأمير فخر الدولة البويهي لمّا بنى قصره بجرجان :

١ يا بانياً للقصر بل للعلى همُّكَ والفرقدْ سيّـانِ

٢ لم تبنِ هذا القصرَ بل صغتَهُ
تـاجاً على مفرق جرجـانِ

٣ وقصـرك المبنيُّ من قبلِـه
ملـكُـكَ واللهُ هـو البانـي

٤ فاقبلْ نثارَ العبد بل نظمَـهُ
فـانَّــهُ والـدر مثـلانِ

٥ واسـمع مقـالاً لم يُقلْ مثلُه
ـ مـذ كانت الدنيـا ـ لانسانِ

٦ لـو كـان للخلـق الٰـهانِ
لـكـان فخـرُ الدولـة الثـاني(٦٢)

---

(٦١) المجموع الخطي الايطالي .

(٦٢) اليتيمة : ٣/٢٤٢ ، والبيتان الاولان في ثمار القلوب : ٢٥٩ .

[ ٢٣٠ ]

وله في ابن العميد يذكر نقرساً نال يمناه :

١ أبو الفضل مَنْ أجرى الى الفضل يافعاً(٦٣)
فظلَّ به يُدْعى وصار به يُكنى

٢ سلامتُهُ شمسُ المعالي ، وسقمُـهُ
كسوفُ المعالي لا كُسِفْنَ ولا بِنَّا

٣ ولم يأتِهِ وِرْدُ السقام لغير ما
عرفنا فخُذْ معنى تألُّمِهِ منّا

٤ وما رادَهُ الّا ليُشغَلَ عن ندىً
والّا فَلِمْ قد خصَّ بالألم اليمنى

٥ وما يَحْجزَ البحرُ الخضمَّ عن الندى
ولا السيدُ الاستاذ عن جودِهِ يثنى(٦٤)

[ ٢٣١ ]

أرسل عبدالرحمن بن الفضل الشيرازي أحد أركان الدولة الديلمية ومن كُتّاب معز الدولة قصيدةً الى الصاحب يشكو فيها علة النقرس وعلوَّ السن ، مطلعها :

الى الله أشكو ضنىً شفَّني … وكم قبلَهُ من ضنىً قد شفاني

---

(٦٣) في الاصل : نافعاً .
(٦٤) اليتيمة : ٣/٢٤٢ .

فأجابه الصاحب على الوزن والقافية :

١ عَناني من الهمِّ ما قد عَناني

فأعطيتُ صرفَ الليالي عِناني

٢ ألفتُ الدموعَ وعفتُ الهجوع

فعيناي عينانِ نضّاختانِ

٣ لسقمٍ ألحَّ على سيدٍ

به قد غفرتُ ذنوبَ الزمانِ

٤ أحاط برجلَيْهِ جوراً عليه

وأنّى ونعلاهما الفرقدانِ

٥ وكيف سطا بهما واستطال

وأرضُ بساطهما النيّرانِ

٦ وهلاّ تجاوَزَهُ قاصداً

الى عصبةٍ عصبتْ بالهوانِ

٧ اذا ما سعى لطلاب العلى

فكلٌ أوانٍ هُمُ فى توانِ

٨ وسوف توفيه كفُ الشفاء

بما أنشأتْ باسمه من أمانِ

٩ وتفقأ فيه عيونُ الزمان

عزيزَ المحلِّ رفيعَ المكانِ

١٠ ويبقى جمالاً لأقرانِـه

وقد قصروا عنه ألفيْ قِـرانِ

١١ أتَتْنـي بالأمس أبيـاتُـه

تُعَلِّلُ رُوحي برَوْحِ الجنانِ

١٢ كبُرْدِ الشباب وبَرْدِ الشراب

وظِـلِّ الأمـانِ ونيل الأماني

١٣ وعهد الصِّبا ونسيم الصَّبا

وصفو الدِّنـانِ ورَجْعِ القيانِ

١٤ فلو أنَّ ألفاظَها جُسِّمَتْ

لكانتْ عقودَ نحورِ الغواني

١٥ فيا ليت عمريَ في عمـره

يُـزادُ ولو أنّـه حقبتـانِ

١٦ فيا مهجـةً قدمَتْ دونـه

بغانيـةٍ عند ذكـر الغـواني

١٧ أُجيبُ عن الشعرِ مسترسلاً

بطبـعٍ شجاعٍ وقلبٍ جبانِ

١٨ فلولا سكوني الى فضلـه

قبضتُ بنـاني بقبضي لسـاني(٦٥)

---

(٦٥) اليتيمة : ٢/٣٠٢ ــ ٣٠٤ ، والابيات : ١١ ــ ١٣ في الكشكول : ١٥١ والابيات : ١٠ ــ ١٤ في مختصر التذكرة : ١/١٢١ .

[ ٢٣٢ ]

ويقول لأبي بشر الجرجاني ـ وكان ولّاه قضاء جرجان ـ وقد اعتلّ :

١ تشكّى الفضلُ من سقمٍ عراهُ
فأنَّ الفضلُ أجمعُ من أنينِهْ

٢ وعاد بعَقوتي يشكو جواهُ
كما يحنو القرينُ على قرينِهْ

٣ فقلتُ له : وقاكَ اللهُ فيه
فإنَّ السعدَ يطلعُ من جبينِهْ

٤ هو العينُ التي أبصرتُ فيها
وصار سوادُ عيني في جفونِهْ

٥ ستفديهِ يميني لا شمالي
فعينُ المرء خيرٌ من يمينِهْ(٦٦).

[ ٢٣٣ ]

وكتب الى أبي الفضل بن شعيب :

١ يا أبا الفضل لِمْ تأخّرْتَ عنّا
فأسأْنا بحسنِ عهدِكَ ظنّا

---

(٦٦) اليتيمة : ٤/٤٥ .

٢ كم تمنّتْ نفسي صديقاً صدوقاً

فاذا أنتَ ذلك المُتَمنّى

٣ فبغصن الشباب لما تثنى

وبعهد الصّبا وانْ بان منّا

٤ كنْ جوابي اذا قرأتَ كتابي

لا تقلْ للرسول كان وكُنّا(٦٧)

[ ٢٣٤ ]

كان الصاحب يتلقى أبا الحسن الجرجاني في بلده «جرجان» أكثر مما يتلقاه به في سائر البلاد ، قال : وقد استعفيتُه يوماً من فرط تحفّيه بي وتواضعه لي ، فقال :

١ أكرمْ أخاكَ بأرضِ مولدهِ

وأمدّهُ من فعلِكَ الحَسَنِ

٢ فالعزُّ مطلوبٌ وملتمَسٌ

وأعزُّهُ ما نيلَ في الوطنِ(٦٨)

[ ٢٣٥ ]

كان الصاحب يود الاجتماع بأبي هلال العسكري ولا يجد اليه سبيلا ، فقال لأميره مؤيد الدولة البويهي : ان «عسكر مكرم»

---

(٦٧) اليتيمة : ٣/٢٣٩ ومعجم الادباء : ٦/٢١٤ .

(٦٨) اليتيمة : ٣/١٧٩ والمعاهد : ٢/١٥٧ ومعجم الادباء : ١٤/٢١ والنثر الفني : ٢/٨ ـ ٩ .

قد اختلَّتْ أحوالها وأحتاج الى كشفها بنفسي ، فأذن له فى ذلك .

فلما أتاها توقع أن يزوره العسكري فلم يزره ، فكتب الصاحب اليـه :

١ ولمّـا أبيتُمْ أن تزوروا وقلتُمُ
ضعفنا فلم تقدر على الوخـــدانِ

٢ أتيناكُمُ من بُعد أرضٍ نزوركم
وكم منزلٍ بكـرٍ لنا وعـوانِ

٣ نسائلكم هل من قرىً لنزيلـكم
بملء جفـونٍ لا بملء جفـــانِ[٦٩]

# [ ٢٣٦ ]

ولـه :

١ الى سيدٍ لولاه كـان زمانُنـــا
وأبناؤه لفظـاً عريّــاً عن المعنى[٧٠]

# [ ٢٣٧ ]

وله فى سبطه عبّاد :

١ يا ربِّ لا تخلني من صنعِك الحَسَنِ
يـا ربِّ حطنيَ فى عبّـــادٍ الحَسَني[٧١]

---

(٦٩) معجم الادباء : ٨/٢٤٩ والمنتظم : ٧/١٩١ والمجموع المخطوط ( مكتبة مشهد ٧١١٧ ) : ١٠٩/أ ، والنثر الفني : ٢/٩٤ ـ ٩٥ .

(٧٠) اليتيمة : ٣/٢٥١ .

(٧١) اليتيمة : ٣/٢١٧ والدرجات الرفيعة : ٤٨٣ .

[ ٢٣٨ ]

ولـه :

١ أشكو اليك زماناً ظلَّ يعركني

عَرْكَ الأديم ومن يعدى[٧٢] على الزمنِ

٢ وصاحباً كنت مغبوطاً بصحبته

دهراً فغادرني فرداً بلا سَكَنِ

٣ هبَّتْ له ريح اقبالٍ فطار بها

الى السرور وألجاني الى الحزنِ

٤ نأى بجانبه عني وصيَّرني

مع الاسى ودواعي الشوق فى قَرَنِ

٥ وباع صفو ودادٍ كنت أقصره

عليه مجتهداً فى السرِّ والعلن

٦ وكان غالى به حيناً فأرخصه

يا من رأى صفو ودٍ بيع بالثمن

٧ كأنه كان مطوياً على احنٍ

ولم يكن من قديم الدهر أنشدني :

٨ ( ان الكرام اذا ما أسهلوا ذكروا

مَنْ كان يألفهم بالمنزل الخشنِ )[٧٣]

---

(٧٢) كذا في الاصل ، ولعل الصواب : « يقوى » .

(٧٣) مخطوط الاوقاف ذو الرقم ٥٦٤١ ، والبيت الاخير لابي تمام ، وقد ورد في ديوانه : ٢٥٥ .

[ ٢٣٩ ]

ولـه :

١ يا أصفهان سُقيتِ الغيثَ من كثبٍ
فـأنتِ مجمعُ أوطـاري وأوطـاني

٢ واللهِ واللهِ لا أُنْسِيتُ بـرّكِ بي
ولو تمكّنْتُ من أقصى خراسـانِ

٣ سـقياً لأيّامنـا والشمـلُ مجتمـعٌ
والدهرُ ما خانني في قـرب اخـواني

٤ ذكرتُ «ديمرتَ» اذْ طال الغناءُ بها
يا بُعْدَ ديمرتَ من أبواب جرجانِ (٧٤)

[ ٢٤٠ ]

ولـه :

١ حقُّ العيادةِ يومٌ بعد يومَيْنِ
وجلسـةٌ مثل ردِّ الطرف في العَيْنِ

٢ لا تبـرمـنَّ مـريضـاً في مسـاءلةٍ
يكفيـك من ذاك تسـآلٌ بحرفَيْنِ (٧٥)

[ ٢٤١ ]

ولـه :

---

(٧٤) محاسن أصفهان : ١٣ ، والبيتان ١ و ٤ مع بعض الاختلاف في معجم البلدان : ٤/١٨٧ .

(٧٥) المعاهد : ٢/١٥٩ .

١ أقول وقد رأيتُ له سحاباً

من الهجرانِ مقبلةً الينا

٢ وقد سحَّتْ عزاليها(٧٦) بهطلٍ:

حوالينا الصدود ولا علينا(٧٧)

[ ٢٤٢ ]

وله :

١ راسلتُ مَنْ أهواه أطلبُ زَوْرَةً

فأجابني : أوَ لستُ في رمضانِ ؟

٢ فأجبتُهُ والقلبُ يخفقُ صبوةً

أتصومُ عن برٍّ وعن احسانِ ؟

٣ صمْ ان أردتَ تحرُّجاً وتعفُّفاً

عن أن تكدَّ الصبَّ بالهجران

٤ أوْ لا فزرني والظلامُ مُجلّلٌ

واحْسَبْهُ يوماً مرَّ في شعبانِ(٧٨)

[ ٢٤٣ ]

وله :

١ قلْ لأبي القاسم الحُسيني :

يا نارَ قلبي ونورَ عيني

(٧٦) في الاصل : غزالتها .

(٧٧) اليتيمة : ٣/٢٣٢ ومعجم الادباء : ٦/٢٦٢ .

(٧٨) اليتيمة : ٣/٢٤٨ والمعاهد : ٢/١٦٠ والاسماء والصناعات : ١/٨٠ .

٢ البدرُ زينُ السماءِ حسناً
وأنتَ زينٌ لكلِّ زينِ (٧٩)

[ ٢٤٤ ]

ولـه :

١ لقد ظنَّ بدرُ التمِّ نقصَ جمالِهِ
فبُعداً لوجه البدر مَعْ سوءِ ظنّهِ

٢ ولو أنَّ هاروتاً رأى سحرَ عينِهِ
تعلَّمَ كيفَ السحرُ من حدِّ جفنِهِ (٨٠)

[ ٢٤٥ ]

ولـه :

١ رأيتُ عليّاً في كمال جمالِهِ
فشاهدتُ منه الروضَ ثانيَ مزنِهِ

٢ ولمّا تبدّى لي طرازُ عذارِهِ
رأيتُ طرازَ الله في ثوب حسنِهِ (٨١)

[ ٢٤٦ ]

ولـه :

١ ومهفهفٍ شكلِ المجونِ أضنى فؤادي بالفتونِ
٢ فنسيمُهُ ملءُ الأنوفِ وحسنُهُ ملءُ العيونِ (٨٢)

---

(٧٩) اليتيمة : ٣/٢٣١ والمعاهد : ٢/١٥٩ .
(٨٠) ثمار القلوب : ٥٣ .
(٨١) ثمار القلوب : ٢٧ واليتيمة : ٣/٢٣٤ .
(٨٢) اليتيمة : ٣/٢٣٣ .

[ ٢٤٧ ]

ولـه :

١ قـد حضـر الجامعَ مَعْ رفْـقَـةٍ
أحدثهـا العـالِمُ فى دينـهِ

٢ والله مـا يحضـره مسـرعـاً
الا ارتيـاحـا لأسـاطينـهِ (٨٣)

[ ٢٤٨ ]

وقال فى ليلةٍ تأذّى بها برائحةٍ كريهة :

١ فما عدمنا من الكنيف وقد قعدنا الا بنات وردانِ (٨٤)

[ ٢٤٩ ]

ولـه :

١ حلاوةُ حبّكَ يا سيدي تسوِّغُ بعثي اليك الحلاوهْ (٨٥)

[ ٢٥٠ ]

ولـه :

١ يقولون لي: كم عهدُ عينِكَ بالكرىْ
فقلتُ لهـم : مذ غاب بدرُ دجاهـا

---

(٨٣) كنايات الثعالبي : ٣٤ ·
(٨٤) ثمار القلوب : ٢٢٠ ·
(٨٥) اليتيمة : ٣/٢٤٠ والمعاهد : ٢/١٦٠ ·

٢ ولـو تلتقي عـينٌ عـلى غـير دمعـةٍ

لصـارمتـها حتى يُقـال نفـاهـا(٨٦)

[ ٢٥١ ]

وله فى ابن حمزة :

١ قل لابن حمزة يمسـحْ بكفّـهِ عـارضَيْـهِ

٢ فقـد قرأتُ بخدَّيْـهِ والمرسـلاتِ عليـهِ(٨٧)

[ ٢٥٢ ]

وله فى أبي الحسن البديهي :

١ تقول البيتَ فى خمسين عـامـا

فلِمْ لَقَّبْتَ نفسَك بالبديهي؟(٨٨)

[ ٢٥٣ ]

ولـه :

١ سـبطَ متـويّ انَّ داركَ دارٌ

قد عرفتَ الادبـارَ اذ تبنيهـا

٢ لا تكثّـرْ تـزويقَهـا وتـرفَّقْ

عن قليـلٍ يكـون قبرُكَ فيهـا(٨٩)

---

(٨٦) اليتيمة : ٣/٢٥٠ ومعجم الادباء : ٦/٢٩١ .

(٨٧) اعيان الشيعة : ١١/٥٠٥ .

(٨٨) اليتيمة : ٣/٣٠٩ .

(٨٩) اليتيمة : ٣/٢٤٤ .

[ ٢٥٤ ]

وله :

١ انَّ المحبَّةَ للوصيِّ فريضةٌ

أعني أميرَ المؤمنين عليّا

٢ قد كلَّفَ اللهُ البريةَ كلَّها

واختاره للمؤمنين وليّا(٩٠)

[ ٢٥٥ ]

وله :

١ لآلِ محمدٍ أصبحتُ عبداً

وآلُ محمدٍ خيرُ البريَّهْ

٢ أناسٌ حلَّ فيهم كلُّ خيرٍ

مواريثُ النبوة والوصيَّهْ(٩١)

[ ٢٥٦ ]

وله :

١ عليٌّ أمير المؤمنين خليفةٌ شهدتُ له بالجنة المتعاليهْ

٢ واني لأرجو من مليكي كرامةً

بحبِّ عليٍّ يومَ أُعطى كتابيهْ(٩٢)

---

(٩٠) المناقب : ٥٤٦/١ والكنى والالقاب : ٣٦٦/٢ .
(٩١) المناقب : ١٤٣/٢ .
(٩٢) المناقب : ٥٥٤/١ .

[ ٢٥٧ ]

ونسب اليه صاحب كتاب الفرق بين الفرق هذين البيتين :

١ دخولُ النـار في حب الوصيّ
وفـى تفضيـــل أولاد النبـيّ

٢ أحـبُّ اليَّ من جنـات عـدنٍ
أُخَلَّـدُها بتيـمٍ أو عـــديّ (٩٣)

[ ٢٥٨ ]

ولـه :

١ نـدٌّ لفخـر الـدولة استعمالُـهُ
قـد زاد عرفـاً من نسـيم يديـهِ

٢ فكـأنَّمـا عجنـوه من أخلاقـه
وكأنَّـهُ طيبُ الثنـاءِ عليـــهِ (٩٤)

[ ٢٥٩ ]

وقال فى توديع أحد أصدقائه :

١ أُودِّعُ حضـرتَـكَ العالِيَـهْ
ونفسـيَ لا دمعتي هـاميَـهْ

---

(٩٣) اعيان الشيعة : ٤٧٤/١١ ٠

(٩٤) اليتيمة : ٢٣٧/٣ ٠

٢ ومَنْ ذا يودِّعُ هذا الجناب
فتهنَؤُه بعده العافيهْ

٣ جنابٌ رَعَيْتُ به جنَّةً
قطوفُ مكارمِها دانيَهْ

٤ رأيتُ به فائضات(٩٥) العلى
وعلَّمْتُ ما الهِمَمُ العاليهْ

٥ كأنِّيَ بغدادُ في شوقِها
اليك وأدمُعِها الجاريَهْ

٦ وأنتَ المرجَّى لاظفارها
بآمالها وبآماليهْ

٧ ولو كنتَ تأذنُ لي في المسير
اذاً سرتُ في جملة الحاشيه

٨ سبقتُ جوادَكَ مَدَّ الطريق
وسرتُ وفي يديَ الغاشيَهْ(٩٦)

[ ٢٦٠ ]

وله في بني المنجِّم :

---

(٩٥) كذا في الاصل ، ولعل الصواب : ما نصاب ، أي ما أصل .
(٩٦) اليتيمة : ٣/١٤١ ـ ١٤٢ .

١ لبني المنجِّم فطنةٌ لَهَبِيَّهْ
ومحاسنٌ عجميّةٌ عربيَّهْ

٢ ما زلتُ أمدحهم وأنشر فضلَهم
حتى اتُّهِمْتُ بشدة العصبيَّهْ(٩٧)

[ ٢٦١ ]

وله لما بُشِّرَ بولادة سبطه أبي الحسن عبّاد :

١ أحمدُ اللهَ لبشرىً أقبلتْ عند العشيِّ

٢ اذْ حباني الله سبطاً هو سبطٌ للنبيِّ

٣ مرحباً ثُمَّتَ أهلاً بغلامٍ هاشميِّ

٤ نبويٍّ علويٍّ حَسَنيٍّ صاحبيِّ(٩٨)

[ ٢٦٢ ]

وله :

١ ومهفهفٍ حَسَنِ الشمائلِ أهيفٍ
تُرْدي النفوسُ بفترتَيْ عينَيْهِ

٢ ما زال يبعدني ويؤثر هجرتي
فجذبتُ قلبي من أسار يديه

---

(٩٧) اليتيمة : ٣/١٠١ و ٣٥٨ .

(٩٨) معجم الادباء : ٦/٢٨٥ واليتيمة : ٣/٢١٥ والابيات ١ - ٣ في عمدة الطالب : ٦٦ والدرجات الرفيعة : ٤٨٢ .

٣ قالوا : تُراجِعُـهُ ؟ فقلتُ بـديهـةً

قـولاً أُقيـم مـع الـرويِّ عليـه :

٤ واللهِ لا راجعتُـــهُ ولـــو انّـــهُ

كالشمسِ أو كالبدر أو كبْـوَيْـهِ (٩٩)

[ ٢٦٣ ]

ولـه :

١ يُقال : تركتَ الـذي حسنـهُ

يكاد يُخَجِّـلُ شمسَ الضحى

٢ فقلتُ : وشمسُ الضحى تُحْتَمَـى

اذا بسـطتْ فى المصيـف الأذى (١٠٠)

[ ٢٦٤ ]

وله فى مُغَنٍّ يُعرفُ بابن عذاب :

١ أقـول قـولاً بـلا احتشـامٍ

يعقلُـهُ كُـلُّ مَنْ يعيــهِ

٢ ابـنُ عــذابٍ اذا تغنّــى

فـانني منــه فـى أبيــهِ (١)

---

(٩٩) اليتيمة : ٢٥١/٣ ومعجم الادباء : ٢٩٢/٦ .

(١٠٠) اليتيمة : ٣٣٠/٢ ، وورد الثاني بمفرده في التمثيل والمحاضرة : ٢٢٩ ونهاية الارب : ٤٤/١ .

(١) زهر الآداب : ١٣٣/٢ .

[ ٢٦٥ ]

ولـه :

١ أحمدُ هـذا سبطُ متويَةٍ
في موتهِ بعـد غدٍ تهْنِيَهْ

٢ والشأنُ في أنّي على بغضـهِ
أحتاجُ أنْ أقعـد للتعْـزِيَـهْ (٢)

[ ٢٦٦ ]

ولـه :

١ زادتْ قرونُكَ يا عُميـ ـرُ على مساويك الجليَّهْ

٢ وأقـلُّ قـرنٍ حزتَـهُ كمنارةِ الاسكندريَّـهْ (٣)

[ ٢٦٧ ]

وله هذا الشطر ، ولم نعثر على تمامه :

وما نال كعبٌ في السماحة كعبَهُ (٤)

✡ ✡ ✡

**هـذا آخر ما استطعنا جمعه واستدراكه على ديوان الصاحب بن عباد ، وبقيت له أبيات متفرقـة أعرضنـا عن اثباتهـا لما تضمنته من فحش وبذاءة واسفاف ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .**

---

(٢) اليتيمة : ٣/٢٤٣ .
(٣) ثمار القلوب : ٤١٥ .
(٤) ثمار القلوب : ٩٩ .

# فهارس الديوان

أ - فهرس القوافي .
ب - فهرس الأعلام .
ج - فهرس الأماكن والبلدان .
د - فهرس المراجع .

# أ ـ فهرس القوافي

« حرف اللام »

# ب ـ فهرس الاعلام

# ج ـ فهرس الاماكن والبلدان

## د ـ فهرس مراجع التقديم والتحقيق والاستدراك

### ١ ـ المخطوطة :

١ ـ الأسماء والصناعات : بمكتبة معهد الاستشراق فى لنينغراد ، تحت رقم ٣٧ C ٠

٢ ـ أعلام النصر : بمكتبة كلية اللغات الشرقية فى لنينغراد ، تحت رقم ٧٤٤ ٠

٣ ـ التاج فى المعراج : بمكتبة معهد الدراسات الشرقية فى طشقند ، تحت رقم ٣١٥٤ ٠

٤ ـ ذيل تاريخ بغداد : بدار الكتب الظاهرية فى دمشق ٠

٥ ـ زهر الرياض : بمكتبة معهد الاستشراق فى لنينغراد ، تحت رقم ٩٩ B ٠

٦ ـ شعر الصاحب بن عباد : جمع السماوى ، بمكتبة الشيخ محمد علي اليعقوبى فى النجف الأشرف ٠

٧ ـ غرر البلاغة : بمكتبة معهد الاستشراق فى لنينغراد ، تحت رقم ٢٩١ر A ٠

٨ ـ مجموع مخطوط : فى كلية اللغات الشرقية فى لنينغراد ، تحت رقم ١٢٢٨ ٠

٩ ـ مجموع مخطوط : فى كتابخانه آستان قدس فى مشهد ـ ايران ، تحت رقم ٧١١٧ ٠

١٠ـ مجموع مخطوط : بمكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، تحت رقم ٥٦٤١٠

١١ـ مجموع مخطوط : بالمكتبة الامبروزيانية بميلانو بايطاليا ٠

١٢ـ مجموعة الجباعى : نسخة الشيخ محمد هادى الامينى بمكتبته فى النجف الاشرف ٠

١٣ـ مختصر التذكرة : بمكتبة معهد الاستشراق فى لنينغراد ، تحت رقم ٦٧٧ر C ٠

### ٢ ـ المطبوعة

| | |
|---|---|
| ١٤ـ اثبات الوصية للعلامة الحلى | النجف ١٣٦٩هـ |
| ١٥ـ أخبار أصبهان لابى نعيم | ليدن |
| ١٦ـ أعيان الشيعة للعاملى | دمشق ١٣٥٧هـ |
| ١٧ـ أمالي الشريف المرتضى | القاهرة ١٣٧٣هـ |
| ١٨ـ الامتاع والمؤانسة للتوحيدى | القاهرة ١٣٧٣هـ |
| ١٩ـ أمل الآمل للحر العاملي | طهران ١٣٠٦هـ |
| ٢٠ـ انباه الرواة للقفطى | القاهرة ١٩٥٠ م |

٢١ـ الأنساب للسمعانى — ليدن ١٩١٢م
٢٢ـ الايجاز والاعجاز للثعالبى — القسطنطينية ١٣٠١هـ
٢٣ـ البحار للمجلسى — طهران ١٣٠٣هـ
٢٤ـ البداية والنهاية لابن كثير — القاهرة ١٣٥١هـ
٢٥ـ بغية الوعاة للسيوطى — القاهرة ١٣٢٦هـ
٢٦ـ تاريخ ابن خلدون — القاهرة ١٢٨٤هـ
٢٧ـ تاريخ أبى الفداء — القاهرة ١٣٢٥هـ
٢٨ـ تاريخ آداب اللغة لجرجي زيدان — القاهرة ١٩٣٦م
٢٩ـ تاريخ الادب العربى لبروكلمان — «الطبعة الالمانية»
٣٠ـ تاريخ الادب العربى للزيات — القاهرة ١٣٥٨هـ
٣١ـ تأسيس الشيعة للسيد حسن الصدر — بغداد ١٣٧٠هـ
٣٢ـ تتمة اليتمية — طهران ١٣٥٢هـ
٣٣ـ تجارب الامم لمسكويه — القاهرة ١٣٣٢هـ
٣٤ـ تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزى — النجف ١٣٦٩هـ
٣٥ـ التمثيل والمحاضرة للثعالبى — القاهرة ١٣٨١هـ
٣٦ـ ثمار القلوب للثعالبى — القاهرة ١٣٢٦هـ
٣٧ـ حماسة ابن الشجرى — حيدرآباد ١٣٤٥هـ
٣٨ـ خاص الخاص للثعالبى — القاهرة ١٣٢٦هـ
٣٩ـ الدرجات الرفيعة لابن معصوم — النجف ١٣٨٢هـ
٤٠ـ دمية القصر — حلب ١٩٣٠م
٤١ـ ديوان أبى الاسود الدؤلي — بغداد ١٣٨٤هـ
٤٢ـ ديوان أبى تمام — القاهرة ١٣٦١هـ
٤٣ـ ديوان المعاني للعسكرى — القاهرة ١٣٥٢هـ
٤٤ـ ذيل تجارب الامم لابى شجاع — القاهرة ١٣٣٤هـ
٤٥ـ رسائل الصاحب بن عباد — القاهرة ١٣٦٦هـ
٤٦ـ رسوم دار الخلافة للصابى — بغداد ١٣٨٣هـ
٤٧ـ الروزنامجة للصاحب بن عباد — بغداد ١٣٧٧هـ
٤٨ـ روضات الجنات للخونسارى — طهران ١٣٠٧هـ
٤٩ـ زهر الآداب للحصرى القيروانى — القاهرة ١٩٢٥م
٥٠ـ شذرات الذهب لابن العماد — القاهرة ١٣٥٠هـ
٥١ـ الصاحب بن عباد لآل ياسين — بغداد ١٣٧٦هـ
٥٢ـ الظرايف واللطايف للثعالبى — بغداد ١٢٨٢هـ
٥٣ـ ظهر الاسلام لاحمد أمين — القاهرة ١٩٥٠م
٥٤ـ عمدة الطالب للداوودى — النجف ١٣٣٧هـ
٥٥ـ عيون أخبار الرضا للصدوق — طهران ١٣١٧هـ

| | |
|---|---|
| ٥٦ـ الغدير للاميني | النجف ١٣٦٤هـ |
| ٥٧ـ فرج المهموم لعلي بن طاووس | النجف ١٣٦٨هـ |
| ٥٨ـ الفن ومذاهبه لشوقى ضيف | بيروت ١٩٥٦م |
| ٥٩ـ فهرس مكتبة أيا صوفيا | تركيا ١٣٠٤هـ |
| ٦٠ـ الفهرست لابن النديم | القاهرة ١٣٤٨هـ |
| ٦١ـ الكامل لابن الاثير | القاهرة ١٣٤٨هـ |
| ٦٢ـ كشف الظنون لحاجي خليفة | تركيا ١٩٤٣م |
| ٦٣ـ الكشكول للبهائى | القاهرة ١٣٠٢هـ |
| ٦٤ـ كفاية الطالب للكنجى | النجف ١٣٥٦هـ |
| ٦٥ـ كمال البلاغة لقابوس | القاهرة ١٣٤١هـ |
| ٦٦ـ الكنايات للثعالبى | القاهرة ١٣٢٦هـ |
| ٦٧ـ الكنايات للجرجانى | القاهرة ١٣٢٦هـ |
| ٦٨ـ الكنى والالقاب للقمى | صيدا ١٣٥٨هـ |
| ٦٩ـ لسان الميزان لابن حجر | حيدرآباد ١٣٣٠هـ |
| ٧٠ـ مثالب الوزيرين للتوحيدى | دمشق ١٩٦١م |
| ٧١ـ مجالس المؤمنين للتسترى | طهران ١٣٧٥هـ |
| ٧٢ـ محاسن أصفهان للمافروخى | طهران ١٣٥٢هـ |
| ٧٣ـ المزهر للسيوطى | القاهرة «بلا تاريخ» |
| ٧٤ـ معالم العلماء لابن شهراشوب | طهران ١٣٥٣هـ |
| ٧٥ـ معاهد التنصيص للعباسى | القاهرة ١٣١٦هـ |
| ٧٦ـ معجم الادباء لياقوت | القاهرة ١٩٣٦م |
| ٧٧ـ معجم البلدان لياقوت | القاهرة ١٩٠٦م |
| ٧٨ـ مقتل الحسين للخوارزمى | النجف ١٣٦٧هـ |
| ٧٩ـ المناقب لابن شهراشوب | طهران ١٣١٧هـ |
| ٨٠ـ المنتظم لابن الجوزى | حيدرآباد ١٣٥٧هـ |
| ٨١ـ النثر الفني لزكي مبارك | القاهرة ١٣٥٢هـ |
| ٨٢ـ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى | القاهرة ١٣٤٩هـ |
| ٨٣ـ نزهة الالباء لابن الانبارى | القاهرة ١٢٩٤هـ |
| ٨٤ـ نهاية الارب للنويرى | القاهرة ١٩٢٣م |
| ٨٥ـ الهداية والضلالة للصاحب بن عباد | طهران ١٣٧٤هـ |
| ٨٦ـ هدية العارفين للبغدادى | تركيا ١٩٥٥م |
| ٨٧ـ الوساطة للجرجانى | صيدا ١٣٣١هـ |
| ٨٨ـ الوسيط للاسكندرى ورفيقه | القاهرة |
| ٨٩ـ وفيات الأعيان لابن خلكان | القاهرة ١٩٤٨م |
| ٩٠ـ يتيمة الدهر للثعالبى | القاهرة ١٣٥٢هـ |

# Diwan
# Al - Sahib Ben - A'bbad

Revised
by
SHEIKH MOHAMED HASSAN
al YASIN

Published Under the Patronage of
The Iraqi Academy

Al – Nahda Bookshop
Bagdad